

« هؤلاء رجال خمسة أثروا في تاريخنا المعاصر ، ولا أمل في تخرج المستقبل فن لم يخلق له الله خمسة ومتراب من هذا القبيل »

٥ رجال ...

أثروا في التاريخ الحديث

يقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

هذه الحركات في البلاد الغربية ولا سيما بلاد القرب الحديث ، لأن المطبعة والبرلمان والتخابة حصول الإصلاح إلى طريق التشريع وطريق الديوان وطريق المغاوضة والمساومة التي تشبك فيها المنافع وتتكلم فيها الأغراض بما وراها من القوى الآلية والأرقام الحسابية ، فلا محل فيها لمسزالم البطولة والروح

لهذا يرجع نصيب الشرق من هؤلاء الرجال الخمسة فيخصه منهم ثلاثة ، وبخص القرب النان

ولا محابة في ذلك حتى لو نظرنا إلى المسألة من جانب الأرقام ، لأن الأقوام الذين يتأثرون بأولئك الرجال في الأمم الشرقية يزيدون على ألف ومائتي مليون ، ولا يزيد عدد الأقوام الذين يتأثرون في الغرب برجالهم على نصف هذا المقتدر

رجال الشرق الثلاثة هم جمال الدين الأفغاني ، وسن يأتين زعيم

وإذا قلنا خمسة رجال ، فنحن نريد أن نعيهم من الرجال الذين أثروا في التاريخ بمؤلفاتهم ، ومن الرجال الذين أثروا فيه بسلطانهم أو سلطان مناصبهم .. هؤلاء يكن أن يقال عنهم أن آثارهم هي آثار خمسة مؤلفات ، أو آثار خمسة مناصب أو خمس حكومات

ولكننا إذا قلنا خمسة رجال ، وسكتنا على ذلك ، قلنا نريد الرجال الذين أثروا في التاريخ بمؤلفاتهم شخصية أو بفكرة يتسارون على تقريرها بما وهبوا من خلق متين وسجية صالحة ، وإن كان موضوع تلك الفكرة يتسع بعد ذلك للأسفار والمجلدات

هؤلاء الرجال الذين يؤثرون بالعزائم والأفكار ، متبعهم الشرق ومتبعهم في لحيته وبين أقوامه ..

فمن قديم الزمن تنشأ الحركات الكبرى في الشرق وترتبط بعزيمة رجل أو دعوة رسول أو بشسارة مصلح غيور ، وقل أن تظهر أمثال



سُن يات شين



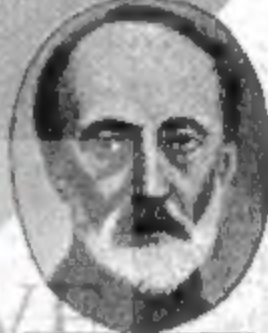
جمال الدين الافغانى



غاندى



اتاتورك



ماتسعين

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrif.com

النهضة الصينية ، وغاندى زعيم
النهضة الهندية

والرجلان اللذان تختارهما من
الغرب هما ماتسيني امام الدعوة

الوطنية ، وباستور قائد الانسانية
في حروبها مع اخطر املائها ، وهي
الجراليم
ليس مؤلفاته اثر في نهضته
العظمى ، لان كتاب « الرد على
الدهريين » من البسائط التي لا تمل
على معرفة واسعة بالملاهب المادية
الحديثة ، وكتابه في تاريخ الافغان
من السجلات التي لم تان في تاريخ
الافغان بفكرة جديدة او فكرة
مستقلة ، ودع عنك تواريخ الامم
من المشرق والغرب

جمال الدين الافغانى قد عمل
بعزمته الشخصية ، او بتلك القوة



انما كان اثر الرجل من ايمان
مكين برسائله وجاذبية شخصيته
لا يبرزها الا الافئدة السوداء من
دعاة الإصلاح

لما كان يهبط في بلد من بلاد
الشرق حتى يجلب اليه اصالح
القادرين فيه على الإصلاح، وحسبك
في مصر انه كان استلام محمد عبده
وسعد زغلول ، وما محمد عبده
وسعد زغلول ؟ اولهما اكبر المصلحين
الاسلاميين منذ عدة قرون، وثانيهما
اول زعيم وطني جمع الامة كلها الى
قيادته على اختلاف طبقاتها واعمالها
وعقائدها ومذاهبها السياسية

وصنع جمال الدين معجزته وليس
معه عصابة من الرجال ولا ثروة
من المال ، ولا نظنه ملك في وقت
واحد ما يريد على ثقة توثه بضعة
اسابيع ، ان لم تقل بضعة ايام

كانت هزيمته القوية تخلق من
حواله عصابة الرجال القادرين على
القيام بمسئولته في كل امة نزل بها ،
وكان كالحرك النبيل الذي يطلق
القوة الروحية من حوله حيث كان
وكان وحيدا بايران ، ولكنسه
استطاع ان يعظم دوايب الاحتكار
ومن ورائها الملايين من الاموال



اما من ياتس فقد كان طرازا
آخر من الرجال ، ولكنه كان كجمال
الدين في سحره المغناطيسي لن
يقرب منه

رصدت حكومة الصين الوف

الجنيهات لن بدلها عليه في مكمنه ،
وعرفه رجل فقير فتوجه اليه بالقتال
الصرح وفاتحه قائلا : انك يا سيد
من ياتس واقع في قبضة الحكومة
لا محالة ، فلماذا تكون هذه الالف
من الجنيهات نصيبا لغيري ولا تكون
من نصيبي ؟

فما اتقضى نصف ساعة حتى كان
هذا الرجل يبيع من ياتس على
الزعمة ويعاهده على الطاعة
ويعاونه في اخفاء امره عن الجواسيس
والطالدين !

وقع في كمين السفارة الصينية
بالعاصمة الانجليزية ، فاستطاع
يسحره الشخص أن يقتنع خدام
السفارة الموكل به ويغريه بمعاونته
على الهرب ، وهو معرض للانتقام
الوحشي من ولاية الامر في بكين

وهذه العزيمة المغناطيسية في
مطالبة الافراد مثل القوة الروحية
التي كان يعمل بها في قيادة الاموان
والجماهير ، فانه لما نجحت الثورة
وتفلبت على جنود الدولة كان مهاجرا
في الولايات المتحدة ، فاعان الثوار
رئاسته للجمهورية ولم يتطلع اليه
تلك الرئاسة احد منهم وفيهم القادة
وذوو الطموح والهمة واصحاب
المرافق والاموال

وكان اخلاصه لرسائله مدد هذه
العزيمة كلما عثرها الضعفاء واحتاجت
الى المدد العاجل ، فقد لازمه هذا
الاخلاص حين افترق عنه كل احد
وفارقه كل شيء ، وكان طبيباً يعلم
الخطر من دائه في شيخوخته ،

وبعد استقلال الهند تتلاحق الآثار في السياسة الآسيوية وتربط جميعاً بذلك الروح العظيم وذلك الجسد الهزيل



ولا يوجد في الغرب رجلاً أحق بالذكر من ماتسيني وباستور إذا أردنا أن نذكر الرجال الذين أثروا في التاريخ الحديث بغير المؤلفات وبغير المنصب والسلطان

تقد كانت ماتسيني مؤلفات قيمة في الأدب والأخلاق يضارع بها الصفوة من كتاب عصره في هذه الموضوعات، ولكنه لم يؤثر في التاريخ الحديث بهذه الكتب كما أثر فيه بقيادته الشخصية النهضة القومية في إيطاليا، فانهما كانت فاتحة النهضة في الغرب والشرق من قبلها، وكان ماتسيني يسمى دعوته نهضة إيطاليا الفتاة فلا تفيض سنوات حتى نسمع عن « تركيا الفتاة » وعن « الصين الفتاة » ونقرأ في مصر صحيفة صدرت قبل نحو خمسين سنة تسمى « مصر الفتاة »

وكان أقطاب القادة الأوربية يرون الرجل فيشقون بقضية إيطاليا لانهم يشقون بماتسيني، ولا تكون لغتهم بماتسيني لانه يدعو الى تلك القضية

وفي هؤلاء الرجال جميعاً خاصة واحدة لا تخطئها في أحد منهم، وهي خاصة « الفئاضلية الشخصية » فكان ماتسيني في المعتقل وأعداؤه الأقوياء يخشون من تلك الفئاضلية فيغيرون حراسه كل يوم قبل أن

ولكنه كان يعلم كذلك انه لو تعهن اسبوعاً واحداً فاضاعت الفرصة القومية، فتعمل الاسبوع الواحد وارجاً النظر في العلاج ولم يرجع النظر في قضية الامة، ومنها من يود أن يفتك به لو استطاع !



وقصة غاندى قريبة محفوظة بل هي قصة اليوم والساعة... لان الذين يذكرونه يتحدثون عنه وكأنهم لا يصدقون أنه مات

لا يزال غاندى حياً في المنسية الناس، فضلاً عن ضمائرهم، كلما ذكروا خلفاءه وتلاميذه ومريديه

ونحسب انه يعمل الآن كما كان يعمل في الحياة، لانه لم يكن في الحياة أكثر من روح زائدة بعض الأبطال من القلم والعظم

كان « المهاتما » أو الروح الكبير في تقدير أبناء دنته وأبناء الأديان الأخرى من المسلمين والمسيحيين ومن ليس لهم دين يؤمنون به بين الأديان

كانت قوته كلها لغيره، وكان لغيره هؤلاء يشعلون جميع بني الإنسان ولا يعجز قومه عليهم الا لانهم أخرج اليه

والره في التاريخ الحديث من أكبر الآثار في تواريخ جميع العصور، فلا نقول أن استقلال الهند يرجع الى جهوده دون غيرها، ولكننا نقول أننا اذا أخرجنا هذه الجهود من الحساب لم يكن ثمة استقلال

اتسان على الكرة الارضية اليوم
مدین باستور !

انه كتب اوراقا في شرح رايه ،
ولكنها اقل مما كتب عن اصغر
كشوف الطب في العصر الحديث

اما كشف « باستور » فلا نظير
له بين كشوف الطب من اقدمها الى
احدنها

وانه لعل « علمي » بغير خلاف ،
ولكن الفضل في تقريره لعزيمة باستور
ومروءة باستور وما فطر عليه باستور
من حب الخير لقومه ولجميع بني
الانسان

هؤلاء رجال خمسة الروا في
تاريخنا الحاضر ، ولا امل في تاريخ
المستقبل ان لم يخلق الله خمسة

وعشرات من هذا القبيل

يتمكن من جذبهم الى قضيتهم ، وعلى
هذه الحيلة تحول الكثيرون منهم الى
جانبه وانقلبوا في ضمائرهم على
سادتهم الاقوياء

ولم يسمع موسوليني ان ينكر على
امام القومية الإيطالية هذه
المضاتيسية الروحية ، ولكنه كان
يعترف بها متهمًا فيسميه
« بالقديس جيوسبو » لأن القوي
لا يؤمن بالروح امام « الواقع العملي »
الذي يحتكر دعواه !

فاذا كانت إيطاليا قد بقي لها
اليوم شيء تعتصم به بعد نكبتها
فذلك هو روح « القديس جيوسبو »
الذي يتدارك ما ابتليت به على يد
« الواقع العملي » من الخراب



وماذا تقول عن باستور وكل

ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

القول لاذمة

• في وسعك ان تقنع الحكيم دائما ، وان تقنع الجاهل
بشيء من الصعوبة . اما نصف المتعلم فافك لا تستطيع ان
تقنعه قط !

• لكي تعيش طويلا ، كن معتدلا في كل شيء ، ولكن
لا تدع شيئا يفوتك !

• الرجل الذي لا يستطيع ان يتحكم في اعصابه ، تكون
له عادة زوجة تستطيع ان تتحكم فيه !

• المرأة التي يعمر قلبها بالايمن والثقة بالرجل الذي
تحبه .. وليدة خيال الروائيين !

• المرأة تحب الشيء الذي تريده ، اما الرجل فانه يحب
الشيء الذي يمتلكه !



اعدوهم -

فانهم خطر على المجتمع

رأى جرى السيلة أمينة السعيد

وتعيب للأستاذ حسن جلال

تري كلمة هذا القتل القتل عشوية
السجن المؤبد ، وتعيم عقوبة الاعدام
حتى تشمل تجار المخدرات والصالحين
بقتلوا الجنى ومن اليهم . ونحن
ننشر هذا الرأي دون ان نلتزم به .
وقد نفضل بالتطبيق عليه الاستلا
التي حسن جلال للتشريع بمجلس الدولة

الاسباب . وما الاضرار بهذا الحق
سوى اجراء مهين فيه من القسوة
والتعسف لما ليس فيه من التقويم
والتأديب

اما المؤيدون فقسوم واقعيون
يذهبون بتفكيرهم الى ما وراء احكام
العاطفة ، مؤمنين بان حقوق الفرد
تنتفى باعتداله على حقوق غيره ،
فلا معنى للإبقاء على حياة هذا
الفرد اذا اختار عمدا ان يقضى على
حياة آخر او آخرين دون دافع قوى
يخفف من وطأة ذنبه

وجميل ان ينادى مصلح يرفع
المثل وارقاها ، قللمثالية مكانها من
الحياة الانسانية ، وبغيرها يكتمل

كثر الكلام في هذه الايام حول
عقوبة الاعدام ، وانقسم أهل الرأي
في امرها الى فريقين : أحدهما يرى
وجوب إلغائها اقتداء ببعض الدول
المتحضرة التي استعاضت عن إزهاق
الروح بالسجن المؤبد ، والآخر يلح
في الإبقاء عليها كاجراء تأديبي
لا يستغنى عنه الأمن في كل مجتمع
منظم

والحق اننا قرأنا لكل من الفريقين
حججا وبراهين يؤيد بها وجهة نظره ،
ويبرزها في اطار منطقي لا تنقصه
قوة الاقتناع ، حتى تبيل الفكر بين
الجهتين ، وصعب على كثيرين من
المتابعين لقضية الاعدام ان يأخذوا
برأى دون الآخر

ولكن الواضح في عموم الموضوع ،
ان المعارضين لعقوبة الاعدام
يستندون في دعوتهم الى مبادئ
انسانية رقيقة تنص على ان حياة
الفرد اول حق مكتسب له ، فليس
لدولة ان تسلبه اياه لاي سبب من

القضية من جانبها الاجتماعي . وقد فصل في ذلك الى نتائج واسعة اذا بدلنا بالاصل في الاجرام الذي يعاقب عليه القانون بالامم أو السجن المؤبد . والشائع في هذا الموضوع ان الجريمة نتيجة لاختلال الاحوال الاجتماعية ، وان المجرم يعتبر الى حد كبير شحية الاوضاع التي لم يكن له يد فيها ، وانما فرضتها عليه الظروف غرضا

هكذا يعتقد بعض الناس ، ولكنهم مضطرون بدليل وجود الجريمة في مختلف انواع المجتمعات : المنظم منها وغير المنظم ، والمتقدم منها والمتخلف فكما ان الجرائم ترتكب في مصر والعراق والهند وايران ، حيث ينتشر الجهل والمرض والفقر ، تلك العوامل المفرقة بالانحراف ، كذلك تتوافر الجريمة في ارقى الامم مثل امريكا وانجلترا والمانيا وفرنسا مع عدم وجود العوامل السابق ذكرها ، او وجودها بدرجة اخف كثيرا من غيرها بل الجريمة في هذه المجتمعات المتقدمة تأخذ صبغة اخطر ، فبينما القاتل الجاهل عندنا يستعمل السكين او الزنبرك او « الشومة » ، يلجأ زميله الغربي المتعلم الى المدفع الرشاش والبنادق الانوماليكية والقنابل شديدة الانفجار

الجريمة اذن ليست مرتبطة كل الارتباط بالاحوال الاجتماعية ، والحقيقة ما اقره العلماء من انها انحراف في اللحن يصيب اناسا دون غيرهم ، فيجعلهم خطرا على ارواح مواطنيهم وحقوقهم وحرابهم .

المجتمع المذهب . . ولكن من الخطر ان نغفل في الاتقياد لها ، فتبعد بيننا وبين المطالب الحقيقية للحياة التي يجب ان تعالج في ضوء الواقع وما يكتنفه من ظروف . . فكل شعب وضعه الخاص ، وعقليته المحددة بدرجة حضارته ، ولا مناص من مراعاة هاتين التاحيتين منسند وضع القوانين ، حتى يتحقق الغرض المنشود منها . . فانت مثلا تستطيع ان تفسر تشريعا لتحديد النسل في بلد نضجت حضارته وثقافته واكمل تقديره للمسئولية ، فيحترمه الناس ويطبقونه . . ولكن هذا التشريع المحترم النافذ ، يصبح مهزلقا بعد ما مهزلة في بلد آخر مختلف لم يصل في ادراكه وحضارته وتقديره للمسئولية ، الى بعض ما وصل اليه الاول

القوانين في راي مثل الشوب الذي يجب ان يتلاءم مع قوام صاحبه لا ينطبق منه ولا يتسع ، والاقتداء في وضعها بمن ليسوا في مثل ظروفنا واحوالنا ، مضیعة لمعاتها واهدافها . . لذلك ارى ان تناقش عقوبة الاعدام من حيث المبدأ ، وفي ضوء الحقائق المعوسة ، لا في حياتنا نحن القلة المثقفة ، بل المعوسة في حياة الاغلبية الساحقة من الشعب المصري

وانا لا ادعي الخبرة في القانون ، حتى ابدى رأيا تشريعا يمتد به ، ولكن لا ارى ما يمتنع من مناقشة

ومستوى الحياة في سجوننا على كثرة عيوبها ، نرى كثيرا منه في بيوتهم ، مما ينشئ معه العمل النادى في العقوبة

والجسمون عندنا لا يعملون بالسجن ، بل ينزلون ضيوفا على « فنادق حكومية » توفر لهم ما ينظر عليهم توفيره لانفسهم من مأوى مريح وملبس كاف وطعام لا يخلون بتناوله في الخارج . ومقابل هذا الخير العميم يقومون بأعمال بسيطة لاتعوض الدولة عن بعض نفقاتهم ، او يقومون بقطع الاحجار انا كانوا من نزلاء سجن طره ، وهى مهمة تعليمية بحث ، لا تاديبية ولا انتاجية فكان الاستغناء عن عقوبة الاعدام في ضوء اوضاعنا وعقوبة مجرمينا ، نسيجه لا بلاننا ، وتشجيع على الانحراف لا مكافحة له



الى التماسيل من الفوائد التى يجنيها المجتمع المصرى من ابقاء على روح فرد يستحق الاعدام ، فلا احد منها قليلا ولا كثيرا .. بل كلما اطلقت التفكير في هذا الموضوع ، ازددت اقتناعا بوجود التوسع في تطبيق هذه العقوبة بحيث تشمل الجنسين سواء بسواء .. فمن المعلوم لنا جميعا انه لم يعلم من النساء في خلال تاريخنا الحديث سوى ثلاث فقط ، في حين ان القاتلات عن عمد ومسبق اصرار يعصين بالعشرات . وانا لا افهم معنى الرحمة بقاظة لمجرد انها امرأة ، اذ انها

وقد انفق الرأى على خطورة هذا الانحراف سواء اكان في رجل او امرأة ، لذلك وضعت له القوانين عقوبات زاجرة منها الاعدام الذى استعفى عنه في بعض البلايا السجن المؤبد . واذا اخذنا بأهون العقوبتين نجد ان المقصود بالسجن المؤبد ، اقتطاع العضو الفاسد من المجتمع ، وعزله عن مواطنيه الصالحين .. انه الاعدام الادبى ، ولست افهم معنى لجعله ادبيا ما دمنا نملك ان نجعله ماديا ، حتى نريح المجتمع الانسانى من هذا العضو الفاسد الخطير ، ونخفف على الدولة ما تتكبده من نفقات نظير مأواه وطعامه وكسائه طوال ربع قرن او نحوه

وقد يقال في الرد على ذلك ، ان السجن في حد ذاته عقاب عسير يفوق الام التواني التى تزهق فيها الروح ، ولكن المسألة في رأى لاتصل « بكعبة » الام التى يمانيها المحرم ، انما العبرة بالبلية التى اقر خطورة هذا المحرم على مجتمعه ، فنحكم باقتطاعه منه .. والزاجب ان يقطع بالفعل شأنه في ذلك شأن النصف المريض الذى يلزم ان يبتز من الشجرة ابقاء على حياتها ، وغسقا لنموها قوية سليمة .. هذا الى ان السجن قد يكون جديما في تقدير الشعوب المتقدمة في حضارتها ومؤسساتها المعيشية ، ولكنه العكس في مصر .. فمن الثابت ان اكثر المجرمين عندنا ينتمون الى ادنى الطبقات الاجتماعية - الهم الا في بعض انحرافات النشر - وهى نسبة قليلة في الاجرام -

باعتدالها على روح غيرها ، جردت نفسها من دواعي الرحمة بها ، وأبنت خطورتها على مجتمعها ، فحق عليها القصاص كعقوبة

ومراعاة الجنس في هذا الأمر ، عاطفية فارقة لم تتحرر منها القوانين لا في مصر وحدها ، بل في العالم كله . واعتقد أن مصدر هذه العاطفية احساس المشرع - وهو دائما رجل - بالشفقة على المرأة التي يعتبرها نصفه الأضعف وليكن لا أرى محلا لهذه العاطفية في مجتمع عملي لأن أخطاء الأفراد يميزان واحد عادل مجرود من التحيز والمحاباة

وأنا لا أنادي بالتوسع في تطبيق عقوبة الإعدام على النساء فحسب ، بل أرى أن تشمل طبقات أخرى من المجرمين والمجربات غير الذين أحل القانون الرهائي أرواحهم ، فنحن بسبيلنا إلى بناء نهضة عظيمة جديدة لن نتحقق على الوجه الأكمل إلا بمجتمع صالح . والمناخ الانساني الفاسد على أولادها ، عقبة في سبيل الغاية التي نشهد بها ، والاقتصر على عقوبتها بالسجن ، تكلفة للدولة لا مبرر لها ، وإبقاء على ما اعتبره عمالة بشرية مجرد وجودها - حتى بين الأسوار العالية - مضر أكثر منها منفعة



ومن طبقات المجرمين الذين أرى أن تشملهم عقوبة الإعدام ، تجار المخدرات وتجارته ، تلك الطائفة الضخمة التي تطلب الثراء على حساب

ملايين المواطنين ، وتحولهم بسمومها المضررة بالجسد والعقل والجهد ، إلى هياكل بشرية تعيش عالقة على المجتمع ومنهم أيضا تجار الرقيق وتجارته من يهدمون آدمية الفقيرات والفقراء ويهدمون كرامة جانب من الشعب كان من الجائز أن يفيد البلاد بكناف شريف .. وكذلك الآخذون بالثار ، فالواجب أن يعدل قاتون العقوبات فيما يخص بهم ، فيستبعد العامل المخفف ، ويعاملوا معاملة أخطاء أنواع القتل . ومما يؤيد هذا الرأي ما جاء في تقرير مؤتمر الجريمة الدولي الذي انعقد بالقاهرة منذ سنتين ، من أن المسجونين للأخذ بالثأر اعترفوا لأعضاء المؤتمر بأن زيارتهم لهم في سجن طره وإلى زميل ، بأن رحمة القانون هي أقوى مشجع للانتقام بالقتل ، ولا سبيل إلى استئصال ضائقة هذا النوع من الأجرام إلا بعقوبة الإعدام ، التي تشغل ذليل أهل القتل ، وتغزم في عقاب القاتل . ولست أرى مانعا من تطبيق عقوبة الإعدام على فئاته أخرى مثل معناتي الأجرام الذين يصرفون جل حياتهم بين اللدب والعقاب ، حتى تبلغ سوابقهم عشرات ، فلا تجد الدولة حيلة خروجهم ، سوى ابتلاعهم الإصلاحات ، إلى أن يقضى الله فيهم أمره ، أو يأمر وزير العدل بالإفراج عنهم .. وكذلك المصابون بالتسلوذ الجنسي ، من يعتلون على أعراض الأطفال اشباعا لشهواتهم المنحرفة ، فالقانون المصري لا يأخذهم بالإعدام إلا إذا اقترنت أفعالهم بجريمة قتل

تحتاج الى وقت طويل لا يقل عن نصف قرن ، والواجب ان نسرع بوضع الجزاء الملزم للعقوبة الاجرامية المألوفة لنا ، ثم نغير ونبدل عندما يحين وقت التغيير والتبديل



وانا لا احب ان يفهم من هذا الكلام اننى امرأة قاسية القلب ، فالمعكس هو الحقيقة ، وقد عهدت فى نفسى ما عهدته غيرى فى ، من شدة الحساسية والطف وبالف الرحمة بالناس ، ولكنى اقدم الصالح العام على كل اعتبار عاطفى ، واومن بضرورة الواقعية فى تطبيق القوانين واذا كان هناك من يخالفنى فى الراى ، فالى اطلابه بان يذكر فائدة واحدة تجنبها الدولة من الابقاء على ارواح من ذكرهم من الجرمين . واذا وجدت الفائدة الممنمة ، فانا على اتم الاستعداد للرجوع عن دعوى

او اكثر ، كما حدث مع ماردالسويس الاسود ، اما الفصل فى حشد ذاته ، فعقابه السجن سنوات معدودات يخرج المذنب بعدها الى المجتمع ليمارس حقوقه وحرياته ، كالى مواطن آخر

هؤلاء جميعا جديرون بالاعدام ، فجرائم الواحد منهم اخطر على المجتمع من القتل للسرقة ، والاكتفاء بحرماتهم من الحرية سنوات طالت او قصرت ، عقاب لا يتناسب مع عقليتهم الهمجية المتخلفة . والقول بان هذا التوسع غير معمول به فى الدول المتحضرة ، يرد عليه بان المجرمين فى تلك الدول على قدر من الادراك لا اثر له فيمن يرتكبون الجرائم عندما . . ونحن لا نستطيع الانتظار ، حتى تشيع الثقافة فى بلادنا ، وتتلور الاذهان فى صعيد مصر ودلتاها ، وذلك لانها مهمة

ARCHIVE
تم اعدادها وادرسها
http://Archivebeta.Sakrnet.com

تعقيب للأستاذ حسن جلال

منها اجتماعية . . ولذلك نراعاتقول مثلا :

والشائع فى الجريمة نتيجة لاختلال الاحوال الاجتماعية وأن المجرم يعتبر الى حد كبير ضحية الاوضاع التى لم يكن له يد فيها - هكذا يعتقد بعض الناس ، ولكنهم مخطئون بدليل

السيدة الفاضلة صاحبة هذا الراى منزلتها الحاضرة الرفيعة فى نفوس كل من يعرفونها عن طريق كتاباتها الكثيرة ، ولا صيبا ما كان منها فى الشئون الاجتماعية . ولكنها لمى هذه الكلمة شاعت أن تتناول مشكلة تعتبر من الناحية الفنية قانونية أكثر

وجود الجريمة في أرقى الأمم مثل أمريكا .

وأعجب ظني أن « بعض الناس » الذين تحدث عنهم السيدة الفاضلة ليسوا معطينين ، وأن التدليل على خطئهم بوجود الجريمة في أمريكا وفي غيرها ليس تدليلاً سليماً . والحقيقة أن لكل مجتمع مجموعة من القيم توجهه في تصرفاته ، واليهما ترد جرائمه في كثير من الأحيان . وكما أن طلب النار أو الاستقام للعرض من « القيم » المعترف بها في بلادنا ، فإن التفاني في جمع المال من القيم المعترف بها في أمريكا . ولذلك ظهر في أوساطنا القنلة من أجل الثار ومن أحل العرض . كما انتشرت في أمريكا عصابات القتل من أجل الثراء العريض حتى لقد أصبح عند الأمريكيان اليوم نوع من الجرائم يسمى هناك « جرائم الباقات البيضاء » ويقصون بها الجرائم التي يرتكبها الأثرياء (أنظر الباقات البيضاء) للحصول المريد من المال



ورد الجريمة الى بواعثها الحقيقية أمر قد يطول شرحه في هذا المقام ، ولكن القول بأنها « ليست وثيقة الارتباط بالاحوال الاجتماعية » وأنها انحراف في الذهن يصيب أنفسنا دون غيرهم . قول لا يستطیع أن يتحمل مسئوليته على إطلاقه أنصار علم الاجرام الذي تقلص نظريته بكل انحاز في أن الجريمة نتاج لتفاعل

بين عاملين أساسيين : أولهما البيئة . والآخر هو توافر الاستعداد الشخصي الذي تؤثر فيه عوامل البيئة فتكون الجريمة هي النتيجة

ولكنني أحب أن أسارع الى القول بأنني وإن اختلفت مع السيدة الفاضلة في بعض المقدمات ، فاني متفق معها في كثير من النتائج التي وصلت اليها . وأذكر أنني كتبت منذ شهور مقالا في « الهلال » كان عنوانه « عقوبة الاعدام » وانتهيت فيه الى الرأي الذي تقول به السيدة الفاضلة من ضرورة الإطعام على هذه العقوبة في بلادنا لأن المجرمين أنفسهم يطلبونها ويؤمنون بصلاحتها . وذكرت في سياق الكلام ذلك الحديث الذي دار بين مضر القتلة في نزلاء ليমান طره - والذي بعصفت السيدة الكريمة فاشادت اليه سهوا في كلمتها على أنه ورد في تقرير مؤتمر الجريمة الذي انعقد في القاهرة منذ سنتين . والواقع أنني كنت في زيارة ذلك السجن مع بعض أعضاء المؤتمر وتحدثت الى بعض المحكوم عليهم بالاشغال المؤبدة في أمر جرائمهم ، فأبدوا اعتراضهم على صدور الأحكام بالاشغال الشاقة في جرائم القتل للنار بدلا من توقيع عقوبة الاعدام . وكانت حججهم أنهم يريدون بالمبدأ الذي عمروا عنه يقولهم « أن من قتل يقتل » ، فإذا كانت المحاكم لاتساعهم في تطبيق أحكام هذا المبدأ ، فإنهم يرون أنفسهم مضطرين الى أخسده لأرهم بأيديهم . وكان من الممكن أن لاتتسلسل حوادث الشار لو أن

المحاكم قضت بإعدام أول قاتل

ويبقى بعد ذلك قول السيدة
الفاضلة أنه يجب أن يعدل قانون
العقوبات فيما يخص بهذا النوع من
القتلة ، فيستبعد الصائل المحض
ليعاملوا معاملة أحد أنواع القتل .
وتمضي على ذلك من الجهة الأولى أن
القانون لا ينص على التخفيف عن أحد
النوع من المجرمين . ومن الجهة
الثانية أن الأحدين بالنار - هما
يكن رأى السيدة الكريمة فيهم -
دانهم في أوساطهم لا يعتبرون من
أحد أنواع القتل ، ولكنهم يعتبرون
من الرجال الأبطال ذوي الشجوة
والفتوة . وفي سبيل بلوغ هذه
المرتبة في نظر مواطنهم نهون عليهم
الحياة ويساقون إلى الموت وهم
متهللون !

وصفة القول في السلوك الاحرامى
في مجتمع من المجتمعات يكون وليد
« القيم » السائدة في ذلك المجتمع
وإن من شأن أية نفس سلوك قوم
فليبدا بتلك القيم ، وليحاول تغييرها
أو تعديلها - وهي مهمة شاقة طويلة

الملى - وإن عقوبة الإعدام قد تكون
وسيلة ناجحة أسياما في مجاربة
بعض الجرائم ، ولكن العلاج الناجح
دائما هو السعى المتواصل لتغيير
« القيم » التي يتولد عن اعتنائها
السلوك الاحرامى

والطريق الذي نرسمه هنا هو
الطريق الطبيعي لتربية الشعوب ورفع
مستواها الاجتماعى والاقتصادى كى
يحقق لها الأتزان الذى يصحبها من
التصرف الاحرامى . أما الطريقة
الأخرى - طريقه والإعدام لدعم الخطر
عن المحتجم - فهي الطريقة للسرعة
لأن يريد الوصول من اقرب طريق
لفرض نظامه بالقوة والصف

والعرق بين الطريقين واضح ، فهو
العرق بين « القوانين العسادية »
و « الأحكام القوية » أو بين « نظام
المنارس » و « نظام المعتقالات » .
وأصحاب الطريقة الأولى ينشدون
« العدالة » وأصحاب الطريقة الثانية
يسدون « النظام »

نعدموهم إذا طلبتم النظام!
وندموهم إذا أردتم العدالة!

هلاک ینایر القسام

نحن والغرب

عزفتم بصدف ذهبی

الدول التي طبيعة في الإنسان ، تتولى تربيته وتهذيبه على الطريقة
والعاطفة والفران وتسلية العواطف جميعها بإيات الجميل

كيف نذوق الفن؟

عالم الدكتور أمير بقطر

من المباني الفخمة لدينا ما هو أشد
فخامة منها ، وضيء الى ذلك أن
للطاعم في تناول تالفات في قائمة
الحساب ، وأن متطفلا في روما عليه
بعض النقود ، وأن العنادق في الندوة
كانت تظن عليه بالخبر ، وذكر موظف
حكومي كبير ، سافر الى أميركا ولم
ير فيها الا جزءا من « بروكساي »
في نيويورك ، ان نيويورك كحي السبلة
زينب في مصر تماما !!

فأما مسألة من المظاهر الطبيعية
في سويسرا ، والبريات ، والتيرول ،
والآلب ، مثلا ، أحاب ان هذه
لاستهوية ، وإذا سلكته عن المناحف
الغنية التي زارها في فرنسا ، أو
فيما ، أو درلين ، أو الفاتيكان ، أو
اللوفر ، أو فلورنسا ، أو فينسيا
قال انه لا يعرف شيئا عن الصور
والتماثيل ، ولا يحبه أمرها ، وإذا
قلت له ان اوبرا باريس أو نيويورك
أو ميلان أو روما في مناظرها ومثلها
ومثلاتها ، أجاب انه كثيرا ما رأى
مبنى الاوبرا في باريس ، في طريقه
الى « كافيه دي لايبه » فهو المحبوبة ،
ولكنه لم يفتلها لانه لا يستطيع

اليس غريبا ان يتفق بعضهم مثلاً
الجنهات ، ويحمل مشاق السفر ،
وبعض شهورا في زيارة بلد احبب
أو بلدان ، ولا يستمتع فيها الا
بسهرات في اندية ليلية ، أو حفلات
تمثيلية رخيصة ، أو جلسات في
قهوات هنا وهناك ...

شهدت من مواطنيها من شدد
رحاله الى باريس ، أو روما ، أو
فلورنسا ، أو لندن ، أو نيويورك
في كل عام تقريبا ، ولا يرى فيها
سوى الفندقي الذي يأويه ، والقهوة
أو القهوات التي يؤثرها على سواها ،
في شارع معين أو شوارع وأحياء
لا تحتاج في عدها الى اصابع اليد
الواحدة ، وقد يمتد نشاطه الى حانة
ليلية تعرض فيها اجسام عارية
وانصاف عارية ، أو الى دار من دور
التهو والتسلية ، يقتل فيها الوقت
والمال ، فإذا سأله عن رايه في هذه
العاصمة أو تلك ، شكك لك وبكى ،
وقال لك ان الايمان مرتفعة ، وأنه
لم يشهد في تلك الاحصار سوى رحط
من السيارات الانيقة ، لدينا منها في
مصر ما هو اكثر افاقة منها ، وعددا



الراعى الصغير (المتن القديم)
لوحة من دافنق الفن القديم

التميز بين لوحة ولوحة ، وبين تمثال
وتمثال ، وبين ورشة ورشة ورسم ورسم ،
وبين ارميل متالومتال ، لان هذا
التمييز يتطلب فوق تفهم الحقائق ،
تفهم القيم

ولكن .. هل تفهم القيم ، او
المعرفة ، لارما لتدق الجبال في الفن
او في الطبيعة ؟ ليس لكل انسان
في الوجود حواس ووجدان ؟ من ذا
الذي تقع عيناه على منيب الشمس
في الافق ، على مقربة من ضفة النيل
او شط الاسكندرية ولا يستويبه
جمالها ؟ من خواص الطبيعة انها

الموسيقى الغربية ، والواقع ان
هذا وامثاله ، لم يزوروا الى الآن
امجاد الفراغة في الاقصر ، ولا حتى
في المتحف المصري !

قد يقال ان الاستمتاع بالفنون
الجميلة يتطلب جانباً من المعرفة .
وهذا القول فيه الكثير من الحقيقة .
فالرجل الامي الذي يحفل المهرجات
الملهوية ، لا يذوق حلاوة الشعر ،
ولا يستمتع قطعة رائعة من الادب
الرفيع . والاذن الذي لم تالف نوعاً
معيّناً من الموسيقى ، ولم يتلق
صاحبها شيئاً من مبادئها ، او يقف
على موضوعها والظروف التي وضعت
لاحتمالها ، قلما تطرب لالحانها وغمضاتها .
والعين التي لم تترب على رؤية المظاهر
الخلابة ، والنفائس الفنية الاخلاقة ، ولم
يتلق صاحبها شيئاً عن الاشكال

الهندسية ، ومجموعات الالوان
المتناسقة ، قلما تخرجها مدافع الفن
في المسار ، او يباحث الالوان في
الطبيعة . وكثيراً ما يكون مجرد
المعرفة غير كافية للاستمتاع بالتصوير او
الادب او الصورة او التمثال او المعنى
الموسيقي او الرواية التمثيلية ، وذلك
لان تفهم الحقائق والمعلومات الخاصة
بها ، يسفي ان يصحبه تفهم القيم
التي تطوى عليها العناصر الفنية .
مثال ذلك ان : افروديت قد تنافس
المصورون والمثالون في رسمها وبحث
التمائيل التي تبين ملامحها في
اشكال واوضاع شتى . على ان القليل
من الناس ، هو الذي في وسعه

وكما أن أصوات الطبيعة تتكلم،
فكذلك ألوانها . . . اننا نستمع الى
الاصوات بأذاننا، ونستمع الى الالوان
بوجداننا . لقد عرف الناس من
قديم الزمان ما توحيه ألوان الطبيعة
من مشاعر ، وما تثيره في نفوسنا
من أحاسيس . وتختلف هذه
للمشاعر والاحاسيس باختلاف الافراد
والعادات والتقاليد . وما يتصل بها
من ترابط الأفكار وتداعي الحواطر !
فاللون الأزرق في نظر الكثيرين
فيه معنى النعطة والبرود أو الهدوء
والعزلة . وكما أنه يذكر البعض
بالمق والمظلمة لارتباطه بالبحار
والمحيطات ، فكذلك يذكر البعض
الأخر بالبهجة والفرح لارتباطه بشفة
السماء . ولأنه يوحى بالبساطة
والبراءة . فانه من الالوان التي تترجح
اليها النفس وتهبط بها الحواطر . ومن
أمر الالوان اليه البهجة ، الذي
يذكر الاكشبان كارة بمعنى الرقة
والحسن المرحف ، وأخرى بالمفوض
والإيهام ، أو الحلم والخيال

وقد أجمع الناس على أن اللون
الانضر فيه معنى الجدة ، ونضارة
الشباب ، والحلة التي تكسو الطبيعة
في فصل الربيع . وقد يما عرف
مساكن البادية ، انه كالماء والوجه
الحسن يطرد من النفس الحزن

وفي حين أن اللون الأصفر يبعث
في النفس الإبتهاج والطرب السجاج ،
فان اللون الاحمر مثير للخواطر ،
وفيه معنى الاضرة والفؤابة ، وتهيج

تثير الوجدان والخيال والاحلام . ومن
خواصها انها تفرى الناظر اليها
والمستمع الى اصواتها ، وترويه
وتتغلغل في شرايينه ، فينمق قلبه
معا ، وتتخلط آنعامه بأنعامها

ومن خواص الطبيعة انها تتكلم،
ونحن بفضل الحواس نفهم لغتها ،
وبفضل الوجدان نجد في حديثها
عذوبة وسلاسة وحلاوة ، فمن ذا
الذي لا يطرب لحرير المياه ، وتكسر
الامواج على شط البحر ، وتدفق
الانهار من قم الجبال الى بطون
الوديان ؟ ومن ذا الذي لا ترتاح نفسه
الى شدة البلبل ، ومناشفة الطيور ،
يحلف الانتحار ؟



نمار ناصجة (للفنان روسيل)
لوحة رائعة لجمال الطفولة



منظر طبيعي جميل في جنوب أمريكا . يبدو فيه التخليد وكأنه مكتوب بالحديد

أو « مستنسخ » بالتمبير النارج ،
ويذكر الناظر اليه بالرجل المملو
الذي يفرح أو يعزن ، ويضحك أو
يبكي ، ويتسلح أو يعتد بحضبا ،
لا وهي الأسباب

وقد كان لرجال الفن الأيادي
البيضاء في لفتة أنظار الناس إلى
جمال الطبيعة ، ودعوتهم إلى الاصغاء
إلى موسيقى الواحها ، فرسوموا الجمال
لأن لا عهد له بها ، أو لأن لم تسترح

المرائز . وهو كالاصفر والبريق
والقرنفل من الألوان الناعمة الصارحة ،
كما أن الأخضر والأزرق والبفسجي
من الألوان الباردة الساكنة

وبالرغم من أن اللون القرنفل
لا يخلو من مسحة من الجمال ، فإن
الكثيرين لا يرتاحون اليه ، لأن مثله
مثل من يدعى الجمال ، ولا يستطيع
تدعيم زعمه بالدليل . وذلك لأنه
أحمر ، باعث « مختلف بالماء

الوانها انظاره ، شامخة في السماء
تتوج قمها الثلوج النخسة البيضاء ،
وتسطع عليها الشمس بانشعتها
الذهبية لتبدو مسجدة تارة ،
وبتنفسجية ، او خضراء او مائلة
للزرقا أخرى ، تبعا لمواقع الشمس
منها صباحا وظهرا واسيلا . وقد
جه اختراع الصور الشمسية الملونة ،
مكتلا ومساعدة للرسمين والمصورين ،
فما صبح في مقدور الهواة ان يبرزوا
في بضعة دقائق الزهور رائعة بالوانها
البديعة الزاخرة بالتصايرة والجمال ،
في صور طبق الاصل لم يحظ بها الى
عهد قريب انسان

وكما ان الالوان في الطبيعة تبعت
في نفوسنا انواعا متنوعة من الشجن
والوجدان ، فكذلك الاصوات - فمنها
المعوى التي يفرح له البعض ، كصوت
المرعد وزمجرة الامد وجلبة العاصفة -
ومنها الرقيق الهفاف كمداعبة
الشمس للافنان في قبة صفا لجرجا .
ومنها ما يوحى بالسخط والجسرة ،
كصحيح الامواج : ومنها الشجي
الذي يوحى بالحنين والمطف كصوت
الببل ، ومنها الصياح المطرب كصوت
الكروان - ومنها الحزين الباكي كهديل
الحمام وسجع اليمام - هل ان هذه
كلها على اختلاف اثرها في الوجدان ،
مقسمة بمعاني الجمال

ولم يفت أهل الفن ان يبرزوا لنا
هذه المحاسن ، فقللوا لنا اصوات
الطبيعة ، بشتى انواع الآلات
الموسيقية . فالبوق بتدائه الملح

التواصل كنافوس المطر يدعونا
للتأهب للقتال او الدفاع عن النفس ،
ويثير في جوارحنا حيولا بدائية عنيفة ،
وزغات حربية صارخة - والطبل
يذكرنا بالرعد ، وينغمنا الى
الامان بعيدا عن الصاعقة ، ومن
الاي تنبث امان وآمان باكية ،
توحى بشكوى الحبيب وعتاب العشاق
في جوف الليل - ولكل من الفشارة
والمود ، والتكمان ، والمربابة ، والبيان ،
وغیرها من الآلات لغتها المنبثة من
انفسها ، ولكل من هذه اللغات اثرها
في الوجدان - ونظرة واحدة الى نظام
الاوركسترا الحديثة ، بمجموعات
آلاتها المختلفة ، من نحاسية ،
ووترية وحشيشية ، ودقية *percussion*
تدلنا على ان كل مجموعة منها تفلد
لنا صوتا من اصوات الطبيعة ، وتوحى
الينا بلون من الاحاسيس والمشاعر
التي توحى الينا الطبيعة بها

ولا يقتصر الجمال في الطبيعة
دائما على الجمال والامانات والاشجار
والزهور ، والتماليل واللوحات الفنية ،
ولكنه يوجد كذلك في الخطوط
الهندسية ، والمستطحات ، والاحجام ،
وان تعرّدت عن نماذج من الزخارف ،
او كانت قائمة بذاتها مستقلة من
الاعنية المادية التي تراها في حياتنا
اليومية . . . وسبب جمالها ، انها
توحى الينا بصفات مرغوب فيها ،
ترتاح لها النفوس ، وتبصر عن مثل
طالما اعتز بها الانسان ، ونادى بها
في جميع الصور . مثال ذلك ان

الوانها انظاره ، شامخة في السماء
تتوج قمها الثلوج النخسة البيضاء ،
وتسطع عليها الشمس بانشعتها
الذهبية لتبدو مسجدة تارة ،
وبتنفسجية ، او خضراء او مائلة
للزرقا أخرى ، تبعا لمواقع الشمس
منها صباحا وظهرا واسيلا . وقد
جه اختراع الصور الشمسية الملونة ،
مكتلا ومساعدة للرسمين والمصورين ،
فما صبح في مقدور الهواة ان يبرزوا
في بضعة دقائق الزهور رائعة بالوانها
البديعة الزاخرة بالتصايرة والجمال ،
في صور طبق الاصل لم يحظ بها الى
عهد قريب انسان

وكما ان الالوان في الطبيعة تبعت
في نفوسنا انواعا متنوعة من الشجن
والوجدان ، فكذلك الاصوات - فمنها
المعوى التي يفرح له البعض ، كصوت
المرعد وزمجرة الامد وجلبة العاصفة -
ومنها الرقيق الهفاف كمداعبة
الشمس للافنان في قبة صفا لجرجا .
ومنها ما يوحى بالسخط والجسرة ،
كصحيح الامواج : ومنها الشجي
الذي يوحى بالحنين والمطف كصوت
الببل ، ومنها الصياح المطرب كصوت
الكروان - ومنها الحزين الباكي كهديل
الحمام وسجع اليمام - هل ان هذه
كلها على اختلاف اثرها في الوجدان ،
مقسمة بمعاني الجمال

ولم يفت أهل الفن ان يبرزوا لنا
هذه المحاسن ، فقللوا لنا اصوات
الطبيعة ، بشتى انواع الآلات
الموسيقية . فالبوق بتدائه الملح

الحظ المستقيم روحى للناظر اليه
بالاتجاه السليم ، البعيد عن الدبدبة ،
والصانعة ، واللف ، والدوران ،
والانحراف ، والاحتياى ، أو بعبارة
موجزة ما يمثل الاستقامة بالمعنى
المحارى . كما أنه من جهة أخرى
يحمل الى الادهان معانى السكون
والهدوء ، والاستلقاء والاسترخاء
النائم للنوم

واذا كانت هذه الخطوط المساقية
أفقية ، أوحت اليها الاتزان ، والثبات ،
واذا كانت قائمة أو عمودية ، نقلت
الى الادهان معنى القوة والتمسكة ،
وذكرتنا بالحارس الساهر على حياته
سيده ، أو الجنى الباسل ، الذى
يقف مديده القائمة ، شامخا ، متاعبا
لقيام بواجبه ، وإن كلفه ذلك حياته
أما ان كانت هذه الخطوط مائلة ،
فإنها فيما توجه الى الناظر إليها ،
تختلف باختلاف إنسكالاتها ، فمنها
ما يكون مثال الرشاقة والاسيى
الطليق من كل قيد ، والكياسة الخفيفة ،
ومنها ما يذكرنا بالشك ، والتردد ،
والخدر ، والزيج ، وعلى التلخيص
الدوائر . . وذلك ان الدائرة مثال
الكفاية الذاتية ، والاستقلال ، فضلا
عن أنها توحى الى النفس معانى النظام ،
وراحة المضمير ، والسلام الروحى ،
والراحة ، والصفوف والصفاء

وسواء أكانت هذه الخطوط
مستقيمة أم منحنية أم مستديرة ،
فإنها اذا اجتمعت فى شكل من
الاشكال ، توقف جسمالها على

استقامتها بعضها مع بعض ، تبعا
لنسب أطرافها وأحجامها ، وتنسيقها
وموضعها مما حولها . . فاذا اجتمع
الاستجام والقيام والارتفاع ، تمثلت
فى مجموعها الرشاقة ، كما فى المئدة .
واذا اجتمعت الاستدارة والكروية
والضخامة ، فوق البناء الهندسى
التامع ، تمثلت الروعة والجبروت ،
كما فى القبة . وكثيرا ما يكون لكبر
الأحجام فى المعمار ، مع تواضع النوق
السليم فى هندستها ، ايحاء للنفس
معانى الرفعة والسمو والمجد
والعظمة ، فضلا عن الروعة ، كما فى
معابد قدماء المصريين وآثار عمارتهم
الفرعونية الخالدة . وتمثل هذه
المعاني أحسن تمثيل فى الكاتدرائيات
والكنائس الكبرى ، لى روما ، وبارس ،
وميلانو ، وفيينا ، وكولونيا ، وريمز ،
ولندره ، بفضل صايبها الشاهقة
المسامك وعمدتها ، الحوليفية ،
الصاعدة الى السماء ، وأقواسها
ومتحساتنها اللدنية المتقاطعة المتعاقبة ،
وسقوفها وقبابها التى يتطلع إليها
الناظر ، فيمتد بصره الى أبعاد
تدفعه الى الإبهال والدعاء

ولما كان النوق النفس طبعه من
الإنسان ، ولما كان كل من الطبيعة
والفن الذى صنعتته يد الإنسان ، فى
متناول الجميع ، فإن تربية هذا
النوق وتهذيبه وصفته ، تنوقف على
المسرة والملاحظة والبران وتغذية
الحواس جميعها بآيات الجمال ، أيضا
وحلت

بسم الأستاذ محمد الأسمر إلى حبيبة « الهلال » بهذه الأبيات الرفيعة ، بمناسبة
ختمها عليها الأخت والستين ، وبخواتمها في عليها الزوج والستين ، وقبله
ختمها أسطر هذه العبارة « إلى الأمام » . ونحن نشرها لسائرين

إلى الأمام

بقلم الأستاذ محمد الأسمر

رَبُّهُ التَّجَالُّعُ عَلَى الدَّوَامِ
هُوَ أَنْ تَسِيرَ إِلَى الْأَمَامِ
فَلْيَ إِلَى الْأَمَامِ أَكْفَرُ
رُكَّةَ صَوْرٍ حَرِيرٍ أَمْ مِلَامِ
وَلَيْكَ الْأَمَلُ إِلَى الْأَمَامِ
مَنْ وَلَنْ تَكُنْ أَنْتَ الْإِمَامِ
رَبِّمُ الشُّعْرُ لِمَنْ أَرَا
دَ لِنَفْسِهِ عَيْقَرُ الْكِرَامِ
وَأَحِبُّ وَرَبِّ نَحْوِ الْأَمَامِ
مَنْ فَاغَا الْفُتَيَا زِلَامِ
مَنْ مَوْصَلٌ مِنْ نَامِ قَبِ
مَنْ هَلَنْ يَكُونُ لَهُ قِيَامِ
سَيِّئٌ مَنْ حَمَلُ الْبِرَا
عَنْ قِيَةٍ أَوْ حَمَلُ الْحُمَامِ
فَادَابُ كَا دَابُ (الْمَلَا
لُ) فَأَصْبَحَ الْبَدْرُ التَّحَامِ
وَأَنْهَضَ لِمَا تَرْجُوهُ وَلَمْ
مَنْ هُ كَا نَحْنُ الشُّهَامِ
رَبِّمُ الشُّعْرُ (إِلَى الْأَمَامِ)
فَلْيَ إِلَى الْأَمَامِ ، إِلَى الْأَمَامِ

هدية

قلم الأستاذ ميخائيل نعيمة

« علق المرأة بالسوار ، ودعا زوجته .
لما التفت إليها حتى الفلاح المسلول
وهو المرأة إلى الأرض ، وصعدت
الزوجة لا زالت تدجها يهوى إلى الأرض
لم يستجب : طيب ... »

أخذوا يداعبونه من بعد أن فات وقت
انصرافهم لمناصبات ظهرا سمجة
وخالية من اللوق ، كان يقول
واحدكم : « ضاقت خطوات مسعود
وارتحت ركساء »

فيجبه آخر : « لاصافت خطواته
ولا ارتحت ركساء ... ولكن صدره
ضاق بالأظفار » وارتحت نفسه
إلى قطة من شاطئ غروسة الورديتين »

وبطاق ثلاث : « من كانت لعروس
كعروس مسعود كان من حقه أن
يعود إليها قبل الغروب » ، وهكذا
دواليك

والواقع أن مسعودا ، ولم يمض
على زواجه غير أسبوعين ، كان في
أشد الشوق إلى زوجته الحسان ،
لمحه لها كان يضر حد ... وكذلك
حيها له ، فمما كان يطيق أن يأتي أحد
على ذكرها في سبيل المزاح ، والذي
زاد في شوقه إلى الانصراف أن ما يشبه
الوعي هبط عليه في خلال التهام

كان ذلك السبت من تموز « يولييه »
يوما مشهودا في حياة مسعود ...
فقد أشرف البنيان على نسيانته ،
والح صاحبها على البناتين والطفلة أن
لا ينصرفوا قبل أن يضموا آخر حجر
في آخر ملحقة ، حتى وإن دهمتهم
الظلمة . ومهمة مسعود في المساء
كانت معصورة في قفل المحارة على
ظهري إلى البساتين . وهي مهمة تموز
بها في القرية نظرا لثأنه صليبو كنبه
وسعة صدره ومنكبيه ، وقوة رجله
وساعديه ، ولناحه في صعود السلالم
والشي على الصعالات ، إلى الياسة
الضيقة ، الرجاجة

لقد كانت المسيرة فوق الحضان مع
رشاقته ، وقوة التور مع لين مريكته
... فما يدرى منه أحد أنه ذل أو
لكبح لأنسان ، أو أنه تلمظ مرة
بشيعة أو بكلمة بدئية ، أو أنه شكا
شدة التعب أو تهرب من حمل حجر
ثقيل . وهو إلى ذلك ، لم يتحلوز
السابعة والعشرين من عمره

ما ضايق مسعودا في ذلك السبت
المشهود أنه قفل مئة وأثنين وخمسين
حجرا بين كبير وصغير ، وبمسند
وغريب . وضيقه أن رفاقه في
« الورشة » ... وقد أنهكهم التعب -

وقد اعتدى الى ذلك الشيء بشئ
اذ كان يحمل حجرا تفوق رأسه
القطار وصف القطار : ان يتنهما
لاحتوى مرآة . والاصح انه يحتوى
شظية صغيرة من عرأة التقطها من
زمان في كومة النفايات خلف بيت
الثري الذي كانوا يسكنون له قسرا
حديثا . ولكم كل ينحدر بالمرارة
كلما رأى زوجته تتناول تلك الكسرة
وتحاول تركيزها بها او هناك كسرج
لامها شعرها . .

علا مسعود الى بيته تحت جنح
الظلام غير عليمه بتعب في رجله
وصيق في صدره . . لقد كان قلبه
يرتقص فرحا كلما فكر بزوجته
وبالنسطة البالية التي يجعلها لها
بعد الغد عندما يهبط المدينة ويتراجع

حول الهدية الى طبق به ان يقدمها
الى زوجته فيكون لها مبلغ الاثر في
نفسها

لقد ألتفت على عرسه كلما احضره
من وفرة . . فكان عليه ان يحسب
لكل قرش حسابه ، اذ كان يرمي
لامعين له على الميراث غير عضلاته .
فهو لا يملك من حطام الدنيا
الا الكوخ الذي يراه يديه على صفحة
سيقة من الارض ودلها عن والده
وهو ، من بعد ان تزوج ، بات ينحدر
بثقل المسؤولية الثقاة على عاتقه ،
وان تكن مسؤولية علية . ومن
عدوبتها انه ، منذ ان تزوج ، ما انك
يذكر في شيء يهديه الى ربه وبكون
من شأنه ان يدخل البهجة الى قلبها
من غير ان يرهق ميراثه الضئيلة



« كان مسعود يتردد خلال النهار لهدية تليق بان يقدمها الى زوجته »

لها امرأة كبيرة في اطار ملهـب .
وكان قد اختار لها الموقع الانسب
على الحائط ، وقد قرأ به ان لا يطعم
زوجته على خطته فيفاحثها بالمرأة
الحميلة وقد احدث المكان الاثنيهما
على الحائط

كان يمشي بخطوات واسمه
ويمتد في جيب سرواله المرقق يقبض
على الليرات الثلاثين التي قلده اياها
صاحب البند اجرة اسبوعه . وكانت
يسراه لتعسسى صدره من حين الى
حين كأنها تحاول تجفيف قميصه
الملل بالمرق . وكان يرتب في تفكيره
طريقة انفاق اجرة الاسبوع بحيث
يبقى منها ما يكفل اتياع امرأة كبيرة
في اطار ملهـب :

« عشر ليرات . . طحين . خمس
ليرات . زيت وبلح وصابون . سمر
خمس عشرة ليرة . اطعمها كاتبة لاياع
مرأة حميلة . والسكر والادوية
بلمسمود ! مدنا بمصر المئدس
والبرغل . وسطيع ان لخصي
اسبوعا بمصر مكر . وحدائق بالمسمود !
لقد باتت بدون عمل ، حتى ان النشوك
والحصي تعرج رحطك . وانت تحمل
الصحارة ، فلا يد لك من حذاء متين
الا يمكن ان تنفق على تصليح حذاءك
ليرة ونصف ليرة ؟ وراي باس لو كانت
المرأة ثلاث عشرة ليرة ونصف بعدلا
من خمس عشرة ليرة ؟ لا . لا . لا .
فالمرأة ينبغي ان تكون من النسوع
المعثر . اما الحذاء فسياتي دوره
في الاسبوع القادم . وهناك ورشة
جديدة تنتظر . وهي مستودم
شهرين ، وستكسب منها قرابة

مئتين وخمسين ليرة . لا . لا . لا .
لتؤجل كل شيء الا المرأة »

هكذا كان مسعود يفكر في طريقه
الى البيت فلا يستقر على راي حتى
يبلغه راي حديد . وقبل ان يسبق
فتة البيت شعر بدوار في راسه
ويتزعاج غير مالوف في مجري
النفوس . . فتحنن وتقل ، واحس
ما يشبه طعم الدم في فمه

لم يشم ليكنه تلك يوما هبنا كالعناد
.. وعرا قلقة وارقه الى الهواجس
التي تطرد النوم من عينيه كلما
فكر في المرأة ، وفي الذهاب الى المدينة
صباح الاثنين ، وفي علم يبرر ذلك
الذهاب من غير ان يشعر الشكوك
في فكر زوجته . فقد كان يحرم كل
الحرص على ان تأتي هديته مفاجأة
لها . وكان يصور لنفسه عظيم
دهشتها وعظمتها عندما يعود في
المساء حاملا اليها المرأة الكبيرة .
وكيف انها ستتهال عليه بوابل من
الهنات والامثلة . ثم تطوقه
بقرايحها وتلقه لثما وضما . اجل
.. سيكون المنهد مؤلوا للعابة .
بل سيكون قمة السعادة في حياته .
ولكن .. ماهر العبد الذي سيختلقه لا
لحظت الزوجة في الصمسيج
اضطرابا وشعوبا في وجه زوجها ..
فما تماكنت ان سائه :

— مالك بالمسمود !
فتقل مسعود كفيه وقلب شفيه
واحاح بصر اكثر ان :
— لاشيء .. لاشيء على الاطلاق
— بلى .. فانت اليوم غيرك في
كل يوم

— لم أنم كالمعتاد ولا شيء غير ذلك
— ولماذا لم تنم ؟ أصبحت أفس فوق
المعتاد ؟ أتشكو وجعا ما ؟ لم أن
خمسك ثارت عليك من جديد ؟
ماكاد مسعود يسمع سؤال زوجته
الآخر حتى انتفض ، واعتدل في
حطته .. ثم وضع كفه على خده
وقال بحديث لم يعده من قبل :
— لقد حزرت .. أنها خرسى
يا حبيبتي حرمتى النوم
وفى الحال دنت منه زوجته وصمته
بلمعة الى صدرها ، وقالت بصوت
يقطر حانا ومحبة :
— سلامة قلبك من الوجع ..
غدا .. غدا مع الفجر تنزل الى المدينة
وتذهب الى طبيب الأسنان ليقلعها
لك . كفك مانعك منها في الماضي
ولن يأتبك منها بعد اليوم الا الوجع
القلعها .. لا كنت ولا تكن الوجع
.. وجع الاغراس لا يطلق .. غدا ..
مع الفجر .. أبصرت ؟



قبل انبلاخ الفجر كان مسعود
ينطح الاميال المشرة التي بين قريته
والمدينة خطوة خطوة . لقد أترامنى
على ركوب « الأومنيوس » لا يحلا
بل اضطارا . فما كان يريد أرىفق
قرشا من المبلغ الذى رصده لاتباع
الهدية . وعندما بلغ المدينة — ولم
يكن قد زارها من قبل غير مرة
واحدة — هاله ما فيها من ازدحام
وضجة . وراح يسفل في شوارعها
لعله يهتدى الى حانوت تباع فيه الرايا
سلم بهد . عنده أخذ سلال

المرة عن حاجته وابن بعدها . فكان
المنص يحبه « لا اعرف » . والحصى
لا يلقى اليه والى سؤاله أقل مال .
وعندما كاد اليأس يقبض الى قلبه ،
أقرب منه شاب حسن الهندام ،
وسأله بمنتهى اللطف والرفقة :
— عملا تبحث يا أخى ؟

فاشرق وجه مسعود وصيح العرق
من جبينه سيلته ، والتفت الى
الشاب وقال :

— عن العانوت الذى تباع فيه
الرايا .. العلك تعرفه يا أخى ؟
— لا اعرف غيره ..

— وهل فيه رايا كبيرة فى أطراف
من ذهب ؟

— فيه الرايا من جميع الاجناس
والقبائل

— وكم ثمنها ؟

— من الالف فما دون

عزالي ثم يا أخى ؟

— أو ما هو الثمن الذى تريد ان
تدفعه ؟

— خمس عشرة ليرة .. الاستطيع
ان اشتري بهذا المبلغ امرأة كبيرة وق
أطير مذهب ؟

— بكل تأكيد .. على ان لا تكون
المرات التي معك مزيفة

— مزيفة ؟ وهل هناك مرات
مزيفة ؟

— ما أبسطك يا أخى ..
أما سمعت بان نصف بلدنا يتزعمون ؟
امتقع وجه مسعود واضطرب
يده في جيبه .. وماهى الاحتمال

التاجر أنه وقع ضحية لنشال سودت الدنيا في منيه ، فأنظمت كل أبواب الفرج في وجهه . لقد كانت محنته فوق ما كان يتعمله قلبه وأدراكه

وفيما هو كذلك ، اذا به يصير رجلا من قريته يمر من أمام الحانوت فهرول اليه وأخبره بما حدث له ، ورجاه رجلا حلوا أن يقرضه البلغ المطلوب منه . فما خيب الرجل رجلاه . وكانت هي المرة الأولى يشعر فيها مسعود بقل المستدين تجاه المدين ، وطلة الفرج يأكبه من اتسان لاحق له عليه غير حق الجوار وحق الانسانية الصرف

بلغ مسعود بيته في المساء منهوك القلب والعكر والبدن . . ولكن الفرج المائع الذي استقبلت به زوجته المرأة كاد يفسيه مابه . وقد رأى من الغير أن لا يظلمها على ما كان من أمره مع **النشال** . أنها لفسرة عظيمة من غير شك . ولكنه سيعوض منها اذا دلت له العاقبة . أما الفرج الذي حملته المرأة زوجته وله ، فلا يمكن أن يتاحه بمل . أنه لا يمكن

والحد الزوجة على تطبيق المرأة في الحال . . فجاء مسعود بمسار ودقه في الحائط . في المكان الذي كان قد اختار من قبل ، وعلق المرأة بالمسار دعا زوجته لتري اذا كان طوها مناسبا . فما أن أنشريت منها ولستها حتى انقلع المسار وهوت المرأة الى الارض ، وتطايرت شظايا . وصممت الزوجة إذ رأت زوجها كذلك هوى الى الارض ثم سمعته يستنجد : « طيب . . »

حتى أخرج النقود التي معه وعرضها على محطته ليستوثق من أنها غير مزيفة . فتناولها الغريب وتفحصها مليا ثم رجعا اليه قائلا : « حسن الحظ ، خالية من النش »

ومشى الرجلان وسط الزحام ومسعود يكاد يتسحق تسحقا لفرط ما قلبه من لطف الشاب الغريب واهتمامه بلمره . فلا يدري كيف يعبر له من عظيم امتنائه . وأخيرا انتهى بهما الطاف الى حانوت كبير مليء بالرايا . . فما كان من الشاب إلا أن قدم مسعودا الى صاحب الحانوت وأوصاه به خيرا ، وأنصرف بعد أن حمل معه الكثير من آيات الشكر التي صانها له مسعود بلسان متعلم ولكنه صادق

بعد تفنيس بعض كاد صاحب الحانوت معه أن يكفر بربه وبالمال والتجارة ، اعتدى مسعود الى ضائته وطلب الى التاجر أن طعها بررق سميك ١٠ فضل ١٠ وقد قدم الى جيبه ليدفع الثمن . فتمحلت يده وسمر في مكانه . لقد كان جيبه فارغا . . وراح ، كالجنون ، يتفحص جيوبه وعبابه والارض حواليه . ولكن بشر جدوى . لقد طارت دراهمه بين الارض واسمه . وهم بأن يخرج ليفتش منها في الشوارع التي اجتازها . الا أن التاجر أدرك ما به فسأله اذا كان يعرف الشاب الذي جاء به الى حانوته . فأخبره بأمره وتضمن . انتهى التصجب عندما عرف من التاجر أنه هو كذلك كان يحمله كل الجهل . وعندما أفهمه

حياة الحب

بسم الدكتور بنت الشاطئ

الرواج . حتى يبدو لام كلثوم أن
بذل برايتها فتنقول لأختها :

— من يدري ؟ لعل هذا المرح
معتل ، ولعل ضجة العرس إما
قصده بها صرف العروس عن التفكير
في نسوة عوقها الجديد ، إذ تنتقل
لأول مرة من عهد حداثتها ومرتع
مساها !

وإذ تلج من أختها « فاطمة »
بوادئ الافتتاح بهذا الكلام ، تضي
لـ من حيرة « رأيتها » فتلقت نظر أختها
إلى ما بدأ هل آمن « السيد خديجة »
من شجر تحاول أن تكلمه فتعلمت
منها بواحد دالة عليه شاهدة به ،
ومسلطها

— أما سمعتها غير مرة نادى
« رقية » باسم « ربيب » ، ثم تنبته
فجأة فتستدرك هامة بصوت رفيق
واهن

— ويحي ! لقد نسييت أن ربيب
لم تعد هنا !

فتجيب رقية :

— اذك لتبالحين يا أم كلثوم ،
ولمواقع أن أما ألت أن تنطق باسم

زف البيت المحمدي الهاشمي
كريمته الكبرى إلى ابن خالتها هادي
الحاص بن الربيع ، في احتفال رائع
لم تشهد مكة مثله كثيرا ، وأبت
أخواتها الثلاث إلى مقدمهن المشترك
ولقد خلمن شعور بالوحشة لغيابها ،
وأعيان أن يلوكن كنه هذا النظام
الذي ينتزع الفتاة من بيت أبيها
ويلقى بها وحيدة في بيت رجل قد
يكون غريبا أو شبه غريب

ودار سمعن ليهالي ذات جنة ،
حول هذا الحادث الذي احتفلت به
الأسرة أيضا احتفالاً ، وكانت صفواش
« فاطمة » بحكم طموحها أرمدن في
الزواج وأشدن حمة عليه ، فما
أرصادها قط أن يعمدوا عنها شقيقتها
الكبرى التي طالما لاعتبها ودلتها

وتحاول « رقية » — متأثرة فيما
أحسب بقصورها بأن الدور عليها —
أن تهون الأمر على فاطمة ، فتؤكد
لها أن أبيها ما كانا ليسلها ابنتها
إلى زوجها في احتفال وقرح ، لولا
تقتهما أن في هذا خيرا وسعادتها ،
لكن « فاطمة » تصر على رأيها في

زبيب ، وليس في مسبق لسانها
 بهذا الاسم المألوف ما يستغرب ؟
 ولكن ، أم كلثوم ، تستطرد قائلة
 دفاعا عن وجهة نظرها
 - قبا قولك انك في ابيبا ؟ او
 ما تلاحظين انه بدأ منذ حين ياسر
 الى الخلوة ويعمل في الوحدة ويخرج
 الى الحسنة والتأمل ؟ او ما يبدو عليه
 في هذه الايام انه مشغول باليال ؟
 انتهت فاطمة وهي تنفض حبا
 وحنانا :

- يا لابي العزيز ! انه لكما ذكرت
 يا أم كلثوم
 وسئلت رقية .
 - وما يدريكم ان لفراف زبيب
 صلة بهذا الذي يبدو على ابيبا من
 ميل الى الخلوة والحسنة ؟
 فهرت أم كلثوم راسها قائلة
 - ما اراك يا رقية الا تصدين
 نفسك بكل مصير زبيب ، وقد جاء
 دورك !
 وعفت ، عاسة .
 - علتزوحا نسا اما اناليس
 متاركة ابوى ما استطعت و ذلك
 سبيلا



وكانما كانت فاطمة ، وهي تلقى
 عبارتها تلك ، تنطق بلسان القدر .
 لما مضى على زواج هريشه غير قليل ،
 حتى استقبل البيت المسمى وفدا
 من آل هاشم ، حادوا يتصمون
 حصاره ابن عبد الله ، وقد خافوا
 ان يسلبهم عليه آكله كرام من غريبي
 هاشم
 وقالت أم كلثوم لتسقيقتها وقد
 عرفت فيم اتقل القوم :

- لقد جاء دورك يا رقية
 واد ذلك اقبلت لهما ، السيدة
 خديجة ، تقول وقد سمعت طرف من
 حديثها
 - بل جاء دوركما صا !
 فصاحت فاطمة وهي لا تكاد تمسك
 دمعا :
 - مياحدون رقية وام كلثوم ،
 وايلى هنا وحدي بغير أخت ؟
 ثم تسلمت بأما حانقة ، وقالت
 في توسل
 - لا تدعى احدا يشترعني منكم ومن
 ابي ، فليست اطبق قراكمما !
 فتبسمت الام ضاحكة من قولها
 وضمنها الى صبرها وهي تردد :
 - كلا ! حتى تريدى أنت !
 بهتت فاطمة بل ، يقينها :
 - فكى لي ارد . . .
 وكان جواب أمها ان حسنت في
 رقة وشجر وهي تذكر الاسم السعيد ،
 يوم يمس ، عهد سر عبد الله فتفتح
 له قلبها الخلق
 - كذلك عولف الا يا صغيرتي ،
 وكذلك كنا نقول من قبل !
 واسيات حشيتها حاملة ، ولينث في
 نشوة من ذكرياتها حتى سالتها
 فاطمة :
 - من يكون الخاطيان ؟
 اجابت في ايجاز وهي تروى الى
 رقية وام كلثوم وقد وقفتا غير بعيد
 نصحيان :
 - ابنا العم ابي لهب !
 وحقت في ابتيتها لتلج وقع
 الحراب عليهما ، لكنهما انسجنا في
 هدوء وصمت
 وشجرت الام بانقباض لا تدرى

زوجها بهذه الظنون والهواجس ،
وهي تراه مهوما مشغول البال ،
متصرفا عن شواغل الدنيا ، وما كان
لها وهي الحريصة على طمأنينة وسلامه
أن تفكر عليه حدوث بهماؤها من
« أم جميل بنت حرب » ، أو تشغله
بالصراع بين حرصه على عتاته البتية ،
وبين بره بقومه واحترامه لأعلمه ،
أو تعرضه - وهو في حالته تلك من
ميل إلى العزلة والتأمل - لعداوة
أبي لهب وقد لم جميل

□

وفي الغرفة الملاصقة ، كانت ثم
كلثوم ورقية مطرقتين تفكران : إن
للمم أبي لهب مكانته في مكة وعزله
من قريش ، ولكنهما لا تشعران برغبة
في الانتقال إلى بيته ، فهن يرحمن
نمورهما إلى كراهتهما استبدال عشرة
أم جميل ذات السمات السوقى والطبع
الجامح ، بالمعيش مع أمها « خديجة »
التيمة الوديمة الرعوراء من يدري
لعلها أحسنا بهدي الطرة - فطرة
حواء التي لها تحطى - أن لأم جميل
على ولديها من السلطان ، ما يجرح
عزة رجولتهما إن لم يبلغ شخصيتهما
وقالت أم كلثوم لرقية حين تعود
يوم العقد :

- انك لتعلمين يا رقية ، أن أبانا
- وعاء الله - لن يقضى هذا الأمر
دوننا ، فلماذا ترينك قاعلة ؟

فصحب وجه رقية ، وهي تجيب :
- لست بلقي تمق أباهاء فتعرضه
للحرج أمام أهله وعشيرته
ثم ردت إلى اختها ، وقالت في
عطف ورقة :

سيبه ، فعللمه بقرب مراقبها لاضيقها
معا ، غير أنها حين خلفت إلى نفسها
عرفت قيم انقياسها - لقد كانت
لا تستريح إلى « أم جميل بنت حرب
أبي أمية » روحه أبي لهب ، وفيها
شيء من قسوة القلب وشراسة الطبع
وحدة اللسان ، وفيها كذلك غرور
أحمق ينأى بها عما يجب لئلاها من
اتزان ووقار ، وسوقية مبتذلة ،
تجرمها ذلك السمات الجليل الذي
يشلب على السيدات القرشيات - وإن
« خديجة » لتشقى على استنها من
معاشرة هذه الحماة ، فما لها بها
قبل وما تزالان صغيرتين غريبتين ،
ولو كان الأمر لها ، لحالت دون تمام
هذا الزواج ، لكنها تخفى إذا هي
فعلت ، أن تشير لآلة الهاشميين
عليها ، وتعرض لانهاهم ، ما حاوله
تمريق ما بين محمد وآله من الواسع
القربي والرحم

وخديجة - إلى جانب هينل -
كنتم إلى البيت القريش التي تسمى
لليها « أم جميل » فكلتا همتا خفيلة
قصى بن كلاب ، ولئن تمسكت ، لم
جميل « على اهانة الرفض ، بل
ستسمى جهما لتؤلب قومها على
خديجة ، وإنها لقادرة على أن تفعل ،
فحسبها أن تتناولها بلسانها الحاد
السلط ، وتطلق في المجتمع القبلي
القرشي بها شامت من مقتريات

وكانت « خديجة » بحيث تقضى
إلى زوجها الحبيب هو أحسنها وهوومها ،
فما اعتادت أن تخفى عنه شيئا قط
مما يهمس به خاطرها أو يقول في
سريرتها ، لكنها كرهت أن تشغل

— هو في عليك يا أخت ، فستكون
سأ ا



وكذلك تم الأمر في عدوة مشوب
بالمقلق ، ولم يحل ضجيج الفرح دون
شعور الأم أن هناك سحابة غير منظورة
تفشي الأفق ، وإن لم تدرك على التحقيق
ما هي ..



ولم يكتب الأم لها :
لما كاد الرسول صلى الله عليه
وسلم يدعوا إلى الدين الجديد ، حتى
رد ابنها أبي لهب ، رقية ولم كلثوم
إلى بيت أبيهما

وكانت قريش عند التمسرت
بالرسول في بناته قائلا : انكم قد
فرغتم محمدا من همه ، فردوا عليه
بناته فاشغلوه بمن

ومشوا إلى أسفار الرسول الثلاثة ،
يسألون كلا منهم أن يفارق صاحبه
وهم يزوجه له امرأة من قريش
عنه . فاما أبو الهيثم بن الربيع
فأبى قائلا : لا والله لا أفارق صاحبي ،
وما أحب أن لي بأمراتي امرأة من
قريش

وأما ابنها أبي لهب ، فلما كانا
بحاجة إلى سبي من قريش في طلاق
ابنتي محمد ، فقد تكلفت بالأمر ، أم
جميل بنت حرب ، حين أقسمت ألا
يظنها وبنتي محمد سقيف ، وما زالت
بأبي لهب حتى أنارت حقه على ابن
أخيصة ، فقال لولديه ، « راسي من
راسكيا حرام ، إن لم تطلقا ابنتيه »
وكان الظن بابنتي أبي لهب إلا
يفعل !

بل كان الظن بأبي لهب ألا يكون
حرما على ابن أخيه : محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب

لكن خاب الظن ، ووقف أبو لهب
من الرسول موقفًا لا يعرف ما هو
أدعى منه إلى الدهشة والإنكار
وليس مثار الدهشة أن «أبا لهب»
لم يسلم ، وكذلك بقي «أبو طالب»
على دينه الأول حتى مات ، كما بقي
أكثر بني هاشم على دينهم وقتما طال
أو قصر ، لكن لا يعلم أن أحدا منهم
الح في عبادة الرسول ولج في
خصومته وكيدته ، بل انهم حتى جد
الجد في اضطهاد الرسول ومن تبعه ،
أبوا أن يخلدوا ابن عبد الله أو أن
يسلموه

واتحازوا جميعا إليه عند ما قاطعته
قريش ، فلم يشك عنهم سوى «أبي
لهب»

ولا أحد اعلم ما يفسر هذا
الموقف الشاذ ، غير زوجته دام جميل
بنت جبرية !

كانما أرادت هذه المصيبة أن
تكيد لبني هاشم الذين استأثروا
بأكثر المجد والسلطة دون قومها بني
عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ،
فراحت تفرق شمل الهاشميين
وتضرب بعضهم ببعض

أو كانما أرادت أن تنفي غليلها
من خديجة بنت خويلد التي كانت
ملء العيون مهابة وجلالا ، وأن تنفخ
عن حقها المكثوت وعيرتها الملتهبة ،
فراحت توجع غضب القوم على «محمد»
وتحضرهم على آذاه ، لتعيط غريبتها
خديجة ، وتعمد عليها سعادتها

الزوجية التي كانت مطربة الأمثال

□

لم يكف « أم جميل » أن حملت ولديها على طلاق ابنتي « محمد » وخديجة ، بل سافقتا بالهيب وخرجت به إلى المركة ، فما روى أحد أشد عداوة منهما لبيبي الله ، ولا بلغ أحد من أئمة قدر ما بلغا

حدث ابن أبيه العباس بن عبد المطلب : « لما أنزل الله تعالى : وأنذر عشيرتكم الأقربين » خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الصفا فصعد عليه وحته : وأصبحه أ فلما احتج القوم إليه قال : أرايتم لو أخبرتكم أن حيلة تخرج من صفح هذا الجبل ، أكنتم مصدقي ؟ قالوا : ما جربنا عليك كذبا . قال : فإني بدير لكم بين يدي عذاب شديد . فأنبأهم له أبو لهب قائلا : **ما لك ؟** لهما جميعا ؟

فأنزل الله تعالى

« ثبت يداي أبي لهب وقب ، لما نسي عنه ماله وما كسب » . فيحصل نارا ذات لهب ، وامرأته حيلة الخطب ، في جدها جبل من مسد .

ذلك أنها كانت تحبل الشوك فتطرعه على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حيث يمر

ودروا أنها لما صنعت ما أنزل فيها وفي زوجها من القرآن ، انتحس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد عند الكعبة ، ومعه أبو بكر الصديق ، وفي يدهما قطعة من حجارة من تلك القطع وقفت عليهما أصمى الله بصرهما عن رسوله صلى الله عليه وسلم ، فقالت لأبي بكر :

« يا أبا بكر ، أين صاحبك ؟ فقد بعصى أنه يهجوني ، ولقد لو وجدتته لقصرت بهذا الحجر فداه ، أما والله أني لشاعرة !

واشفت تقول

« عنيما عنيما ،

« وأمره أيبسا ،

« ودبسه قليلا ،

□

وقد استيقظ صبحي أبي لهب مرة ، لا رأى من بشاعة اضطهاد نريش لبني عبد المطلب ، فزجرهم جهنما بالاسحار اليهم ، لكن سحر ، أم جميل « ما لبث أن غلبه ، ثم ما زال به حتى قذف به وراء عائشة بيته ورجلته ، بل وراء الأنثاية جميعا

يحدثوا أن بني هاشم والمؤمنين حين جهنموا من ضيق الحصار أثناء **المقاطعة** ، كانوا إذا قسم التحار إلى مكة ، وأنى لحدهم أصحاب الرسول ليستروى طعاما لمياله ، يقوم أبو لهب معهم فيبصر في التجر بالمعالة على أصحاب محمد ، وهو ضامن ألا خسار عليهم . فيزيد التجار في قيمة السلعة أضغاثا ، حتى يرجع أصحاب محمد إلى أطغالهم الجياح ، وليس في أيديهم طعام ، ويشدو التجار على أبي لهب فيرجمهم في ضاعتهم ، حتى جهد المسلمون ومن معهم من بني هاشم جوعا وغريا

وظل أبو لهب على عداوته حتى آخر لحظة من حياته ، وما كان لاهله الملاوة أن تهدأ ، ودمالة الخطيبه ساهرة عليها تزجج لبيها وتندبها بوقود من الخلد والبضاه

نشر أخيراً على مجموعة من الرسائل المتبادلة بين نابليون وماري
لويز ، تصور حالتها النفسية عقب انهيار الإمبراطورية وعليه ..



حيثما تصاب أروها من الحروب مع
نابليون ، فقبل شروط الهدنة معه ،
وروحه باسمه لتكون بمثابة رهينة
عنده . ومع هذا ما لبثت الحرب أن
استؤنف بينهما أعنف مما كانت ،
اذ دخلها آخرون ضمد نابليون ،
وخلده حظه فانتهت بانه حار جيوشه
وهزيمته تلك الهزيمة النكراء ، وهكذا
أصبحت « ماري لويز » أمام أحد
أمريين : أما ان تلحق بزوجها في منفاه
ومعها طفلها الصغير ، فتعرض
بذلك حياتها وحياة ولدها للخطر .
وأما ان تلحق بوالدها ومعها طفلها :
فتلذل بذلك على عدم وفائها لزوجها
في محنته !

وفي اليسوم التالي للديوع أبناء

ظل الأوربيون ٢٤ عاماً يرمون
في رعب وذهول تدفق الجيوش
الفرنسية المسيرة على بلادهم ،
وسيطرتها على كل شيء فيها صلب
الإمبراطور نابليون . فلما أعلن من ربيع
عام ١٨١٤ نبأ انهيار جيوش نابليون
وانتهاء أمره نارساله أسيراً إلى منفاه
لم يستطع كثيرون ان يصدقوه ،
لطول ما ألفوه من انتصارات ذلك
الطاغية الجبار !

على ان هذا التبا لم يدخل احدًا
بقدر ما أدخل « ماري لويز » زوجة
نابليون ، وابنة فرانسيس الأول
إمبراطور النمسا . وكانت يومئذ
في الثانية والعشرين من عمرها ، وتم
زواجها قبل ذلك بأربع سنوات ،

خيلة من جانبي ، واتنى - طالما بقى
في قلب ينسى - ساطل متعقبك .
وقد رد جوريف على ذلك بأنه سيلجأ
الى القوة ان لم اذعن له . فوافقت
على ان اذهب معه الى « راضويه »
على الا اقدم بعد ذلك . وفيما كان
يتأهب لاصدار الامر برحيلي ، دخل
احمد الحراس ، وقال انه واعوانه
بعضلون الموت على ان يكتبوا على
عمل ينطوى على الخيانة لك او لباك
او لي . ولذلك لن يسمحوا برحيل
الا بلير يتلقونه منك لو مى

« وعلى هذا ، قلنتملك (جوزيف)
في حزم : اتنى ان الركة محل الفسى ،
لانى افضل ان انتظر طيعانك .
وقد مضى هو واحده ، ولستكنسى
لا ابالى غضب احد ما دمت راضيا
عى . ولذلك بحسنى في انتظار
طيعانك وارحو ان ترسلها لى قريبا
« اباك في صحنه جديدة ، واتا
كذلك . اقبلت واحك من كل قلنى
حيبك الوفية »



ان اليد الراحفة التى كتبت بها
مارى لويو ذلك الخطاب العاجل الى
بابلون ، زوجها الهزوم ، قد كتبت
في اليوم نفسه خطايا آخر وجه الى
والدها ، قالت فيه :

« سأمت اليك في كل يوم برسول
بخبرك اين اكون ، وارجو ان تعبرنى
على لسانه بالمكان الذى يمكننى ان
اكي اليك فيه اذا لم تسر الامور على
ما يرام . ان كل ما اريده ان احيا في
هذوه في اى مكان من مملكك ، وان
اتمكن من تربية ولدى . يعلم الله

مُدحار بابلون ، فوجئت لمرى لويو
رار وصيغاتها ، وكثير من رجال
لحاشية الذين كانوا مكلفين بخدمتها
ثم اتصل بها في اليوم نفسه احوا
زوجها : جوريف الذى نصه ملكا
على اسبانيا . وجروم الذى نصه
ملكاً على « وستفاليا » ، واقترحا
عليها ان تصحبهما وولدها الى
والدها ، ليكونوا جميعا في حبابه .
ولما ترددت في تفريد اقتراحهما
هداها بأحداهما متوة ، وكلا يتغلان
ذلك ، لولا ان تدخل احمد رجل
الحرس الاوفياء ، فظلمها منهما
بعد ان لهنهما ووصيهما بالجين
والخيلة ، واظهر استعداده لان
يعصمها حتى الرق الاخير !

وعلى اثر ذلك ، اتعبت « لوى
لويو » الى فرقتها الحاصية ، وكتب
على عجل رسالة الى زوجها هنا
نصها :

« زوجى وحبيبي العزيز : ارسل
اليك الآن رسالتى الاولى ، لكنى اتروده
بالتميمات التى يلحقى ، ان الفسوف
على هداها . اتنى اتوسل اليك ان
لرحمنى ، وان تدعنى الحق بك ،
لانى اكاد افقد عطفى هنا . فقد
جادنى الملك (لى جوزيف اخا
نابلون) في هذا الصباح ، والى على
في ان الحق باين ، وذكر لى انه
سيتحنى هو وجروم (الاخ الثانى
لنابلون) ، لان هذا هو الطريق
الوحيد الذى يمكن ان يكمل لهما
الاستقلال . وقد حاول ان يرغمنى
على عدم اشتراكك ، خشية صياح
الوقت ، وخشية الا توافق على هذا
المسلك ، ولكن جوابى ان هذا يصد

تغزو مصرها وإي الطريقين تسلك
وكانت معاوضات الهدنة قد اشترى
فيها إلى أن تنتقل « ماري لويز »
من بلدة « بلوا » حيث كانت مقيمة ،
إلى مدينة « أورليانس » الواقعة
بعد مغزق طريقين أحدهما يؤدي
إلى « مونتبلو » حيث يقيم نابليون ،
والآخر يؤدي إلى باريس . وقد
رأت أن تنتقل إلى « أورليانس » على
أن تحل محلها فرارها الأخير . وقبل
أن تبدأ رحيلها ، كتبت إلى نابليون
هذه الرسالة :

« زوجي وحبيبي العزيز ..
اكتب إليك هذه الرسالة القصيرة ،
لاحبرك بأنني في صباح غد سأسافر
إلى « أورليانس » . على أن أنتقل
منهالي « مونتبلو » في اليوم التالي .
أسي إريد أن أراك ، وأن أشارك في
أحزائك . أباك في صحة جيدة .
أما أنا فمریضة جدا . وأشعر بعجز
عتيقة . أتمنى أرجو أن أستجمع قوة
لمكتني من التسلل إليك ، ولأحدث
نصحتي بعد ذلك بما يحدث . أتمنى
أحبك وأنتك من أعماق القلب
روحتك الوفية »

وفي الساعة العاشرة من صباح
اليوم التالي ، بدأ موكب « ماري
لويز » رحلته إلى « أورليانس » .
وبلغها في الساعة السادسة من مساء
ذلك اليوم . وكانت قراها قد
أتهسكتها التعب والحزن والقلق .
فألمضت ليلتها مسهدة لم تلق طعم
النوم . وفي الصباح كتبت إلى نابليون
هذه الرسالة :

أتمنى سأبدل كل ما في وسعي حتى
لا يشعب جنبعا مثل أبيه ، واثقة
بأنك ستحمي حقوقه ، وأنتك ستوفر
له حياة أفضل . كما أتمنى أن تتمكن
من رؤيته .. ذلك الطفل المسكين
الذي لا ذنب له ، ولم يشترك في شيء
من أخطاء والده ، ولذلك لا يستحق
أن يشاركه في مصيره المشؤم .
أتمنى أشعر بالأم شديدة في صفري ،
كما أتمنى أبصق دما . إن صحتي قد
انهارت ، وأعتقد أنها لن تعود
إبتنتك الوفية »

لقد كانت « ماري لويز » مترددة
حائرة ، لا تدري : أمن الخير لها
ولولدها أن تلحق بنابليون أم تلحق
بوالدها . لذلك « ٢٣ » للأيام أن



ابن ملك لويز من نابليون
عاش بميكنة من والده



فرانسيس كوك .. امير اسكتلندا
والد الملكة ماري ثور

على خطي . لقد قررت ان اتخذ كل ما تري ان من واجبي ان افعله من اجل ولدي . انني على يقين من انك تحبني كثيرا ، وانك تهتم علي مصيري ولدي ومصيري . ان كل ما لايضا هو السلام ، وهو لازم جدا لصحتي . انني اؤمل اليك يا ابني العزيز ان تدعني اتي اليك واراك . ان مركزى يوداد سوما وخرجنا . انهم يريدون ان يخطفوني ويفجروا بي بعباءة دون ان اراك ، وانا اعتمد كل الاعتماد على نصيحتك . انني ماضى اليك بكل شئ حينما اراك . اكرود رجائي في الرد علي في اقرب فرصة ، فاني اكاد ابوت من الخوف .

ولا يستطيع مؤرخ ان يصورنا من

« حبيبي العزيز .. انني واثقة بانني اسطيع ان اؤثر في والدي كثيرا . لقد كتبت اليه منذ قليل ارجو منه ان يادن لي في ان اراه ، وانا مصممة على الا اغادر مكاني هنا قبل ان اراه اني واثقة بانني ساسطيع ان اؤثر فيه كثيرا ، وانني ساسطيع ان احقق ما هو لصالح ولدك . واذا انتفض الامر ان اؤجل ريتري له بصفة ايام . فسالمق بك بعد ذلك ومعنى اخبار سارة

« ان ابني وحيم القلب ، فيه رافة وشغقة وسوف يتاثر حينما يري دمومي . وسوف يعمل حتما لصالحك ان اميتي الوحيدة الان ان الحق بك وان امتوثق من حبك

زوجتك الوفية »



على ان عاري لويز ، كتبت الي ابيها ، في ذلك اليوم معه ، رسالة تحمل معاني تحلب عما تصفته رسالتها السابعة الي زوجها . ولم تكن تعرف مع ابيها في ذلك اليوم ، ولذلك اودت ثلاثة رسل الي جهات محللة ، يحمل كل منهم صورة من رسالتها اليه . وقد جاء في هذه الرسالة :

« ابني العزيز .. ارسل لك هذه الرسالة مع احد الضباط الراضين لي ، لكي تاذن لي في الحضور لرؤيتك ان الامبراطور (نابليون) اوشك ان يرحل الي جزيرة انا . وقد احبرته بان لا شئ يمكن ان يجعلني اترك مكاني هنا حتى اراك واسترشد برأيك . وانا اؤمل اليك ان ترد

« وداعا يا حبيبتي ، اننى انكر
فيسك دائما ، واحزانك هي التى
تشقىنى وتقص مضجعى
ناب »



ولما تلقت حلى لوري تلك الرسالة
من زوجها ، سارعت الى الرد عليه
بالرسالة التالية :

« عزيزى ..

« تلقت متد قلبك الرسالة التى
ارسلتها الى مع مسيو دى بوسيه .
اننى املك باراكور شجاعة . وارجو
ان استجمع قوتى بعد ايام قليلة ،
وان ابرهن لك على اتنى جديرة بان
اكون لك . ولكننى فى هذا الوقت
الذى هجرنى فيه حتى من كنا نتوهم
بهم الوفاء لا اسطيع ان اخفص من
سمورى بالناس الذى كاد ان يحطنى
قد جعلنى رسولان من عند ابى ،
والى انى ان اصحبهما على الفور الى
« راميويه » . ولما اخبرتهما باننى
لا اسطيع ان اغادر مكانى بغير
مؤقتك ، خرجا لى باهما لا يستطيعان
ان ينتظرا ، كما انهما لا يستطيعان
ان يسمانى اتوجه الى اى مكان آخر
دون ان ارى ابى ، بل هما سيحولان
بينى وبين ذلك بكل ما لديهم من
وسائل . وعلى هذا لم اجد بدا من
الموافقة

« انه لبحر فى قلبى ، ان اجد
نفس مضطرة الى ان ابدا الرحلة دون
ان اراك . لقد ملا هذا نفسى ياسا
جعلنى اجهل ما يشئى ان افعله .
ولكن لا تعصب على يا زوجى العزيز
ان هذا امر لا سبيل الى دفعه

كانت تخاف . امن حراسها ؟ ام
من اخوى زوجها الذين كلفا ما يوالان
بهندان يحفظها ؟ ام انها كانت تعاف
السلطات الحكومية فى فرنسا ، او
تخاف ان يخطفها نازليون نفسه ؟
على ان اقدام نازليون على اختطافها
فى ظروف محتنة تلك ، كان بعيد
الاحتمال ، وقد اجمع المؤرخون على
انه فى ذلك الحين ، تملكه التسلؤم ،
واصبح يحس ان زوجته توشك ان
تهجره . وقد رد على رسالتها اليه
برسالة قال فيها :

« عزيزى الوفية ..

« لقد تلقت رسالتك . ان جميع
احزانك متجمعة فى قلبى ، وهى
الاحزان الوحيدة التى اعجز عن
تحملها . حالى ان تكونى اشد صلاة
وقوة من خصومك

« اننى سارسل لك القيلة موجزا
بالتربيت التى اتحدث . لقد اعطيت
جزيرة « ابا » وحصص لك ولوليك
« بلوما » و « بياكرو » . « جواسالا »
وهذه قيم بها نحر « الفانحة »
« سيكون لك على الاقل منزل
جميل ، وبلد جميل ، عندما تملين
البقاء فى جزيرتى « ابا » وتملكك
الناس منى . وهذا امر لا مفر منه
عندما اتقدم فى السن وانت ما تزالين
فى ميعة الشباب

« ان مارتنيخ (وزير خارجية
النمسا) فى باريس . اما والدك فلا
امرف اين هو . يبنى ان تدبرى
موضوع رؤيته وانت فى طريقك الى
« حالما ينتهى كل شئ سوف
انتقل الى « بريار » حيث تستطيعين
ان توافينى هناك

أو تفاديه . اتنى احبك حيا يعل كل
جارجة في

« اتنى اخشى ان تظن اتنى اشتد
في مؤامرة مع ابي شلك . ولكنني
بعد ان اراه سوف الحق بك . اتنى
اعتقد انهم سيلجأون الى العنف
والوحشية لكني بمنعوني من ذلك .
ولكنني برغم ذلك اعتقد انهم سوف
يعجزون عن الحيلولة بيني وبينك . اتنى
أريد ان اشاركك متاعك ، واشتهي
ان اقوم بالعبادة بك والترفيه عنك
وتخفيف الامك »

« ابنك سعيد جدا . وهو
لا يدرك مدى ما حل به من سوء
الحظ . انما فقط يمكن ان تحصل
الحياة محتملة لي . اتنى سأخذه
معي الى ابي ، واعتقد انه يمس
اولئ قلبه ، وسوف اتمكن من
احضاره لك فيما بعد . اتنى أريد
ان امش معك . وكلما زادت حبيبتهم
في ابعادى عنك ، اشتد شهورى
بحاجتى الى القرب منك »
« فكر في دائما ، وامض ولو قليلا
من الحب ، زوجتك التى تقبل بك بكل
جوارحها »

زوجتك الوفية . . آمى نويز »



وقد وصل خطاب ملى الى نابليون
بعد وقت قصير ، فكتب اليها الرد
القصير التالى ، وقد كتبه في الساعة
الثالثة صباحا :

« وداعا يا عزيزتى الجميلة . .
« أنت أحب شيء عندي في الحياة .
ضربات القدر لا تؤثر في الا لانها
تؤلمك »

« لارجو ان يظل حبك لاكثر الأزواج
حبا لزوجته ، ناعيا طول الحياة .
قبلى ولدا قيلة . وداعا يا نويز »



ولم تكن النعمة العزلة التى
اتطوت عليها هذه الرسالة متكلفة .
وقد ذكر المؤرخون ان نابليون عقب
كتابه عهد الى ابتلاع مائة سامة ،
اخرجها من كيس كان يحتفظ به
دائما معه . وقد ظل عدة ساعات
يتلوى من الألم ، لم اجد تقيا . ولما
زال الخطر عنه في الساعة العادية
عشرة من اليوم التالى ، قال لرافقيه :
« ما زال القدر يريدنى ان امش »
وفي ذلك الوقت الذى كان فيه
نابليون يتلوى من الألم ، كتبت ملى
لنويز « قد ارجعت على السفر ،
واقام في قلعة معه يحرسها جود
من الروس في انتظار ايها حتى يبعد
مع العلماء الطريق لاطلاق سراحها .
وقد حضر لها ابوها بعد بضعة
اسابيع . ولما ان رآها حتى انفجر
بكاء ، فانه لم يكن قد رآها منذ
عشرين . وبعد ان تمت بضع كلمات
باللغتين دامت يولدها في احضان
جده ، لم اخلى الاثنان معا في غرفة
خاصة . ويبدو ان الاب قد تحطم
قله لرؤية ابنه وقد هد كيانهما
الحزن والمرضى »

وبعد حضور الاب ، كتبت ملى
لنابليون تقول :

« حضر الى ابي منذ ساعتين ،
وقد كان رفيق القلب مطوقا ولكنه
برغم ذلك وجه الى اعنف صدمة كان
يمكن ان يوجعها الى . لقد امر على

حسن حظي أن بلغني بطريق سري
 أن صحتك بخير . ورجائي إذا لم
 يكن في وسعك أن ترسل لي خطابات
 أن توافيني بأخبارك بكل وسيلة ممكنة
 فهي تسب لي سعادة نفسية . وهي
 الوسيلة الناجعة في التعجيل
 شفاقي مما أشكو منه من مرض .
 أن أبنا الآن في فينا ، وقد كتبوا لي
 يقولون أن صحتهم جيدة وأنه مرح
 ذكي . يبدو أن أبي يحبه كثيرا .
 لقد عين أبي الجنترال « نويرج »
 لرافقتي . أنه رجل طيب ، يذكرك
 بالخير دائما . أتى امرء هنا كثيرا
 وأدخل أوقات فراغي بالرسم .
 دعني أسمع منك قريبا .

وبعد ذلك بأسبوعين فوجدت
 « ماري لوي » بوفد من نابليون
 يصل إليها متخفيا ، ويطلب إليها
 أن ترافقهم للمودة إلى نابليون .
 بعد كل ينتظرهم جميعا زورق في
 « حوا » . عرفت أن ترافقهم .
 وكسب إليها نابليون معتبرا من عدم
 تلبية رغبة بنصيب بعد إينها عنها .
 وحالا تمكر من أحضاره معها سوف
 تحضر على الفور

وأخدت ماري تقضي وقتا طيبا
 مع « نويرج » الذي اختار لها منزلا
 جميلا في سويسرا للاقامة فيه .
 وقد تحقق ما كان يهدف إليه أبوها
 من انفصالها عن نابليون ، وأحب كل
 منها الآخر

ولم يمض وقت طويل حتى تزوجها
 « نويرج » وقصيا معا ثلاثة وثلاثين
 عاما أنجبا خلالها طلعين

[عن جة « كولير »]

منعي من الحاق بك كي لراك . وعيشا
 حاولت أن أقنعها أن واجبي يقتضي
 أن أبعثك . ولما لم أصراري ، أراد
 أن يسافرني بعض التوبة ، فقال
 أنه يصر علي أن أقضي شهرين في
 النمسا . وبعد ذلك يمكن أن لراك
 « لقي يا عزيزي أن هذه الصلحة
 سوف تقتلني . أن كل ما لوجوه
 الآن أن تغدو سبيلا وأنا بعيدة عنك
 أما أنا فلا يمكن أن أكون مسعيدة
 بدونك . أؤسل اليك إلا تحرمني
 من أخبارك . سوف أكتب اليك كل
 يوم وسوف أفكر فيك دوما .

□

ولم يصحب ماري في رحلتها إلى
 فينا سوى لمائة من الباغ أيها
 وكانت رحلة كئيبة حزينة استغرقت
 تسعة أيام ولكن الموك عندما مر
 الحفود النمساوية ، بدأت حالة
 « ماري » النفسية تحسن ، فقد
 حيا العلاحون النمساويون أمرتهم
 العالدة ، وكان لواجها بنفوس لم
 يحدث قط . لقد اجتمعوا في مساحات
 أقرى يتعرون بحياتها وأحد الغنية
 والعتيان يظنون . واطلقت المدافع .
 وقد نسبت في غمرة هذا الإحساس
 نابليون ، فلم ترسل له رسائل إلا
 بعد شهرين ، فقد كتبت له :

« زوجي العزيز .. »

« أن الأسابيع التي مضت دون
 أن أكتب اليك فيها يبدو لي أنها
 عدة قرون . والدن ليس ذنبي ،
 فأنني لا أجد وسيلة لارسال الخطابات
 وأخشى ما أخشاه أن تتوهم أن في
 وسعي أن أتسك . لقد كان من

شخصية لا أنسىها



قلم الأستاذ علي أيوب

انتهى عهدي بالدواية منذ خمسة وأربعين عاما ، وشغفت طوال حياتي بالقراءة . وكنت قرأنا متجها في الغالب الى كتب القانون والأدب ، كما امتدت أحيانا الى كتب السياسة والأجتماع والعلوم ، وكلما التفتت نائرة اطلاعي ، كلما ازداد شعوري بالمعجز من الكتابة القوية ، والقصور من التعبير الصحيح . وما استطعته لا يرضيني ، فكيف استطع في قضاء القراء عنه ؟

ولكنني أحب الناس واتعلق به . ويحلو لي أن استعيد أيام السبا والسبب ، فأروي ذكرياتي للأصدقاء . ووجدت منهم من يستطيعها ويقبل على الاستماع لها ، ومنهم من يغالي فيرى وجوب تدوينها ونشرها ، لما فيها من فوائد لأبناء هذا الجيل ، ولما فيها من أحياء صور من الماضي يجب أن لا تندثر . ولم تخلفني أغوال هي في حقيقتها أو في امتقادي ، من وحي الصداقة الشخصية والمودة .

ومع ذلك فلما استجيب لهم وأعمل بشورتهم . ففي ماضي كل لسان جزء من حياته ، ولي نشر ذكريات هذا الماضي استطلاعة لعجيلة في الأدب ، وغرايز من الموت الكامل الماحية ، والقاء الدائم القليل . ولا يلام أحد على مثل هذه الرغبة ومن يلبي فلعل فيما أروي من وقائع وما أقصه عن الأشخاص ما يصلح زادا للقائمين على تربية الناشئة ، وما يصلح عاديا لأبناء اليوم . . .

اللواء عبد الله النجومي

أن حياة هذا الرجل سفر زاخر صفحات من الجهد ، ونطاق هذا القال لا يتسع للإحاطة بهما . وسأقتصر على لمحة من حياته

المدرسية في مدارجها الأولى

عرفت عبد الله النجومي طعلا في الثامنة من عمره ، وهو الميكن بالقسم الداخلي بمدرسة الناصرية الابتدائية ، فادركت الرجولة في براعمها . والوفاء في أكماله ، والشجاعة في دور التكوين



كان عبد الله النجومي بيما . ولكن أحدا لم يلاحظ عليه ذلة اليتم ، وذلك لما انصف به من عزة النفس والاعتداد بالكرامة

كان أبوه المرحوم عبد الرحمن النجومي من أمراء المهدي ، وكان معروفا عنه أنه أشجعهم قلبا ، وأكرمهم نفسا ، وقيادة الجنود . لذلك وقع عليه اختيار الخليفة العاشر ليقود مصر . ولم يكن هذا المراد للاستعمار أو الاستغلال . . . بل كان لغرض يتفق مع أهداف كل من قرف مصلحة البلاد حق معرفتها . كان الغرض من هذا المزو ضم شطرى الوادي ، ليتحد شماله وجوبه ، وليكون في اتحادهما قوة ومنعة ورخاء . قام عبد الرحمن النجومي بقواته ليحقق هذا الغرض ويطرد الأجني المحتل من أرض مصر . كان تحت قيادته ستة آلاف مقاتل سيئي التسلح ، وكان يرانقهم ويسير خلفهم ثمانية آلاف تابع يبي كهول وأطفال وساء .

وكان لا بد له أن يشق طريقه في الصحراء القوية بعيدا عن مرمى الأسلحة التي تحملها القوارب المصفحة بالنيل . واصل النجومي السير بقواته متخطيا وادي طعلا عن يمينه ، وأوغل داخل الحدود المصرية حتى أصبح بالقرب من الدر . برح العطش بجنوده وأكبله . وكان عليه أن يقترب من مجرى النيل ليتزود بالماء العذب . اشتبك بالقرب من قرية لوشكي مع قوات مصرية بقيادة الرديار الإنجليزي جرانفل . كانت قوات النجومي منهكة القوي جوعا وعطشا ، كما كانت سيئة التسلح ، تقابلها قوات مستريحة ، موفورة العدة ، مسلحة بالأسلحة الحديثة . وقد كانت نتيجة المعركة واضحة من بفاتها ، وكان في وسع النجومي أن ينجو بنفسه وبلديه ، وبعض جنوده ضحايا بعضها الآخر . ولكن شهامته أثبت عليه إلا أن يقاسم جميع قواته المصير المحتوم . فثبت في المعركة ، وظل يناضل حتى أبيضت الأكثريه من جنوده ، وحتى وقع قتلا في الميسسان يوم ٢٠ أغسطس سنة ١٨٨٩

بعد انتهاء المعركة عثر الجنود المصريون على طفل وضع بين أمثة القائد الشهيد . وكان هذا الطفل هو ابنه عبد الله النجومي . وهكذا قدر لهذا الطفل أن يشهد وهو بالهد ، مصرع أبيه في سبيل وحدة

(الوادى) ويشعر بالصراع الرهيب
ويسمع دوى المدافع والزيز
الرصاص . فعاش طوال حياته
مخلصا لمبدأ الوحدة

❦

لم يكن بمصر في ذلك الوقت
ملاحيه يوضع بها الطفل عبد الله
التجوى . فسلطته الحكومة المصرية
الى الممرضات الانجليزيات بمستشفى
قصر العيني . اقام معهن في منزلهن
الخاص وثقيا في رعابتهن . حتى
ترعرع وتجاوز سن الطولة الاولى ،
ثم التحق بمدرسة الناصريه بقسمها
الداخلي . والتحق في ذات الوقت
مع هذا المعهد الفتي . فتعرفنا
وتوطدت بيننا الصداقة . وكان
نظام المدرسة لا يسمح لنا بالخروج
الا صباح يوم الجمعة من كل اسبوع
كان التجوى برنامج مقرر ليوم
المطلة . . بحسب من المدرسة
صاحا ، وبمطبخى الى منزل
الممرضات الانجليزيات بمستشفى
قصر العيني . بدم لهم الحديقة
فيما بينه مطبخ الامهات وترحيبهن .
ويقدم له ولي الملحق والخيرى .
وبعد هذه الزيارة نسر على القدم
الى ميدان السيدة زينب ومنه الى
شارع الصليبة ، عشرين يمشى
الحوض المرصود الى ان نصل الى
سبيل والده عباس الاول ، فنمطه
الى اليمنى في شارع ضيق شديد
الارتفاع . ونجد في نهاية هذا
الشارع المسمى ميدانا فسيحا تحيط

به منزل يسكنها سودانيون . فلما
أهل عبد الله التجوى انطلقت
رغابيد النساء فيتحابون بها الممانه
ثم يخرج الرجال كلهم لاستقباله .
وكل استقبالهم له مؤثرا دائما ، ولم
يقل تكراره من الغد العميق في
نفسى . كان كل رجل يعدل عبد
الله بين ذراعيه ويقبل جبهته ثم
ينعجر بالكاء والدموع تنهمر من
عينيه . فلما تم الاستقبال على هذا
الوجه طسنا ناكل مما يقدمونه
البا ، وكان طعامهم في اقلية الاحيان
شرائح اللحم المحمر ، وقد تمست
في التوابل والثشطة ، ويقبها آتواب
من شراب الكركديه . فلما اخشنا
واجب الزيارة لآخواتنا السودانيات ،
ناصنا السير الى ميدان صلاح الدين
وكان لا يزال محتفظا بروعته قبل ان
تشوهه المباني التى اقيمت عليه .
وبحل انصارنا في اسوار القلعة
وايرافها الميمنة الرهيبه ،
وحصونها الشاهقة تطل من شرفاتها
النافع القديمة . وتحدثنا القلعة
عن مجد كان لنا ثم زال ، وعن عز
كان يرفع من قلعتنا ثم زال .
وقتهب مشعرنا ونود ان ناعم في
بناء هذا الجد شاعرا كما هذه
الجدود ، وان نميد هذا المر النالك
طريقا لا يقهر ولا ينال . ونرى العلم
البريطاني يرفرف على قمة القلعة في
تعال ، فنسأل الله ان يعيننا على
اتزاله ، وتطهير هذا الامر الغالد من
وصة اللئى والاحتلال . وقد شاء

الله ان يمتد بنا الاجل حتى نرى
باعتيننا تحقيق بعض الامل . وان
نستريح قول المنسحب ونتمثل به
حين قال :

اذا استقبلت نفس الكريم مصيها
بغث ، نلت فاستدبرته طيب
ثم نصحنا الى القلعة مارين بالابواب
الضخمة الى ان نصل الى مسجد
ابن فلاون فخراء متهدما ، قد اتخذ
العاصيون مخزنا للخسرة وبعض
المربيات المحطمة ، والخرق البالية
فنالم لتعطل النعائر في هذا المبنى
الذي اليم لمباداة الله . ولكننا علم
ان له سبحانه مينا لا تناسم ، وانه
تعالى هو الخلق ليؤتاه ولن يسمح
لمخلوق مهما تجبر ان يدينها . ونزور
مسجد محمد علي . ثم نمود انراجنا
مارين بسوق مصر لنشترى منه
البسبوسة وحلاوة جوز الهند
ونشرب المياه الفلزية في زجاجات لها
سدادات من كرات زجاجية ، وكان
لنم الواحد ملين

تولدت في نفس عبد الله ونفسي من
هذه الرحلات الاسبوعية رغبة ملحة
في ان نشغل الجندي مهنة . . . وحقق
النجمي رغبته ، وسدنى عنها عيب
في قوة الاصل

وكان النجمي وفيما لوطنه ، محبا
لمصر ، مقلدا لجميلها . وكان يقدر
لصنيع الممرضات الانجليزيات مقترنا
بشعوره انهن موظفات بالحكومة

المصرية ، فما لهم من فضل عليه
مردود الى مصر وشعب مصر
وحكومة مصر

عرفت في عهد الله النجمي وهو
طفل احلاق الامراء ، الذين اكتسبوا
الامارة في ميادين القتال وفي ظل
السيوف القاطعة والرماح المشرقة ،
وقعقة المدافع وازير الرصاص .
كان صارما في صدقه ، وكان امينا في
طبيعته ، كما كان عطوفا على زملائه .
كان بريئا من الضعف ، بريئا من
الكبرياء والصلف ، كان ليناً في غير
طراوة ، دمثا في غير تدلل ، كان محبوبا
ومحترما . وقد توافرت فيه ، وهو
طفل كل الصفات التي اهلته لان
يكون بطلا من أبطال وحدة الوادي ،
ولان يكون ممن قاموا في سنة
١٩٢٤ بدور خطير من ادوار التضحية
في سبيل مصر وفي سبيل الشرف
والكرامة



وقد ذكرت سيرته صبيا صغيرا
لأنها سيرة البقرة التي أثبتت فيما
بعد هذا العملاق البطل . وهذا هو
ترجم نفسه بنفسه ليتروك للأبناء
في هذا الجبل وفي الاجيال المقبلة
عن حياة عطرة ، حافلة بالادلة على
الرجولة والشجاعة والوفاء . والنجمي
حين من يروي من نفسه ويصبر عنها ،
وهو صادق دائما ، صريح لا يبالغ
ولا يلتوي ، انه يشعل حلقة من

حلقات الاتصال المقدس بين شطري
الوادي ، وانه لنحرق لصر كماً اتة
نخر لسودان



ونلغ من حرصه في تجنب
السياسة والمستعظم بها انه تناسى
ما كان ينبغي وبه من مودة ومودة
في الصبا ، فلم يبادلني الزيارة ،
ولم يطلب مني أمراً حتى كتب ضموا
بمجلس النواب ، أو وكيلاً لهذا
المجلس ، أو وزيراً ، انه كان يستند
على نفسه ، ويكرس لواجباته كل
لونه وكل وقته ، اسي حين ادير
عيني فمعت عرفت من الرجال والقلب
صعجات الماضي قريبة وبسبه ، لاجد
لعد الله النحومي من يشاركة أو
يدايه في سمو الخلق ونقاء المسيرة ،
وصفاء النفس

وقد شاعت المقادير أن تمتحن أخلاق
عبد الله النحومي حين عجز بلورا
بالنصر في عهد مؤاد ، وشغل هذه
الوظيفة وما طويلا ، وفي خلال هذا
الرمز الذي امتد نحو عشرين عاماً
تقلبت على كراسي الحكم وزارات
حزبية وغير حزبية ، وكانت بعضها
توصف بأنها وزارات النصر ، وكان
الاتصال بها وسيلة للمعام والتماع
والجاء والنموذ ، وقد عب النحومي
دائماً عن أية محاولة لايجاد عنه



هل تعلم ؟

- عرف حتى الآن أكثر من مائة ألف نوع من أصناف
البحار ، بعضها من البحر بحث لا يرى إلا بالمحور ، وبعضها
يزن أكثر من ٥٠٠ رطل !
- يربط وزن عيني الثمينة على ضعف وزن مجها !
- يبلغ متوسط وزن عرس النهر المعروف باسم " سيد
تنسلة " نحو ٢٥٠٠ كيلو جرام ، ويأكل نحو مائتي كيلو جرام
من الحشائش وفروع الشجر في اليوم الواحد !
- للمصفور الدوري أربع عشرة فقرة في رقبته ، في حين
ن الررافة - وهي أطول الحيوانات أصفا - ليس في رقبته
سوى سبع فقرات !
- تسمى اثني الخون في كل موسم من مواسم التنازل
أربعة ملايين وخمسمائة ألف بيضة ، ولكن هذا البيض لا يفقس
كله ، والا لكان كافياً لملء المحيطات بالمحيطان !

لماذا التزاور؟

وكل هذا لأنه ليس هناك موعد سابق للزيارة ، أو لأنهم يخشون ما قد يكلفهم تبادل الزيارات من نفقات لاطاقة لهم بها .

وراجعتا السجل الذي نحفظ فيه بمناوين من همتنا أمرهم ، فوجدنا فيه أكثر من مئتين عنوانا لأقارب وأصدقاء نحب أن نراهم ، ولو أننا خصصنا ليلة كل أسبوع للزيارة الرسمية ، ودعولاهم عائلة بعد أخرى ، لاستغرقت رؤيتهم جميعا أكثر من عام ، ولكلنا ذلك أمولا طائلة ، فضلا عن الجهد والتعب

كثيرا ما كانت والدتي تقول : « إن الوحدة خمول ، والعالم مليء بمن هم مثل في حاجة إلى من يتحدثون » . ولذلك كانت لا تكاد تشعر بالوحدة حتى تسارع إلى زيارة عائلة من صارتنا أو جيراننا ، فإذا قلنا لها : « إن الساس ينتفضون الزيارات المفاجئة » . كان جوابها : « انني لا أروى من ينشئ أن أحدد معهم موعد الزيارة من قبل ، هؤلاء لن يفهموا شيء كثيرا ! »

وفي ذات مساء في العام الماضي ، أخذت أفكر في مشكلة أمي وحلها . وقد أتتني ما لاحظته من أن إعدام التزاور بين كثيرين من الجيران والأصدقاء حل الملائمة بينهم وأهمية ممكنة . ثم تحدثت في ذلك مع زوجتي ، وأخذنا نحكي عدد الأصدقاء والمعارف الذين يطلب أن يكونوا في تلك الساعة فأبصرت في منسارلهم ، لا يزورون ولا يزرون ، برغم شعورهم بمرارة الوحدة والعزلة ، وشدة شوقهم إلى رؤية الآخرين والتحدث معهم .



فوق ذلك مستوسع آفاق التفكير
عندهم ، وفي الوقت نفسه سيكون
في وجودهم صفا ما يفتح العائلات
التي تزورها باسطارنا من احلهم
الى تصغير مدة الزيارة ا

وكانت مخالفتنا الثانية ، اننا
قررنا الا نتصل قليوليا بالعائلات
التي مسزورها ، وكان ممكنا -
مثلا - ان نتصل بربة العائلة قبيل
الزيارة لنقول لها : « اننا سنكون
قريبين منكم ، ولذلك سنمر عليكم » .
ولكننا رأينا ان هذا الاتصال القليولي
قد يشهر العائلة التي مسزورها
باننا ننتظر منها اعداها خاصا لهذه
الزيارة ا



ان بعض العائلات التي فاجأناها
بزيارتنا ، كانت هي اول الامر تتركها
وتظهر صيفا وتبرما ، وفي احلى
المرات تمسك طرب ربة البيت التي
فاجأناها بالزيارة : « في أي يوم
نحن الآن من أيام الشهر ؟ » احلى
ان نكون قد دعوناكم ونسبنا
الدعوة ا ، « ولا سألنا زوجها عما
نحب ان نشرب ، أجيبنا باننا
لا نريد ان نشرب شيئا ، وما حضرنا
الا لكي نراه هو وزوجته ، فنصيب
اننا وقصا في مازق ، او انني ابحت
عن عمل ، او أثبت لاقترض منه
مالا ، ولم يكن هذا التبرم ايضا يقى
أنا وزوجتي ، لاننا كنا نتوقعه ،
وعمل منا كنا نتجاهله ، ثم نوضح
لها حقيقة الامر ، وسرعان ما يقلب

في الاعداد لهذه الزيارات ، كما ان
ضيقنا سوف يضطرون - مراعاة
للتقاليد - اني دعوتنا دعوة رسمية
ردا على دعوتنا لهم فيكلهم ذلك مثل
ما كلفناه

ولاحظنا ان بعض هؤلاء الاقارب
والاصدقاء لم نرهم ولم يرونا - لذلك
الاسباب - منذ اكثر من ثمانية عشر
شهرًا ا . فقررنا ان نعاينهم جميعا
بالزيارة واحدا بعد آخر كلما تهيأت
لنا ساعة فراغ ، ولم يعتنا ان ذلك
قد يضايقهم ، وانهم قد لا يرحبون
بزيارتنا المفاجئة لانها مخالفة
للتقاليد والعادات المتعارف عليها
الآن ، ولكننا اصررنا على تنفيذ
ما قررناه ، وان شرب صفا عن كل
تلك الاعتبارات ا



ان ربة المنزل ، عند زيارتنا
المفاجئة ، قد تكون عندها في عمل
او نائمة ، او ممتوية ملابس لا تصب
ان يراها احد بها ، ولكن لا لم
نرفع الكلفة بين الاقارب والاصدقاء
فبين من ترفع افن ؟

وكانت مخالفتنا الكبرى للاتيكيت
السائد ، اننا اعتزمنا ان نأخذ
اولادنا معنا ، لقد كاد اولادنا ان
يشبوا غريبا عن اصدقاتنا واولادهم
وكادوا يفقدون الاحساس بضرورة
الترابط والتآزر والتزاور بين
الناس ، ولا شك ان مرافقتهم لنا
في هذه الزيارات ستطرح هذا
النقص الخطير في حياتهم ، ثم هي

تبرهنها واكتشاهما الى ارباب
واعتياد ، ثم يبالغ في الترحيب
بنا ، وشكرنا على رقة شمعونا
بعرجا . وهكذا يقضي جميعا وقتنا
ممتعا جميلا !

وما كدنا ننتهي من زيارة نصف
أقاربنا وأصدقائنا بهذه الطريقة ،
حتى لمسنا أن تلك الزيارات غدت
تجربة متعبة مقيدة . واحد الدين
زريهم يربون لنا الزيارة بالطريقة
نفسها ، فأصبح كل ما يستمتع
برؤية الآخر ، في غير كلفة ولا عناء !



وأذكر أن إحدى الصديقات اللاتي
زرنهن ، ارتبكت عندها رأينا أشد
الارتباك ، فأغضت تصلح المقاعد ،
وتنظم أواني الزهر ، وتربل التراب
عن الفوائد ثم غصت تقول: ولكن
بيتي وقبل أن تتم عبارتها
قالت لها زوجتي اساجدا لفراد
يا عزيزتي لا لنرى بيتك ، وهذا
أعصاب السيدة ! والصحيح في
حديث ودي متبع ، فلما سمعنا
بالاحصاف بعد ذلك قالت لنا

« الحقيقة أنني استمتعت بهذه الزيارات
أكثر من أي زيارة أخرى منذ سنوات »
أنني أتعب نفسي دائما في هذا الزوار
في إعداد البيت للزوار ، ولذلك كان
تمني حصول دون استمتاع
بزيارتهم !

وقد شجعتنا هذه الكلمات على
سرعة الانقصاص على صحابانا ،
الأخرين . وكانت النتيجة مماثلة .
وانفق أن وجدنا عند أحد أولئك

الضحايا ضيوبا آخرين ، وكانت
فرصة طيبة للتعرف بهم ، وقضينا
جميعا وقتنا طيبا

لقد تعلمنا شيئا من كل زيارة
قمنا بها . فقد كنا نعاجز بعض
الازواج وهم يصلحون مكنسة
كهربائية ، أو آلة لقص الخشائش
وما شابه ذلك ، فكنا ننضم اليهم
لمحاولتهم . وبذلك نعرف الكثير عن
هذه الآلات . كما كنا نجد بعض
الزوجات تحب لونا خاصا من
الطعام ، فنعرف طريقة صنعه

كذلك كانت هذه الزيارات سببا
في تبادل الكثير من الأدوات المنزلية
وعرجا



ولست أنكر أن اصطحاب الأطفال
مثلا في تلك الزيارات مسبب لنا
حرجا في بعض الأحيان ، وذلك من
سبب تلويثهم السجاد أو تعطيلهم
الأدوات وما إلى ذلك . ولكن الفوائد
التي أجبها عنهم وزناهم كانت أكثر
حدا من الحسائر .

على أن هناك تحذيرا عاما :
لا تقسم على زيارة الناس ما لم تكن
تحبهم حقا ، وتريد أن تمنحهم بعض
وقتك ، ففي هذه الحالة فقط ، تكون
الزيارة مقبولة ، ولا يلتصق بزيارتهم
بهذه الطريقة أن يزودوك بها أيضا .

وهنا يستلزم وقتا . . . ولكنه وقت
ينفق في شيء له أهميته للفرد والمائلة
والمجتمع !

[من « كريستيان ساينس مونيتور »]

مخلوق عجيب يعيش على فممين كالإنسان ، ويعيش في منطقة التلوج التي تسمى ليلي
 لهم الهملابايا ، وما يزال العلماء يحاولون الكشف عن حقيقة هذا المخلوق

الرجل الشبهي

في جبال الهملابايا



منذ نحو نصف قرن ، واجت
 الشائعات وتسللت الروايات عن
 مخلوق منوحش عجيب أنشبه
 بالإنسان من القرد ، يعيش منعزلاً
 فوق المرتفعات الشاهقة لجبال
 الهملابايا ، حيث تتراكم الثلوج ، وتكثر
 منحدراتها الحطرية ، وقال كثيرون
 ممن يوثق بأقوالهم ، من المكتشفين
 وهواة تسلق تلك الجبال : إن هذه
 الروايات لا تخطر من الصدق ، وهي
 لذلك حذيرة بالبحث والدراسة !

أما أهل البلاد القريبة من تلك
 المنطقة ، وفي مقدمتهم رهبان الدير
 الجبلية ، فقد أكدوا أن ذلك المخلوق
 العجيب ليس من قبيل الأشياطين .
 وإذا ذكرت أمام أحدهم كلمة « يني »
 أو كلمة « ميتوخاتجي » سرت
 الرعدة في أوصاله ، فالكلمة الأولى
 تعني « مدهم » الرجل الثلجي
 البهيم ، والثانية تعني « الوحش »
 ويعتقد بعض هؤلاء أن ذلك المخلوق
 له منظر رهيب مفزع تكفي رؤيته
 وحدها لوقوف قلب من يراه

ويقول الذين راوه ، وكتبت لهم
 الحياة بعد ذلك ، أنه في طول الإنسان
 العادي ، ولكن رأسه مذهباً وجسمه
 مغطى بشعر كثيف طويل يستند من

اعلى رأسه الى أقصى قمعة .
ولذلك يعتبرونه نصف انسان
ونصف حيوان !

ووصفه آخرون من هؤلاء بأنه
شبيه بالذئب الضخم ، أو القرود الكبير
وهناك رسوم على جدران تلك الاديرة
الجبليّة ، تصور ذلك المخلوق الوحش
طبقاً لهذا الوصف أو ذلك . ولكن
قنابل « الشرياس » التي تجيد
اقتناء الأثر ويميز أفرادها آثار
القرود والذئب في التلوج ، لا يرون
هذا الرأي ، وسددهم أن ذلك المخلوق
ليس غير « انسان وحش » من آكلي
اللحوم البشريّة ويملئون وجوده في
تلك الحبال الثلجية بلّاء ، بأنه يبحث
عن فرائس بشرية . . هناك !

تلك الاقدام ، وسجل لها صوراً عدة
وأعلن أن طول القدم الواحدة منها
يزيد على ١٢ بوصة ، وبها ثلاث
أصابع كبيرة ، وأصبع رابعة أطول
كثيراً . وعلى هذا لا يمكن أن تكون
لحقوق ينتمي الى فصيلة القرود :
لأن أكثر قدم عرّفت للقرود حتى الآن
لا يزيد طولها على ثمانى بوصات .
هذا الى أن انواع القرود الضخمة
تعيش على النبات عادة فلا يمكن أن
تعيش في هذه المناطق المرتفعة التي
تكموها التلوج طول العام

ودلت الدراسة الدقيقة لآثار اقدام
هذا المخلوق العجيب ، منحرف
التاريخ الطبيعي بلندن ، أنه لا يمكن
أن ينتمي الى فصيلة الذئبية



وعدم الدكتور « ديس دونانت »
رئيس لجنة البوسرية للنسحق
الى قمة المريس ، تقريراً ذكر فيه
أنه وجد آثار اقدام مطبوعة في الثلج
بوسطوحج والمطلام . كل قدم منها
بترأوح طولها بين عشر بوصات
والثني عشرة بوصة ، وعرضها
بترأوح بين أربع بوصات ونصف
وبين ست بوصات . ولما كانت هذه
الآثار قد وجدت في خطوط مزدوجة ،
دل هذا على أنها لحيوان يعيش على
قائمتين ، وقيس مدى كل خطوة من
خطواته فكانت حوالي قدم

على أن بعض المتشككين من العلماء
نسروا وجود تلك الآثار فوق قمة
أفرست ، بأنها ظاهرة طبيعة ناحمة
عن تحركات التلوج هناك . ورد طر

بذلك الدراسة العلمية لذلك
المخلوق العجيب عام ١٩٢١ فسلطت
أحدى البعثات العلمية الى « أفرست »
- للمرة الأولى - آثار اقدام هناك
قيل أنها لذلك الإنسان الوحش

وعنى بهذا البحث منذ ذلك الميعاد
كثيرون من العلماء في مختلف الدول .
وقد حملت البعثات التي عرفت من
النبت في عامي ١٩٥١ و ١٩٥٢ ،
صوراً فوتوغرافية لآثار اقدام ذلك
المخلوق ، وتقارير تضمنت مشاهدات
يستدل منها على أنه في حجم الانسان
وأنه يعيش فوق القمم المتساقطة
الارتفاع ، التي لا يستطيع المرء أن
يعيش فيها طويلاً

وقد رأى « اريك شمسيبتون »
المكتشف الإنجليزي المعروف ، آثار

وفد وجدوه من حيث التكوين
الجسمي ومظهر وجهه شيئا
بالإنسان ، ولكن جسمه مغطى بغير
منتصب بني اللون ، وحاولوا الاحتفاظ
به حيا ، لكنه اضرب عن الطعام ، ولم
يزل صلاتها بلدى الحزن والكآبة

ذلك من رأوا هذه الآثار بأنفسهم ،
فقالوا انها فضلا عن انتظامها
وتشابهها ، لوحظ وجودها في
المسطحات الأفقية التي تصلح المشي
أما الحوائط الرأسية التي لا تصلح
له ، فلم يوجد أثر لها فيها ، برغم
وجود هذه الآثار في مواضع أخرى
لا يستطیع الوصول إليها سوى أمر
منسلقن العمل

ودكر أحد رجال البعثات
المسکرية ممن قصوا فترة من الزمن
في بلاد البیت ، أن بعض المواطنين
هناك أحروه بأنهم أمسکوا أسلما
وحشيا ، بعد أن اقتنوا آثار قديمه



الإنسان الوحشي .. كما صوره أحد الرسامين الماعين

التقارير والصور والمواضع التي وجدت فيها آثار ذلك المخلوق ، أنه حيوان ثديي ضخم كثيف الشعر ، له قوة تعادل قوة الإنسان أو تريد كما أن له صبر اللب القطبي وحده . وبذلك يستطيع أن يعيش في المرتفعات التي تكسوها الثلوج . وكذلك لا بد أنه على حظ كبير من الدهاء والقناعة يمكنه من العثور على الطعام القليل النادر ، والعيش عليه فترة طويلة في تلك المناطق القاحلة !



ومن النظريات الحديثة التي تقبلت تأييداً من بعض العلماء ، أن هذا المخلوق لا يمت إلى مخلوقات الأرض بصفة ، وإنما هو أحد مخلوقات الكوكبين « طوتو » أو « بورانوس » وهو الأقرب . فالكوكبان « باردان » درجة حرارتهما وظروفهما الجوية شبيهة بالظروف الجوية في قسمة « أفريست » ، وطقة الهواء قليلة السعة ، والضغط القليل يناسب سكان هذين الكوكبين الذين لا يستطيعون أن يعيشوا في المناطق التي تعيش فيها نحن البشر الماديين لطو الضغط الجوي فيها .

إن العلم لم يكشف بعد عن حقيقة هذا المخلوق ، ولكن أحد الرسامين المالميين يصوره هنا في ضوء الأوصاف التي تضمنتها تقارير الرحالة والعلماء الذين همسوا بتتبع آثاره وتحليل القصص التي رويت عنه .

[من مجلة « باجنت »]

والضيق ، حتى مات بعد أيام من أسره ، فدفنوه في حفرة هناك .

ومضى ذلك الضابط في روايته فذكر أنه عهد إلى ليف من أعوانه في البحث عن الهيكل العظمي لذلك الإنسان الوحشي ، بفراشد بعض أولئك الذين صانوه ثم دفنوه ولكن محاولتهم ذهبت سدى !



ومنذ بضعة أشهر فقط ، ماداحد الرحالة من منطقة أمالي الهيمالايا ، ومعه قروء رأس ، كان رهبان أحد الأديرة الجبلية هناك يحتفظون بها بوصفها لإنسان وحشي . وقد أرسلت هذه القروء ذات الشعر الكثيف إلى الدكتور « ليون هاوسمان » - أحد مشاهير الإحصائيين المالميين في الشعر - لدراسته . فأعلن بعد الفحص الأولية التي أجراها ، أنه لا يستطيع أن يعرف من أي حيوان أخذت هذه القروء ، ولطفاً إليها قروء على الإطلاق .

وأياً ما كان الأمر ، فهي ليست للرد أو دب أو أي حيوان من عائلتهما بل يرجح أن تكون مأخوذة من كتب أو ظهر لأحد الميوانات الثديية الكبيرة ذات الشعر الكث الكثيف ، ثم أخذت شكلها المخروطي الذي يوحى بأنها قروء رأس !

وقدر عمر تلك القروء بوضع مئات من السنين !

ويستنتج ذلك الاختصاصي من

الحسناء ذات الزوجين

بقلم الأستاذ حبيب جاساني

دفتر الكنيسة تم محاولة الغش والكذب والخداع .. والرشوة مرة أخرى .. وأخيراً : للفرار بليل إلى خارج البلاد !
وهذه حقا هي الخطوط الرئيسية للصورة التي تكونت من غرائب الوقائع والمفاجآت المثيرة في قصة هذه الفتاة !

لقد بدأت قصصها الغرامية بملاقة حب بريء حين كانت صبية يافعة ساذجة .. وكانت علاقتها الغرامية الأخيرة بعد ذلك بـ ثلاثين وثلاثين عاماً ، وهي الملاقة التي عرصت نفسها في مجلس اللوردات ومثلت في أمامه بوصفها نيكلة انجليزية ، متهمه بالزواج من رجلين في آن واحد !

ان واحداً من المؤلفين المسرحيين الكثرين في العصر الفيكتوري ، لم يوفق إلى تحيل مأساة غريبة فاجعة ، يمكن أن تدعى المأساة الحقيقية التي انتهت تلك الملاقة الغرامية المصيبة ! وهذا ما دعا الكاتب « لاكري » إلى تتبع مفامرات هذه النيكلة الفتاة ، ابنة القرن الثامن عشر واتخاذها موضوعاً لمسرحيتين مؤثرتين في القرن العشرين !



فبش الماضي : في سنة واحدة ، كتب ثلاثة من أدباء الانجليز عن امرأة عاشت في القرن الثامن عشر، وتركزت في سجلات القرام والمغامرة تاريخها حاملًا متبراً ، كان المؤرخون غافلين عنه حتى ذلك الحين ، ولم يكن هناك اتفاق سابق فيما بين هؤلاء الأدباء الثلاثة الكبار على أحياء ذلك التاريخ الذي أهمله التاريخ ، وعلى نشر ما انطوى من مفامرات دوقية كنجستون ، أو « اليزابيث شودلي » ، والكشف عن أسرار حياتها ، وما تضمنته من عجائب أدهشت أهل عصرها ، برغم كثرة ما شهدوه والعمه من المحائب والمدهشات !

وسلمود بالقاري ، مع الكتاب الثلاثة ، إلى ذلك الماضي الذي يشوه ولتقويه بحثاً عن تفصيلات المفامرات ، التي قامت بها اليزابيث شودلي ، واستحققت من أجلها أن تحتل مكاناً ممتازاً بين فائزات التاريخ !

ان الكاتبة الانجليزية ماريتا روز قد لحقت حياة اليزابيث شودلي في أنها : « زواج سرى في منتصف الليل ، وولادة طفل أبيض أيضاً مريّة مع رشوة لمسجل أسماء المواليد في

بتصر (ليمنستر هاوس) واسترعى
جمالها المبكر أنظار الحاشية الملكية
ورأت أن الزواج كفيل بأن يضمن
لها الاستقرار ، فجلست تسمى
للحصول على الزوج المناسب ، ووقع
اختيارها على دوق هامبتون ، وهو
شاب في التاسعة عشرة من عمره .
ولكن أسرة الدوق لم توافق على
علاقته بفتاة فقيرة مثلها ، وعملت على
إبعاده عن فتاتها ، في رحلة بالبلدان
الأوروبية تستغرق سنتين .

على أن حب الدوق الشباب
للموصيفة الحسنة كان قد تمكن من
قلبه ، فحرص قبل سفره
على عقد خطبته عليها ،
وعامدا على أن يكتب
لها باستمرار في أثناء
رحلته .

زواج سرى ولم ترض
بصفة أشهر على نجاح
اليراميث في عقد خطبتها
للدوق حاضرون ، حتى وفقت إلى
النجاح في مقاهرة أخرى . . . وكانت
هذه المقاهرة الجديدة هي عقد قرانها
في الحفاء .

وأعجب ما في هذا الأمر ، أن
زوجها المبيب لم يكن هو الدوق
هامبتون خطيبها العاشق للشباب ،
بل كان شابا بحريا يدعى هرجست
هرنى . . هو أصغر أحوال كونت
بريستول . وقد استطاع أن يتبر
اهتمامها وأعجابها منذ تعرف إليها .
وما كاد خطبها يرحل ، حتى زاد
ما عندها من الاهتمام والأعجاب
بالشباب الجديد ، ولا سيما أن الدوق

ولدت اليزابيث شوبل في سنة
١٧٢٠ ، وكانت وحيدة أبويها .
والحضت السنوات الأولى من عمرها
بين المرضى في مستشفى (شيمبل)
إذ كان والدها مديرا له . وقد تولى
في سن مبكرة ، قاضطرت والدتها
إلى الرحيل بها إلى قرية على مقربة
من مدينة بلايموث ، حيث عاشت
هناك من أيراد قطعة صغيرة من
الأرض . وهناك شبت اليزابيث
نافذة على الحياة في الأقاليم المحصورة
على حرمانها من ملذات المدينة

خطبة الدوق : وفي سن السادسة
عشرة ، التقت بشخص
قلب كيان حياتها رأسا
على عقب . وكان هذا
الشخص في الخمسين
من عمره ، وهو الكونت
أوف باث ، وليام بوليس
فقد حدث أن رآها مع
والدتها في أحد الأيام ،

في أثناء تفقد مزارعها في تلك
القرية ، فأعجبه بجمالها الماهر
وشعر لونها بيل شديد ، فأحدها
ووالدتها معه إلى لندن ، متظاهرا
بأنه يطلب على الفتاة الحسنة
للمصيرة اليتيمة وينزلها منزلة ابنتها
وكان واقفا بأنها لا بد أن تلفت
الانظار في العاصمة الصاحبة . ولم
تض على ذلك سنة واحدة حتى تمكن
- اجابة لرغبتها - من تعيينها
« وصيفة » في قصر البرنيسس أوف
ويلز ، زوجة ولي العهد . وذلك في
أيام الملك جورج الثاني .
ومنذ ذلك الوقت ، اتصت اليزابيث



هاملتون أخلف وعده لها ، فلم يبعث
إليها برسالة واحدة منذ خروجه ، وفي
غمرة من حنقها عليه لهذا السبب ،
راحت توثق علاقتها بالضابط البحري
إلصغير ، وما لبثت قليلا حتى اتبعته
بعقد قرانهما . ولكنهما أخفيا أمر
هذا القران لأسباب عدة تهمها ماء
وفي مقدمتها أن اعلانه من شأنه أن
يفقدها وظيفتها في قصر البرنيسيس
أوف ويلز . وإن يفقد الزوج وفي
والده عنه ، فيقطع عنه المoola المالية
التي كان ينفقها عليه !

وقد تم عقد الزواج بكنيسة
لانسمتون بولاية
هامبشتر ، في مساء
يوم من أيام شهر
أغسطس سنة ١٧٤٤ .
ولم يشهد من غير رجال
الكنيسة القليلين سوى
عنه اليزابيث ، وحاضمتها
« أن كرادوك » .



ولما كثر ، رسالت يوما لورد
شستر ليلد

« ألم تسمع ما يقوله الناس
عني ؟ » . وهل تصدق أنني ولدت
نواميس ؟

فاجابها اللورد : « إن هذا هو
ما يقوله الناس حقا يا عزيزتي .
ولكني لا أصدق إلا نصف الخبر الذي
أسمعه ! »

ولم يصرف أحد من نصيب
اليزابيث بينهم ، أين ولدت ، وهل
مولدها ذكر أم أنثى !

على أن جمالها وفقنتها كانا في
ازدياد مستمر ، جعل الأمراء والنبل

مازق حرج : ما كاد شهر العمل
ينقضي ، حتى أبحر الروح إلى سريرة
جامايكا ، استعدادا للاشتراك في
بعض المعارك . وهنا صحت
الزوجة الشابة من حلمها الجبيل ،
لعمري نفسها في مازق خطير ، لا تدري
كيف تخرج منه !

لقد عاد اللورد هاملتون فجأة إلى
لندن ، وعلمت منه أنه كتب إليها
كثيرا ولكن خطاباتة بدلا من أن تصل
إليها ، كانت تصل إلى أهله ، طفا
خطة ومسموحا . ثم أكد لها أنه
لا يزال على حبه ووفائه !

ولم يكن أمامها سوى بصيص

الكنيسة مرة أخرى ، وأرغمت كاتب
السجلات على إعادة الورقة المنزوعة
إلى مكانها !

ولكن النقص كان يلاحقها :
ذلك لأن كونت بريستول لم يسته
وابتعد عنها أهل الارث الذي حملت
به . وضاعف هذا من ثقتها على
زوجها . ولما كانت لا تستطيع أن
تزوج واحدا من النبلاء أو اللوردات
الأنرياء ، بعد أن ربطت نفسها
بالزواج من الكابتن هرفي ، فقد
اقتنعت نفسها بأن النهاية تبرر
الوسيلة ، واعتزمت أن تصل إلى
هدفها ، بأن تكون عشيقته لمن يحبها
من بين هؤلاء !

وكان دوق كنتون قد عرض
عليها أن يتزوجها ، وهو عجزو محطم
على أبواب القصر . وقد حزن في نفسها
أن بلغت هذه المرحلة التي لا تعرض
من ينسب زواجها السري من
هرفي . ولم تستطع أن تصرح
للدوق العجزو بهذا السبب . وعلى
هذا أسقطت له نفسها من غير زواج ،
وراحت في الوقت نفسه تفتخر من
أمواله ما تشاء ، وتتفق بغير حسابها
وكتب لها عشيقها أرضا واسمة
في ألاتايم ، كما أعطى إليها أرضا
في نايسبروج ، شيدت عليها دارا
فخمة أطلقت عليها بلا حياة اسم
دار كنتون . وهو اسم الدوق
المعشوق

زواج في الخمسين : ولما بلغت
اليزابيث الثامنة والأربعين من عمرها ،
فوجئت بمهمة عنيقة لم تكن في
حسابها . ذلك أن الكابتن هرفي

يجمعون حولها كالنحل حول الازهار .
وكانت كثيرة النفس في اختيار
أزيائها . وتساؤل الكثيرون عن يدع
لنم الأثواب الغالية الكثيرة التي
تقتنيها . وقال بعضهم : إنه لا مبرال
هوف ، إذ هو صديقها الحميم .
واعجابه بها لا حد له ! . وقال
آخرون : بل هو الملك نفسه الذي
يحبها ويتفق عليها بغير حساب !
وأيا ما كان الأمر ، فقد كانت
البرنسيس أوف ويلز تحبها عليها ،
وحدث مرة أن رأتها في إحدى الحفلات
الراقصة الشكرية وقد ارتدت ثوبا
شامخا برزت من خلاله مفاصلها ،
فلزعت البرنسيس خيالها واقفته
على كتفي وصيفتها العاريتين
وابست لها !

الدوق العجزو : كان هرفي
بريستول - زوج اليزابيث - قد
منح رتبة كابتن في ذلك المهن . وقد
كثر ترحده على لندن بعد ذلك ، وكثر
تبعا لذلك اتصالها بها ، وأرغماها على
مقابلته سرا بوضعها زوجته !

وأرادت أن تتخلص من هذا
الكابومس ، فاستشرت ضميم كاتب
السجلات في الكنيسة ، واستطاعت
بالاتفاق معه أن تزعج من دفتر
الكنيسة الورقة التي بها وثيقة
زواجها السري !

ولكنها سرعان ما ندمت على ذلك ،
إذ أصيب كونت بريستول - والد
زوجها - بمرض مفاجئ خطير ،
فاشرف على الموت ، واشرف زوجها
على الثراء بوصفه وريثه الوحيد !
ولم يسسها الا أن توجهت إلى

وبعد خمسة أعوام من الزواج الثاني ، مات دوق كنجستون . وقام أهله يتهمون اليزابيث بأنها كانت امرأة ذات زوجين في وقت واحد ، وعلى هذا لا حق لها في أن ترث ثريتهم واندركت اليزابيث ، والنعر يملأ نفسها ، أن طيئها في المامي قد يجر عليها الويال

القضية العجيبة : وكانت حادتها السابعة ، أن كرادوك ، قد جاءتها في خلال ذلك تطلب عامة ، ولكن اليزابيث طردتها . فلم يسمح الخادمة إلا أن سارعت إلى المحامي الذي وكله أهل الدوق عنهم ، وأطمعته على كل شيء بوصفها الشاهدة الباقية على قيد الحياة من بين شهود الزواج الأول لاليزابيث .

ورفع المحامي الأمر إلى القضية . ولما كان الدوق المتوفى عظموا في مجلس اللوردات ، فقد عقد المجلس على هيئة محكمة للنظر في هذه القضية . وأبطلت الجلسات في قصر وستمنستر سنة ١٧٧٦ ، في جو حالج . ولم تكن لندن قد شهدت قضية من هذا النوع الكثير ، فتسابق الناس إلى شرفه التذاكر لحضور المحاكمة .

وكان الكاتبن هرفي ، في أثناء ذلك ، قد ورت آياه واحتل مقعده في مجلس اللوردات ، فأصبح واحدا من القضاة الذين عهد إليهم في محاكمة زوجته .

وكان على المحكمة أن تحكم على اليزابيث سجن مدى الحياة . كونهن بريستول ، ثم هي ودوقة كنجستون ،

عرض عليها أن يطلقها رسميا . ولا شك أنها كانت شديدة الرغبة في استرداد حريتها ، ولكنها حشيت مايجر إليه إعلان هذا الطلاق وافتضاح أمر الزواج الذي أبقت سرا مكتوما طوال تلك السنين .

وعصمت إلى الحيلة ، فأخذت من الدوق المعجوز العاشق أربعة عشر ألفا من الجنيهات ، دفعتها إلى الكاتبن هرفي ، لكي يعدل عن المحامه في طلب الطلاق ويتضح لارادتها .

ورضى الكاتبن بأن يفعل ما تريد ، زوجته ، مقابل تلك الرشوة . ودفعت اليزابيث قضية صورية ، أعلن فيها أنها لم تتزوج قط ، وأنها لا تزال عذراء وساء على هذا الحكم ، صار في استطاعتها أن تتزوج من تريد .

وفي سنة ١٧٦٩ ، تزوجت عاشقها المعجوز دوق كنجستون ، واحتفل بمقد هذا الزواج في كنيسة (سانت جورج) وظهرت المروءة في ثوب ناصع البياض سدديه مقلدة للقاطرين برغم أنها بلغت الخمسين من عمرها . وكان الكاتبن هرفي ، بين المدعويين المدينين شهدوا ذلك الاحتفال . وقد قال لأصدقائه هناك : « لقد جئت لألقى نظرة أخيرة على أرملي » .

والواقع أن زواجها السري بالكاتبن هرفي كان قد شاع أمره بين الجميع ، ولم يكن هناك شك في أن زواجها بالدوق الثري المعجوز ليس سوى تزوير يقام عليه القانون . ولكن المركز الرفيع الذي يشغله الدوق ، كان كافيا لكي يلجم اللسنة ويمنعها من الكلام !

وأصبحت تنفرت للحاكمة خمس
جلسات كانت كلها صاخبة ، فيها
ما يحزن وفيها ما يضحك !

وأصدر اللوردات حكمهم أخيرا
بأن الميزابيث شردل ارتكبت جريمة
الزواج المزدوج فكان لها زوجان في
آن واحد . ثم اضافوا الى ذلك ان
هذا حدث من زمن بعيد . ولذلك
ليس للمجلس أن يحاسبها عليه في
الوقت الحاضر . اما اذا حدث ان
هاودت الكرة وتزوجت برجلين في
آن واحد ، فإن المجلس سيحكم عليها
بالاعدام !

نهاية المطاف : وهكذا اخل صبيلا
الميزابيث ، ولكنها فقدت اعتبارها
بحسب القانون

وعاشت اليرابيث بعد قصصيتها
سنتين ، طافت خلالها باسطاء أوروبا .
وكانت تملك ثروة طائلة **تمكنها من**
الانفاق بغير حساب . فزارت روسيا
وأقامت في بلاط الامبراطورة كاترين ،
واشغرت قصيرا بالقرب من بطرسبرج
سمته " شودلي " .

وكان حب المال سببا لموتها . فقد
سلمت ثروتها الى أحد المعاصين ، عل
أمل أن يضاعفها لها كما وعدها ، ولكنه
كان متادعا محتالا ، سرعان ما أعلن
الفلسه عقب ذلك ، ففقدت ثروتها .
ولقدت في الوقت نفسه صوابها ،
فاعتزمت الانتحار . وبعد أن تجرعت
زجاجة خمر كاملة ، قطعت ببيدها
أحد شرايينها ، وترك الدم يتدفق
منه حتى أغشى عليها . وماتت قبل
أن تفيق من هذا الانحدار !

وصية أم

كبت إحدى الأمهات تومي ابنة
لها قبل زواجها ، قالت : « اعلمي
يا ابني أن معظم الملامات والتابعات الزوجية
ترجع لك سبب أو أكثر من الأسباب
الأربعة التالية :

١ - المشكلات الجنسية .. وهذه
تحمل بالصراحة للضيافة والامتنان
للأخصائيين إذا اتقن الأمر ذلك
٢ - اللذة .. ومن السهل أن يصاب
الزوجان العجول بيه ، إذا ظنا
اتسادهما ورضا لها خطة مشتركة
واحدة منذ فقه خطبتها

٣ - الأثر .. هؤلاء ينظر أن
يجبوا موضع خلاف إذا حرصت
الروسة ألا تبدأ أحدا منهم ، وراحت
سائر الكياسة والقبالة والاحترام مع
كل منهم ، وهذا لن يكلفك شيئا

٤ - قضاء أوقات الفراغ .. هل
تفان في البيت أم تحرران ؟ هل تصبان
أم تبقين بدتكا ؟ وهل تعمل المشكلة
يستلزم بذل الأمانة وسعة الصدر وروح
الأخذ والعطاء »

ثم ختمت الأم وصيتها قائلة : « هل
أن وصي الكبري لك يا ابني ، بر أن
نهي زوجك كما هو ، لا كما كنت تودين
أن يكون . ركزي تفكيرك في حسنة ،
وتعامل سيئة . إنك ستنتلرين من
حب زوجك بالقدر الذي تحبته به ! »



* يرى الإحصائيون في لمتريه
أن تبادل الأساتذة بين الجامعات من
أهم العوامل لتوسيع آفاقهم الفكرية،
كما أنه من أهم أسباب التفاهم بين
الشعوب . وقد بدأ تنفيذ هذه الخطة
سنة ١٩٤٦ ، وبلغ عدد الأساتذة
الذين تبادلتهم الجامعات حتى الآن
سبع ٢٦٥٠

* سرعت الحكومة الروسية في بناء
سدق من ستال من حديد طقة
لاستقبال السائحين من مختلف بلاد
العالم . بعد أن أخذت في الإحالة
السفر الطويل عن بلادها وفتحت
أبوابها للسياح

* ارتفعت أسعار الزواجات
شرق نيجيريا في أعقاب المسرب
المالية الماسية ، نتيجة لعودة كثيرين
من شبابها ، بعد اشتراكهم فيها مع
جيوش الحلفاء ، ومعهم مبالغ كبيرة
من المال . وقد طلت فئات المهر
مرتفعة بعد نفاد هذه الأموال ، فتظلم
كثير من الصبيان إلى المستولين ، وألقت
لجنة حكومية لبحث الأمر ، ثم قررت
الأيام المهر على ثلاثين جنها ، تدفع
على أقساط . واقرحت اللجنة أيضا
من قانون لأماء تعدد الزوجات

* دعت إحدى الهيئات النسائية
بأمريكا إلى تنظيم دعابة قوية لتحبيد
فكرة حمل الأمهات لأطفالهن الرضع
على ظهورهن أثناء العمل ، أو عند
خروجهن لشراء حاجات البيت ، كما
تفعل النساء في المجتمعات البدائية
بالمكسيك وغيرها من البلاد الصحراوية
وتستند الداعيات إلى هذه الفكرة في
تحبيد رايهن إلى ما يرحبه علماء
النفس من أن ترك الطفل للرضيع
وحده يسبب إصابته في مستقبل
حياته بأحد مركات الخوف .
وقد طمئت هذه الهيئة إلى بعض
الإحصائيين تصميم حقيقة يمكن أن
يوضع فيها الطفل ريسهل تنبها
فوق كفى الأم

* تتعامل معظم الشعوب باتباع
تقاليد معينة في ليلة رأس السنة .
ففي اليابان يطلقون مكائن على
الأبواب ، وفي الهند يشعلون أمام
البيت نيرانا ينفثونها بنوع لآخر من
الاحشاش المقدسة . ويعتقد بعض
المواطنين في رومانيا ويوغوسلافيا
وبعض أنحاء المكسيك ، أن ليس ذبول
الخنازير الصغيرة في منتصف ليلة
رأس السنة يجلب لهم الحظ السعيد
طول العام الجديد

* عشر المسئولون في اليابان منذ
بضعة أشهر على أربعة جسود في
أحدى العصابات المسيحية هناك .
وكانوا في أشد حالات الهزال
والضعف . واعتبروا بأنهم فروا مع
آخرين من دملانهم عند انهيار بلادهم
في الحرب الماضية ، وظلوا محتفيين
منذ ذلك الحين !

* سألت إحدى المجلات النسائية
في بلاد العرب عدا من السيدات
المسروقات بكراهيتهن للرجال عن
سبب هذه الكراهية ، فقالت احداهن :
« ان ما أكرهه في الرجال انه لا يمكن
تحمل العيش معهم ، كما لا يمكن
تحمل العيش من غيرهم » . وقالت
أخرى : « ليس في الوجود رجل يفهم
المرأة حق الفهم » . وأقصى ما نطمح
اليه المرأة في حياتها الزوجية ، ان
تتصل مع زوجها في حروب باردة
يكتنفها جو هادي » : . وقالت
ثالثة : « ان ما أكرهه في الرجال هو
غشائهم وفسادهم ان كانوا أزواجا
طيبين ، وفسادهم ان لم يكونوا
كذلك » . وقالت رابعة : « ان
الرجل لا يعيش بالمر وحده ، ولكنه
يعيش بالمديح والتملق المستمر »
والواقع انه لا يريد امرأة تعيش معه
وانما يريد امرأة تصفق وتهتف له
باستمرار !

* جاء في مقال لاجد علماء النفس ،
ان درجة الذكاء عند الرجل تقل
تدريجيا بعد بلوغه الحادية والعشرين
من عمره ، ولكنه يزداد بعد هذه
السن خيرة ومكرا يمكنانه من اخفاء
هذا الضعف !

* امشيت منذ خمس سنوات في
« ميونيخ » ، بألمانيا ، مكتبة أطلق عليها
اسم « مكتبة الشباب الدولي » .
لان ١٣٠ ناشرا من مختلف اصحاء
العالم اشتركوا في ترويضها بالكتب
وقد بلغ ما حصلت عليه من الكتب أكثر
من ٢٤ ألفا حتى الآن

* جاء في صحيف « فينا » ان عاملا
يُدعى « جوزيف باوتوس » كان يقود
أحدى الجرارات في مزرعة جماعية ،
فتصق في الحرت أكثر مما ينبغي .
ولتج عن ذلك نقص المحصول ، فلما
قدم للمحاكمة ، حكم عليه بالسجن
ثمانى سنوات ، مع حرمانه من الإقامة
بالبلدة التي ولد فيها بعد خروجه من
السجن !



« سيارتان » بغير عجلات !

يرى هذا المشهد ان كثرة في طرقات
ألمانيا ، فلاب يشبه نرجسه بفراجه الام
بعيت يوضع بينهما رف يحمل الطفل



أكبر رجل في روسيا

فلاح روسي يعيش في قرية
بمنطقة الريبشان بطول
سطح البحر نحو ٢١٠٠
متر ، بلغ من العمر ١٢٧
سنة ، وما يزال يحتفظ
بشبابه وحيويته ...

تحتوى في فصل الربيع على مادة
كيميائية تشبه في تركيبها الهرمونات
اجسه سام للنس ، ولذلك لايسعد
أن يكون في السبب في افادة الحب
خلال شهر الربيع في نفس الشبان
والشابات بل عند الحيوانات أيضا
تفكر السلطات المسئولة في
بعض طوائف الغرب في ارقام اصحاب
السيارات على تزويد سياراتهم بالحرمة
تشبه بالحرمة التي يستعملها ركاب
الطائرات ، بعد أن اتضح أنها تقلل
الخطر على السائق والركاب في حالة
تصادم الطائرة المفاجيء

• سئل الرسام الايطالي المعاصر
• بيأترو انيموني • الذي كلف أخيرا
بتصوير ملكة انجلترا • عن أجمل
ثلاث نساء في العالم الآن • فأجاب
بأنهن : «ألفا جاردنر» نجمة السينما
و «لورنا» ملكة إيران • فيونا كامبل
ولتر • عارضة الأزياء الإنجليزية

• من النتائج المبهجة التي أدت
إليها الأبحاث الحديثة بالاستماعة
بالأطعمة المشبعة بالتمضية ، أن الطاقة
التي يبدلها المرء في يومه ليست
مستمدة من طعام هذا اليوم أو اليوم
الذي قبله ، بل من الذي ساقه من
بضعة أيام ، وفي بعض الأحيان من
طعام تناوله منذ أمد بعيد !

• تبين من دراسة لمديرى الأقسام
بالشركات والمؤسسات الكبرى في
انجلترا أن معظمهم كانوا يشعرون
وطائف متواصلة في المؤسسة ، وأن
٤٠ ٪ منهم يغير مؤهلات عالية ،
و ٦٠ ٪ منهم قضوا كل مدة عملهم
في مؤسسة واحدة وبدأوا العمل في
سنة مبكرة . أما الذين التحقوا بالعمل
في سن الثلاثين أو أكثر فلم تزد
سببتهم على ٢٢ ٪

• كتب أحد الاختصاصيين في
استراليا يقول ، أن الخضر التي نأكلها

* سئل عدد كبير من العلماء عن العامل الذي اثار في نفوسهم - لأول مرة - حهم للعلوم وما يتصل بها من بحوث ، فأجاب أكثرهم بأن الفصل في ذلك يرجع إلى أحد أمماتهم ، ثم إلى الآباء والأجداد وللهدايا والمجلات !

* يقول أحد مديري شركات الطيران انه لن تضي خمس سنوات حتى يتم استخدام الطائرات النفاثة على بعض خطوط الطيران الجوية ، وستكون سرعة هذه الطائرات ٥٥٠ ميلا في الساعة ، ولن يكون لها صوت تقريبا ، وستعمل الطائرة منها نحو ١٢٠ راكبا !

* سئل أحد المختلين الهزليين عن شعوره حينا أصبح حاد ، فأجاب : لا يعني أن أكون جدا ، ولكن الذي يؤلمني أن أكون زوجا لجدة !

* تنفذ في بعض البلاد الآن إجراءات مشددة لرقابة الآلات للكتابة ، تفاديا لظهور المسووف التي تحدث على مخالفة القانون ومناهضة النظام العام بها ، ومن هذه الاجراءات : ضرورة الحصول على ترخيص امتلاك الآلات للكتابة ، واخذ نماذج من كتاباتها تحفظ في مكاتب البوليس لتمكن ضباطه ما قد يظهر من المنشورات المحظورة بهذه النماذج ، وقد حرمت بعض الحكومات استعمال هذه الآلات الا في المكاتب والمصانع الحكومية ، كما قررت وجوب حفظها في أسرلة مختنومة في غير ساعات العمل !

* يطلب أن يسيطر المعاشي على سائقي السيارات الذين يقودونها لمسافات طويلة وخاصة أثناء الليل . وقد رأى أحد الاحصائيين الالمان تضاديا لذلك ، ان تروود محطات السائقين في الطرقات باجهزة للاكسيجين الذي يستطيع السائق أن يستشعر قفرا منه في مقابل رسم معين ، وبذلك يسترد نشاطه ويطمئن إلى نظفه على الجبل إلى اليوم !

* يقدر عدد الايطاليات اللاتي يسافرن الآن إلى انجلترا للعمل في مصانعها سحر الذي كل عام ، وتقصي الفتاة مهر في المالب عامين تقتصده خلالها نحو مائة جنيه تعود بعضها إلى بلادها كي تزوج ، ويبدو ان تزوج احداهن شابا انجليزيا

* يقدر ما يقفه السياح الامر يكون خارج بلادهم بنحو ٤٢٠ مليون جنيه كل عام ، وقد نبى هذا التقرير على اساس ما يقفه هؤلاء السياح في الاشهر الستة الأولى من سنة ١٩٥٥ ، وهذا عددا ما يقفونه أجرا للانتقال بالسفن والطائرات والسيارات ، وهو يقدر بنحو ٤٠ مليون جنيه كل عام

* درس أحد الاحصائيين الاجتماعيين ١١ ألف حالة زواج في انجلترا ، فافضح له أن نحو ٥٠٪ من الزواج كانوا يحسون فتيات غير اللاتي تزوجهم ، وأن الصفة الأولى التي يبحث عنها الشاب الانجليزي في زوجته أن تكون ربة بيت مستازة ، ثم إلى ذلك الجمال وسمة الادراك والحب والاخلاص



الشهيد نزي العادل

« شهيد نزي » تعود ركوب السيارات العامة في لندن للنقل من مكان لآخر دون معاقبة أحد ، وهو يرى هنا ناضج السيارات وهو يقدمهم بذكرهم بعام النذير

« تشابه أحيانا الهدايا التي تقدم بمناسبة الزواج ، وكثيرا ما تكون عذبة المائدة للروحى . وقد حل أحد البحار الأمريكى هذه المشكلة ، فاعطى سحرا حامسا لاستبدال هذه الهدايا وكتب على واجهة التحية « الازواج المحبة » فى وسعك أن تستبدل كل شيء هنا .. ما عدا روحك ! »

« جاء فى تقرير طبي أن الملايا أكثر الامراض الفتالة فى العالم ، وذلك لأن المصوغ الذى ينقل جرثومتها يعيش فى أكثر البسلاط ارحاما بالسكان ، بينما القدر أكثر الامراض انتشارا لأن المصوغ به لا تتوقف على المناخ او على حشرة تنقله . وانما يستطيع المريض فى أى بلد على سطح الأرض أن ينقله الى عدد كبير من الناس . أما السعال الديكى والحصبة ، فهما أيضا مرضان دوليان ، لا يميزان بين شعب وآخر

« يقدر عدد سكان الريف الأمريكى الآن بنحو ٢٢ مليون و ١٥٨ ألفا ، أى ما يعادل ١٢٪ من مجموع مواطنيهم . وقد لوحظ أن عددهم نقص عما كان عليه سنة ١٩٥٥ بنحو ثلاثة ملايين نسمة . ويعتقد لاختصاصيون أن هذا القمى سيكون ظهر فى السنوات القادمة !

« يرى أحد الإحصائيين الاجتماعيين انه لا عجب فى أن يظل الرجل الأبيض حتى الآن ينظر الى الزمعي على أنه أقل منه شأنًا ، بوصفه كان عبداً . وهو يقول: ان تجارة الرقيق فى انجلترا بقيت طيلة القرن السابع عشر أهم مواردها المالية . وكان عدد الإرقاء فى لندن وحدها سنة ١٧٠٠ يتراوح بين ١٥ ألفا وعشرين ألفا . وكانت توضع حول رقابهم « باقاته معدنية كتبت عليها أسماءهم وأسماء « أسيادهم » وبقي عددهم فيها كبيرا حتى نهاية القرن الثامن عشر !

ملكة البحار - التي تزوجت في مصر

آلة التصوير تحت الماء ، تم سافر بها الى اقرب شاطئ ، حيث هارمى هواية الفوص ، وسجل مجموعة من المشاهد العجيبة التي صادته تحت الماء . تم احضت هذه الهواية تستغرق اكثر وقته ، ولم تضر على ذلك عشر سنين حتى كان من العلماء المشهورين في دراسة الكائنات البحرية وتسجيل صورها .

وكانت « لوت بيريل » في الثامنة عشرة من عمرها ، حينما سمعت وهي طالبة تدرس علم الحيوان في الجامعة ، **بان هانز هاس** يبحث عن مسكركيرة لهاودة في معهد بحوث الاحياء المائية ، فوجهت الى مكتبه ، وطلبت اليه ان يسند اليها هذه الوظيفة ، فسالها : هل تعرفين الاحترال ؟ . فأجابته : لا ، ولكنني سأبذل به سرعة . . . ثم سالها : هل تكتبين على الآلة الكاتبة ؟ . فقالت : . . . سأتعلم ذلك أيضا في اقصر وقت ممكن . . . فقال لها وقد اخذ بقوة شخصيتها وثقتها بنفسها : سأعطيك شهرين فرصة لاحادة الاحترال والكاتبة على الآلة الكاتبة . . . وقبلت هي ذلك شاكرا . وقبل ان تنتهي تلك المهمة القصيرة ، كانت « لوت » قد احادتهما على مايرلم ، فصاروا مسكركيرة للعالم

ليس بين النساء المعاصرات مبدئية تشبه « لوت هاس » في عشقتها للبحار ، فهي اول مبدئية حوث الفوص الى اصناف المحيطات ، ودراسة ما تزخر به من كائنات . ولو انها كانت حميمة ، لو متوسطة الجمال ، لا يمكن تفسير هذا الانحراف ، وهجرها للأرض للمسا للعزاء في دنيا البحار . . . ولكنها رائعة الجمال ، بدأت مغامراتها وهي لمسا تحاور العشرين من عمرها . وقد تزوجت هالا من علماء الحيوان بعد في مقفلة مرتادي أعماق البحار وأكثرهم معرفه بطبيعة الكائنات التي تعيش فيها . وهو العالم القسوى المعروف « هانز هاس » . ولا يزال يؤكد كلما أتت بهت عابسية للحديث عنها ، انه يكن لها الحق الحب وأكبر التقديرا وترجع هواية « هاس » لأعماق البحار الى ما قبل ذلك بنحو عشرين عاما ، فقد كان في الثامنة عشرة من عمره حينما دعاه صديق له من الصحفيين الى مشاركته في رحلة لصيد السمك بالحرايب تحت الماء ، وما عاد بعد تلك الرحلة الى « فينا » مسقط رأسه ، حتى كانت هواية الفوص قد تمكنت من نفسه ، إذ سحرت ليه أعماق البحار بسكونتها وروعها . وما لبث قليلا حتى اخترع

« لوت هافي » وزوجها يستعدان
للموس في أممالي البحار ...



وحدث حينئذ أن كان « هافي »
يستعد للقيام برحلة إلى البحر
الأحمر . بدلت « لوت » أقصى ما في
وسعها لمساعدته في الإعداد لهذه
الرحلة ، فكانت تكتب على الألة
الكاتبة ما يريد من التقارير ، وتعد
البحوث التي تحصل بالكائنات
البحرية المتوطنة في البحر الأحمر ،
وترد على مئات الرسائل التي ترد
إليه من مخترعي أجهزة الفوس
والراغبين والراجمات في مشاركته
في تلك الرحلة

ومنذ أول الأمر ، رفض « هافي »
أن يأخذ معه نساء ، اتفاقاً عليهن

المشهور ، الذي كان يكبرها يوهده
بنحو عشر سنين

ومضت سنوات ، والمالم
وسكر نيrote يعيشان معا وكانهما
شخصيتان حادتان ، خلقهما روائي
وحافظ على حمودهما حتى نتاج له
الفرصة لخلق أحداث ووقائع يشغل
بها وقت القارئ . ولعل ذلك المهود
الذي ساد علاقتهما كان موجهة إلى
جميعهما وحصر كل تفكيرهما في مهمة
واحدة . كما يرجع في الوقت ذاته
إلى طبيعة هذه المهمة المشتركة ،
وعملها مع علماء وبحارة عرفوا بالجد
والتقشف وحسب العزيمة !

خطرة قاحلة - وهكذا سافرت ولوت مع البعثة - بعد أن أخذ لها جهاز للفوص يتناسب جسمها - ورودت بمأبوعات صوفية من قطعة واحدة لائقاء شدة البرد في أعناق البحر !

كان فيلم « تحت البحر الأحمر » الذي أخذ لرحلة « هانز » حدثاً فنياً رائعاً في عالم السينما - فضلاً عن مكانته العلمية الكبيرة - وقد سار العمل في إخراجه على مايرام - وحوى مشاهد عملة توحى بالشاعرية والجمال - وكان الفضل الأكبر في ذلك لسكربتورة المسلسل ، التي ظهرت فيه بمظهر الفتاة الجريئة التي تسخر من الكائنات البحرية الغريبة ، وتداعب أخطبوطاً هنا وأخطبوطاً هناك .. ونترك رورقا نعلم لنستقل زورقاً آخر في سهولة ويسر !

والواقع أن « لوت » أظهرت جلدًا وصبراً عجيبين في مواجهتها مشغلات أرحله المحملة لأول مرة ، وكثيراً لما كانت تفضي أكثر نهارها في سفينة صاردة ، تجلس في مؤخرها مع هانز وزملائه الأربعة من العلماء وقد تركز تفكيرهم في الدراسة وتسجيل الملاحظات ، في حين تجلس في مقعد السفينة عشرة من البحارة العراة !

وكانوا بالليل يلبسون إلى خيام يصنعونها على الشاطئ ، وهناك يتعرضون للذخات البهوش المتواصلة ، ولأمارات لا تنقطع من مختلف الحشرات - وقد ارتفعت درجة الحرارة خلال شهري يوليو وأغسطس ارتفاقاً كبيراً - حتى أن أحد أعضاء البعثة

من مشقة الرحلة - ومن المعيشة البدائية التي لم يتعودنها - ولكن « لوت » لم تياس من تحقيق أمنيته في ارتياد عالم البحار - وكانت قد أمضت ثلاث سنوات في الدراسة بمعهد البحوث المائية - فلما سافر « هانز » لائقاء محاضرات في إحدى الجامعات الكبيرة ، لكي يجمع مالا يمكنه من القيام برحلته انتهرت هذه الفرصة ، فتدربت على الفوص والتصوير تحت الماء - وشرت لها إحدى المجلات الألمانية مجموعة من الصور التي التقطتها تحت ماء الدانوب الأزرق - فلم يسع « هانز » حينما أطلع على هذه الصور بتعودته إلا اظهار دهشته وتعجابه بشجاعة سكربتورة وجراتها - ولكنه برغم ذلك أصر على ألا تشاركه في رحلتها

ولم تياس « لوت » أنه هذا الأصرار - بل واصلت صميتها حتى راحت في حبله بل أمهتئائها وحدها من ذلك للفرار إلى الممنه - وتم لها ذلك بواسطة المؤسفة السينمائية التي سهبت بدفع جاسب كبير من نفقات الرحلة - لقاء تسجيل فيلم لها - فقد اشترطت إدارة المؤسسة وهي تقدم له المبلغ الضخم المتفق عليه أن تكون معه ولوت في رحلته ، لكي تمثل الجنس اللطيف في الفيلم - حتى لا يكون جافاً غير جذاب لمشاهديه !

وعندما حاول « هانز » أن يقنع إدارة المؤسسة بخطورة وجود فتاة جميلة في مقبل العمر مع مجموعة من الرجال صيغريون شهورا في أماكن

عصيمي يخل في عقله، واحداً الآخرين يتبرمون ويتلمعون . ومع هذا بقيت « لوت » حاملة حبايرة ، لا تشكو ولا تنرم، حتى بعد صابنها بالتهابات جلدية مؤلمة !

كانت تحرم على أداء عملها كاملاً طول النهار ، ثم تبقى صاهرة حتى ينام الرجال جميعاً ، وحينئذ تخرج من حقيبتها وعاء « الكريم » لتدهن به جسماً كي تحمض ما تشعر به من آلام !

وشكت مرة من أن جهاز الفوص الذي تستعمله بدأ يتسلل منه الماء، فسحر منها الحارة ، وأخذوا يتبادلون الضحك والتفاخر ، ظناً منهم أن قوة احتلالها خانتها أسيراً ، ولكنهم سرعان ما نسوا خطاهم ، حينما كانت تعرف يوماً ، هي تعارذ نوعاً كبيراً من الحيتان تحت الماء ، فلما انقضت وحد جسمها كله وقد غمره الماء الذي يسرب من الجهاز

وانتهت الرحلة . بعد أراكشف المشتركون فيها الكثير من الملاحظات العلمية ، وأشادت الصحف بالجهود التي بذلها « هانز » ورفاقه ، كما أشادت بشجاعة « لوت » وجلبها وقوة احتمالها

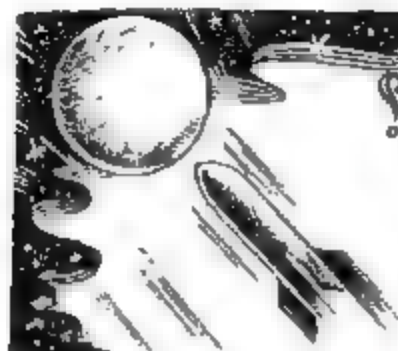
وفي طريق العودة من الرحلة ، مر « هانز » وسكونبروك بمدينة الفاهرة . وتقول « لوت » وهي تتحدث عن هذه الفترة السعيدة من حياتها : « بعد ستة أشهر قضيتها فوق الأمواج وعلى الرمال ، أخذت حماماً ، وارتديت ثوباً جديداً ، وذهبت إلى الملاقى ليصطف شمري »

وأحسب بالسعادة بغيرني عندما دعاني الدكتور « هاس » لتناول العشاء معه ، وبعد أن فرغنا من تناول الطعام، أخذنا نتمشى في شرفة علق « شبرد » فأمسك بيدي فحاة وهو يقول : « لو أنني طلبت منك قماراً تقولين ؟ » « وأحمر وجهي حجلاً وأنا أقول : « لست أمتحن هكذا الشرف الكبير ! »

وتزوجاً في ٢٩ نوفمبر ١٩٥١ ، ومافرا إلى استراليا ليقتضيا شهر الفصل فوق ربوة مظلة على البحار . وكانا لا يفتان يرمسان إلى الأعماق . وفي ذات مرة طال غياب الزوج ، وكادت « لوت » تفقد عقلها وهي تبحث عنه هنا وهناك . وبعد حين، صعد إلى سطح الماء وقد كاد يفقد الوعي ، فلما أفاق أخبرها بأنه عبط إلى عمق أكثر مما ينبغي . فلقد حواسه وشعر بأنه يرشكان يموت . ثم أردف « أولاد الكت مبتدة بديلة »

وقام الزوجان بسعة رحلات بعد ذلك ، المرأة فيها للخطر مراراً . وفي إحدى المرات غرق أربعة كانوا يصاحبونها ، ومن بينهم صديق من كبار العلماء ، فصدمت « لوت » وأظهرت من الشجاعة ما أهل زوجها وبقية رفاقه . ولكنها ما كانت تصل معهم إلى أحد الموانئ المروفة بعد أشهر ، حتى تمهت إلى كشميت شعرها ، وإلى ما عليها من ثياب قدرة مهلهلة . فأخذت تبيكي كالاطفال ، وتقول لزوجها : « كيف أسمر هكذا بين الناس ! »

[من عة « هاوس وايف »]



لماذا نريد الوصول الى المريخ ؟

بقلم الدكتور روبرت ويكاردسون
كبير علماء مرصد بالومار

وليس في الامكان ان نجد مدى
الرياح أو المسافة في هذه الرحلة ،
الا اذا عرفنا نوع الحياة على سطح
المريخ . والمعروف لنا حتى الآن ان
المريخ - من المظهر على الاقل -
لا يختلف كثيرا عن سطح الارض ،
فغطاه صحارى جافة ، وعلى الرغم
من انه قطره لا يتجاوز نصف قطر
الارض ، فاننا اذا لاحظنا ان ثلاثة
ارباع سطح الكرة الارضية مغطى بالماء
ولا مكان فيه ، ففي استطاعتنا ان
تقول باننا ضاحكة ارضه - برغم
صغره - تمارس مساحة اليابسة في
الكرة الارضية - على ان صحارى
المريخ تختلف كثيرا عن صحارى
الارض ، فدرجة الحرارة في هذه
مرتفعة ، اما صحارى المريخ فدرجة
الحرارة فيها شديدة البرودة ، تشبه
مناخ الهضاب الارضية المرتفعة مثل
هضبة التبت . وذلك لان البعد بين
المريخ والشمس ، يزيد على مئتين
الارض والشمس يتبعو خمسين
مليون ميل . وعلى هذا الاساس
قدر معدل الحرارة في المناطق
الاستوائية بالمريخ بنحو ٤٠ درجة

مازال المريخ هو الكوكب الوحيد
الذي استطعنا ان نكتشف فوقه دلائل
الحياة . وقد تكون هناك شمس
اخرى مثل شمسنا ، تدور حولها
كواكب بها كائنات حية ، غير ان
وبناقلنا العلمية الحالية لم تحقق ذلك
حتى الآن ، ولا يحتمل ان نحققه في
المستقبل القريب

والواقع ان فكرة السفر الى
الكواكب الاخرى ، كانت الى وقت
غير بعيد ، لا تدور الا في خيالنا او
أمنية من تسبح الخيال ، ولكن
التطورات الأخيرة في صناعة
الصواريخ وابحاث الالكترونيات
توحى بان ذلك الحلم يمكن ان يتحقق
خلال مدة تتراوح بين عشر سنوات
وثلاثين سنة

وقد شغل العلماء في كثير من
الدول بموضوع السفر الى الكواكب
ويبدو ان معظمهم الشديد بمثل هذه
الرحلات ، جعلهم يستهينون بما
تكلفهم من جهود شاقة مضيئة ،
ونفقات طائلة . فالرحلة الى المريخ
مثلا، تقدر نفقاتها ببلايين الدولارات

نعرف أنها لا تحتوي على الأكسجين،
أو تحتوي على مقدار ضئيل منه
لا يزيد على ١٪ . وقد كان إعلان
هذا الحقيقة عندما اكتشفها سنة ١٩٣٣
بمثابه صدمة مذهلة لأصحاب الرأي
القائل بأن الكواكب مغمورة بكائنات
حية . فالمرور أن الأكسجين
ضروري لجميع الكائنات الحية ، إلا
لبعض الأنواع الدنيا منها !
وعلى هذا ، ليس من المحتمل أن
تقزو كوكبنا الأرضي كائنات حية
راقية من المريخ . وما زال أكثر
العلماء يرون أن جو المريخ لا يحتوي
على الأكسجين ، وأن احتوى على كل
ما عداه من عناصر جو الأرض
وكذلك يرى المختصون أن الماء
نادر جدا في المريخ . ومن الآثار
الواضحة التي يمكن تمييزها بسهولة
على سطحه مناطق بيضاء تزيد رقعتها
عند قطبيه ، وتقلص عند اقتراب
الربيع . وقد نسر ذلك بأن هذه
المناطق تكسوها الثلوج ، فلذا صح
عنا ، فإن التلوج من المصدر الوحيد
للحياة في المريخ !

فهرنهايت - وقد سجل ارتفاعها إلى
٨٥ درجة فهرنهايت بعد تصحاة في
القرب من حط الاستواء هناك عند
قربه من الشمس فها . تم تأخذ
الحرارة هناك في الهبوط بعدئذ حتى
تصل إلى نحو ١٠ درجات فهرنهايت عند
الغروب . وليس في استطاعتنا أن
نحدد بدقة درجة الحرارة في الجانب
غير المص . من المريخ ، لأن هذا
الجانب منه لا يتجه قط نحو أرضنا ،
ولكن المرجح أن الحرارة في هذا الجانب
الظلم تهبط عند منتصف الليل إلى
ما تحت الصفر بـعشرين درجة
فهرنهايت . وقد يمكن بواسطة
الأجهزة الحديثة تحديد درجة الحرارة
عند قطبي المريخ ، فوجدت تحت
الصفر بنحو تسعين درجة . ويرجح
أنها تهبط خلال الليل الطويل هناك
إلى ٥٠ درجة تحت الصفر !

ومما يذكر أن أعلى درجة حرارة
سجلت على سطح الأرض كانت ١٣٦
درجة فهرنهايت في طرابلس في ٩
درجة تحت الصفر في قشيري

لقد ثبت أن سطح
المريخ تملوه طبقة رقيقة
من الهواء، وقد شوهدت
فيه أحيانا غيوم مائية
وخاصة قبيل الغروب .
وشوهدت فيه هذه
السحب عدة مرات سنة
١٩٥٤، وكانت على هيئة
الحرف W . على أن
معلوماتنا عن تركيب
الطبقة الجوية للمريخ
أكثرها سلبية ، فنحن

حقائق عن المريخ

جوسط المسافة بينه وبين الشمس ١٤٢ مليون
ميل ، والمسافة بينه وبين الأرض ٢٥ مليون
ميل ، وطول السنة فيه ٦٨٧ يوما وطول اليوم
٢٤ ساعة و ٣٧ دقيقة ، كما عرفنا أن قطره يبلغ
٤٣٦٨ ميلا . وأن هناك لغتين صغيرين حوله :
احدهما على بعد من مركزه يبلغ نحو ٥٨٠٠
ميل ، والاخر على بعد نحو ١٤٠٠ ميل

وليس هناك شك في صعوبة الإقامة عند القطب الشمالي حيث يطول الليل ويشتد البرد ، ولكن الحال لن تكون أفضل كثيرا حتى عند خط الاستواء ، فلا بد في الحال من اتخاذ مسكن أشبه بالفواصة ، ليأوي اليه أفراد البعثة ، ولا يفادونه الا لرحلات قصيرة ، ومع كل مهب جهار للاكسجين !

وقد يتسائل كثير من الناس لماذا مضى وتمضى بلايين الهيات ، لكي تصل الى عالم قاحل ، لا يحتمل أن نجد فيه كائنات حية راقية ، ولا مصادق أو عناصر نقيصة تعيدنا ؟ ولماذا لانوجه تلك الجهود والاموال فيما هو اقرب فلما ، كالكشف عن المناطق الكثيرة التي ما زالت مجهولة من ارضنا ؟ على انني واثق بأنه عندما تتحصى الامكانيات الفنية للسفر الى المريخ ، فلما سوف يشرع فيه دورا ، لالسبب سوى اشباع فضولنا لمعرفة ما يمكن وراء افاقه المحدودة . فتمن ان تهدأ بعض نعيم الهوة التي تفصل بيننا وبين المريخ ، وما عهدنا بالبعثات المتوالية لبلوغ قمة « افرست » بيميد ، برغم عدم جدوى هذه البعثات !

ومما لا شك فيه ان « مسكروا » في المريخ يضم لفيما من الباحثين ، سوف يضيف الكثير الى معلوماتنا العلمية عنه . فنحن مثلا نريد ان نعرف حالة الجاذبية المغناطيسية هناك ، وان نقف على مدى ثبوتاته ، وسر احتمالها للظروف الجوية فيه

[عن مجلة « ساينس ديلي »]

ان التدليل على وجود الحياة النباتية في المريخ ، سهل كثيرا من التدليل على وجود حياة حيوانية على سطحه . ومن أجل ذلك كان أكثر علماء الفلك من المؤيدين لوجود النبات هناك ، وقد لوحظ منذ عهد بعيد أن « الصحاري » القاحلة في النصف الشمالي من المريخ تبدو حمراء ، في حين يبدو النصف الجنوبي منه حتى قرب خط عرض ٤٠ مكسورا بمساحات خضراء داكنة . وكان يظن حتى وقت قريب أن هذه المساحات تحتلها البحار ، ولكن تغير لونها مع تغير الفصول ، وتبعا لدوران التلوج التي يرجح أنها تكسو القطبين هناك والملاحظات العلمية الأخيرة ، دلت على أن تلك المساحات ليست بحارا ، ورجح أن تكون نباتات خاصة تختلف عن أنواع النباتات الأرضية ، بحيث تستطيع النمو ، برغم انعدام الأكسجين وفله الماء بوفرة بالبرودة

ان المرحلة الى المريخ لن تستغرق أقل من خمس سنوات ، نفى منها نحو عامين على سطح المريخ ، ولكي تغطي البعثة أن سوائرها حاجتها من الماء ، ينبغي أن تحط رحالها عند أحد القطبين ، ومن المستحسن أن يكون القطب الشمالي ، فهنا القطب لم يشاهد الا مكسورا بطبقات الثلج ، وتمت توافر الماء باستمرار . فان مشكلة انعدام الأكسجين في المريخ يمكن حلها بالمحصول عليه من طريق تحليل الماء الى أكسجين و هيدروجين



للأديب الروسي أسكندر بوشكين

حياة ضيقة في بلدة حقيرة من بلاد
الريف لا أهل له فيها ولا صديق ،
ولا ضيعة ولا تجارة ، يعيش
هيشا زديا ، يد أنه على ذرايته
لا يخلو من أسراف شديد

أما زدياة هيشه ، فممكنه فقير
غث الاثث ، ولا يرى إلا راحلا ،
ملا جواد ولا مركبة . وبإسسه
ذهبت حدته وظهر فيه البلى لكل
دي مينين

وأما إسرائه ، فالطباط جميعا
كانوا من المترددين على مائدته في
كل حين ، ولن لم تجعل تلك المائدة
بأكثر من لوبين أو ثلاثة ، يطهوها
جنسدى متقاعد يقوم على جميع
أمره ، إلا أن شراب الشماتيا كان
يسيل أنهارا في جميع تلك الآداب

ولم تكن تعرف له موردا ظاهرا ،
ولم يكن أحدها ليجرى على سؤاله ،
هو عندنا موثر مرهوب . وكانت
لديه مجموعة مختلطة من الكتب ،
مظموسا في الفنون العسكرية
واقصص ، وكلها عرضة لأيدينا ،
نستمر منها مانشاء ، فلا بطلان
برد العارية أبدا . وكذلك كان هو ،
فلا يرد عارية كتاب وقع في يده أبدا

كنا مصكرين في بلدة (ن) من
بلاد الريف . وحياة ضابط الجيش
في مثل تلك البلدة أمر معروف ،
فللمصاح التهرب والركوب ،
والظفر مائدة تجلس إليها متعويين
عند قائدنا حينا ، وفي مطعم يديره
بعض اليهود أحيانا . أما المائدة
الشراب والمير ، فليس في البلدة
كلها بيت يزر ، أو فتاة واحدة
تصلح للزواج . لهذا كان يلتقي في

مسكرنا أحيانا ، ولا يخالطها في
مجامعنا أحد من غير ذوي الكسوة
العسكرية ، الضمير غير ممتلى
واحد ، في نحو الخمسة والثلاثين
من عمره ، كما - خدائه أعمارنا -
مراه من ذوي السن ، وكانت خبرته
تسمى عليه هبة ، زادت من وظائفها ،
جامة في وجهه ، وحدة في طبعه ،
ونفرة في لفظه ، فلا يتكلم إلا زورا ،
ولا يتبسط مع أحد منا أبدا .

فأحاطت بشخصه نهائيل من
القموض . فما كنا ندرى عنه أكثر
من أنه كان يوما ما من ضباط سلاح
الفرسان المعنزين . ولما كنا ندرى
أي شيء حلنا به إلى التخليد عن
الخدمة في سن مبكرة ليظن إلى

أما مسألة السكرى ، بل
الغريزة ، فإطلاق الرصاص من
مسدسه في كل حين يخلو فيه إلى
نفسه . حتى لم يكن في جدران
حجرات كوخه موقع مسدس خال من
نقوب الرصاص ، فكان تلك الجدران
حلية من خللا النحل ... ولعل
أنفس مقنناته في ذلك الكوخ ،
مجموعة نافرة من المسدسات يرين
بها مواعده وحيطاته

وقد اتفقت له بالمران مهارة في
التصويب بذلك السلاح لا يكاد
يعدقها العقل ، فثمن خطر له أن
يرمي قبعة اخذنا من فوق رأسه ،
لما وجدت في فرقنا كلها ضابطا
واحدا يتردد في تعريضه لتلك
التجربة ، واتقا من سلامة عقابها

وكانت احاديثنا تتلوه في كثير
من الاحيان حول اماراته ، بيد
أن سيلفيو - وهذا هو الاسم الذي
سأمر به اليه وهذه اصحاب -
لم يكن يشترط ذلك الحديث ، فلما
سئل هل ياوز لاحقا قط ، أجاب
بالإيجاب ولم يزد ، فكانا نشعر أن
السؤال لا يصادف في نفسه معنى .

وبعد إلى ذهننا أن تلكا اليما
يقل على سريره في هذا الصدد ،
فربما كان من ضحاياه في المبالغة
شك كثير ذكره في نفسه الحيرة
والدم ، ولم يخطر مال احد ما
أن يظن به الحسن ، فان من الناس
من يكفى مرآة لا تتجدد مثل هذا
الظن . ولكن حادنا لم يلبث أن
وقع بعد ذلك ، فاذلهما ما انتهى
إليه ذهولا عظيما

في ذات يوم اجتمع العشاء في
بيت سيلفيو نحو عشرة من ضباط
فرقتنا ، وشربوا على مائدة فافترطوا ،
حتى اذا رمت المائدة تافسهموسا
إلى القفلة ، ففعلوا بالورق والروح ،
والحنا على رب البيت أن يقوم
بلمانة الصندوق ، ثم طرحنا أمامه
خمين دينارا ذهبيا

وكانت عادة سيلفيو أن يلزم
الصعب الماحب يلعب ، فلما أحاط
أحدنا في حساب رصعه وسجل
الرقم ، تناول سيلفيو الطاشير
فصمم الصفا دون شرح أو كلام .
وعرفنا فيه هذه السجية فلم نعد
نستغربها . ولكن كان في مجموعتنا
تلك الليلة ضابط حديث السن ،
طرا على الفرقة فيومه . واحطاهدا
التشبي في الحساب سهوا . فتناول
سيلفيو الطاشير وصمم الرقم .
فوجه الشاب أن سيلفيو قد أحاط
وشرح يناقشه ، بيد أن سيلفيو
لم يجبه (استطردق بوزع الورق
صامت ، فامتطأ الشاب ومسح
ماكبه سيلفيو ، فمد سيلفيو إلى
كاهن مل مسخته وهنوته .
فأثر ذلك السلوك فائرة الشاب ،
وكان دمه قد تلهب من أثر الشراب
الكثير ، وبحماسة اللعب ، وبسخرية
الصحاب الضاحكين من حوله من
ملكته ، فمالبث أن تسالول
شملتنا نحابا وقلنا به وجه
رب النار ، فراح سيلفيو من
القديفة ، وسادنا صمت كصمت
الصور ، ونهض سيلفيو واقفا وقد
أريد وجهه غضبا وقلعت عيابه

بالشر ، ثم قال :

— تفضل أيها السيد بالانصراف ،
واشكر لربك أنك كنت الليلة
صيفي . . .

ولم يخسر احدا منا الشك في
المصر الذي ينتظر زميلنا الشاب ،
فانصرفنا بعد برهة ونحن نتذكر
فيما بيننا أمر الوظيفة التي ستخطو
هنا في صفوف فرقنا

ولكن القدر ، وليس من خير
من شهود ارسلم سيلفيو يطلبون
الى الشاب البروز الى خصمه .
وكذلك من اليوم التالي وما بعده ،
قامت بنا الدهشة . وذهبتنا
الى مسكن سيلفيو ، فالفينا في
الفناء منصرفا الى رمي ورقة آس
برصاص منسوبة فتصيب
الرصاصات مسجيم الآس ، وهو
كما تعلمون يشبه رسم القلب ،
فلما بصر بنا تلقانا على ماؤفه ، ولم
يشرشه الى حادث الشيطان ، ولم
نجرؤ نحن على معالجته . ولكن
مسلكه في الاحكام عن اللارزة لجر
في قلوبنا ، وانقص من نفسه في
نظرنا شيئا . الا أن الأمر مفي على
ذلك الأمر ، فارتد اليه في بطر الجميع
سابق اعتباره ، ما خلاى أنا ، فقد
بقيت في نفسي من تلك الليلة هنة ،
وكنت لا أنوي على النظر في منيه
كسابق العهد . وشعرت أنه أدرك
ماعدى ، ولكنه تجاهله ، فقد
كان يؤلرني على سائر الرفاق

ومن يعرف حياة معسكرات
الريف في روسيا يعلم مقدار أهمية
الصباط على وصول البريد ، ذلك

البريد الذي يصل في يومهم وعود من
كل اسبوع ، فهنا ينتظر رسالة
من حبيبة او من حبيسة ، وذلك
ينتظر ملحا من المال من ذويه ،
والجميع ينتظرون الأنباء في الخطابات
واعداد الصحف والجلسات التي
تصل في العاصمة . وكان سيلفيو
قد جعل عنوانه على فرقنا ، ولما
كان ينتظر وصول البريد معنا .
وفي ذات يوم تلقى خطابا من خاتمه
على لهفة ، وقراء فلريد وجهه
ولعت مقلته ثم قال لنا :

— ايها السادة ! قد انتهت اقامتي
هنا ، وسارتحل البنتي ، ولا اظنكم
جميعا تفتنون على بالعيشاء معي
هذه الليلة ، وسانتظركم اجمعين
في دارى . . .

وخصني أنا بالنشيد ، بلهجة
ذات مغزى ، فكنت من اول اللين
دعوته التي لم يتخلف احد منا عنها
تقريبا . وكانت حوائجه كلها محرومة
على أنهم اجهة للسفر ، فبطشنا الى
المائدة بـروب البيت طلق الاسلوير
نرت بشاشته فيلوعلت أصواتنا
بالككات والاحاديث ، فلم ننصرف
الا بعد سوهن من الليل

واستقاني وحدي وقد انصرف
الرفاق ، فلما خطونا الى حليونينا في
هذه الليل السباحي ، فارقت
صاحبي بشاشته وطلاقة ، وكأنه
بغالب هما كظيما . ولم يلبث أن
قال :

— قد يكون لرفاقتنا ههنا فراق
الأبد . ولست أحب أن تفترق قبل
أن أبسط بين يديك شيئا من أموري

كنته عنك ، وربما رايك منى هذا
الكتمان ، فاني حريص ألا يبقى
لي من الآخر في نفسك ما تشوهه
شائبة . وعنى بذلك حادث
الشمعدان الذي رماني به ذلك
الأرمين الصريخ وهو مخمور .
ولست أحب أن أزعج لك اتنى
سكت عنه لظفا منى وكزما عضا
نواله لو كل يفي أن أدخله بقلته
غير مخاطر بحياتي ما سكت ... واعلم
أذن أنه لم يكن بحق لي أن أخاطر
بحياتي ، لأنني تلقيت صفة منى
ست سنوات على صفحة وجهي
هذا ، وما زال خصمي إلى اليوم
حيما لم أترك لصفحة وجهي من
صفحة قلبه

— ألم تبالوه أذن ... لعل
الظروف القاهرة باسكت بينكما
فحالت دون القتال ...

— بل بالزته ... وسأترك
الساعة تذكرو تلك المبارزة

لم قام إلى قبة سموا من قضا
الجيش فلسها ... نادا بها منوه
برصاصة من فوق جيجمتنصا ،
لا يعلو الثقب عن جبينه إلا أصمعا .
لم استطرد سيلفيو فاكلا :

— قد علمت أنني كنت من ضابط
الفرسان وكنت مشهورا بين اخواني
بومودة الطبع والاندفاع والحمية .
وكان تفاخر الضباط في ذلك الزمن
بالأفراط في الشراب قبل كل
مفخرة . وكنت أنا اتحسدي كل
ضابط في هذا الضمار وانفوق عليه .
أما المبارزة فكانت شائعة في فرقنا
غاية السجوع ، ولم تكن مبارزة تملو

منى ، متبلورا أو شاهدا . لأنني
كنت معبود الفرقة وموضع هوهه
ونعت بتلك المسكاة المرموقة كالي
أن انضم إلى فرقنا شاب وسيم
جنا ، صبر السن ، واسع الثراء ،
يتحضر من أسرة نبيلة وقيمة
أفقر ، وسأكنم عنك اسمه . وانضم
إلى لم ألق في حياتي بفتى اسمه
منه طالما ، اجتمعت له تلك الموايا
جميعا ، إلى خفة روح ، وسهولة
جانب ، ودلاقة لسان ، وسخيرة
لأفعة وبديهة حاضرة حين يشاء
التيل من أحد . أما السيف فكان
بلرعا فيه ، وأما الرصاص فكان
ثابت اليد في إطلاقه ، شجاعا رابط
الجاني . ولكن لابد أن تقع بيننا
منافسة شديدة . وكنت البادية
بالتناول عليه في حقد ولقد ، حمرة
منى على مكنتي بين اخواني أن
يزحمني فيها هذا الطاري ، فبعثت
أشهر به واتحضر عليه ، فكان يرد
لي الصاع فسامين ضاحكا غير
متحرجة . فبرزت في ضربي اشتعلا .
إلى أن كنا ملغورين معا إلى حفل
راقص ، ورايته يفوز بأعجاب ربة
البيت التي كانت لي بها من قبل
صلة ، فقلت فوق أذنه وأسررت
إليه سبة احتقن لها وجهه للطم
وحى ، وعلنا إلى صبيغنا ،
فغشى على السيفات ، وحيل بيننا
إلى أن نخرج إلى الغلاء للمبارزة
بالرصاص . وكان الوقت فجرا ،
والأوان ريمسا حين وقفت أنتظره
ومعى شهودي . وطالبا الانتظار
إلى أن تبلغ الصبح ، ثم أبعثت به

بأمر المظارك ، ولا أحب أن أذودك
عنه ، فاذهب واغفر

.. أنت وما تشاء .. فلك عندى
طلقة مسدس تقتضينى إياها أى
وقت تشاء

وافترقنا ، فاعتزلت خدمة
الجيش لسورا ، وأنزويت فى هذه
البلدة ولا هم لى الا التمكن فى يوم
الثلاثاء ، أترقبه وأمد السدة له
بالمران . وها قد حان هذا اليوم ،
فقد وصلتني رسالة من بعض جيوشى
التي رصدها لعدوى ، أنه لابد
على فتاة كالميا ذات جمال ومنصب
ونسب عال ، وعقل عليها .. فطقت
أن الدنيا اليوم طابت له ، وأنه عليها
منذ الآن حريص . فلأن استأديه
حتى المؤجل ، وأسلمه عمره وهو
.. منين .. ولها إياها الصديق
لم أكنث أربعونه رملك الإحرق ،
كيلا تعرض حياتي للضياع وأم
افضى ولوى من عدوى التلبه ...
وعسى أن أكون بهذا قد جلت
مخاضك عليك

وافترقنا بعد ذلك لم أراه أبدا ،
وانقضت أموم اعتزلت فيها
الخدمة الصالحة ، وحطتى ظروف
الأسرة على الإقامة فى صبة نائية
ملتت مقامى فيها لا أحد خدينا ولا
سلوة غير كتب قديمة حفظها عن
ظهر قلب ، وأحاديث قروية مجها
سعى ولعظها ذوقى . فلما قيل
بصيد ذلك أن الكونتس « ب »
الثابة ، ربة الضيعة الكبيرة
والقصر الداخلى يبعث منى
الصغيرة ويتى التواضع مقدار

قادما ، يسير على قدميه غير
متعجل ، استهانة بأمرى ، وقد
ارتدى كسوته العسكرية الكبرى
ولم يطق بسيف التشريرة ، ومن
وراءه شاهد واحد ، حتى إذا اقترب
منا إذا قبضته فى يده ، لا أحتراما ،
بل لأنه كان قد ملاها من الكروز
البرى المخضلة بالندى ، يتناولته
الواحدة تلو الواحدة فى التلال ،
وعلى سجيته .. فتغافم فيظلى ،
وارتعدت يدي حتى خشيت أن
أخطئه ، فمرضت عليه أن يكون
الباقي بالرمي ، فأبى أن يهضمنى
هذا الحق ، فأفرغ الشهود بيننا ،
فخرج سهمه ، ولبت له حق الميلاد
فصوب مسدسهم أطلقه ، فخرقت
الطلقة قبعتي هذه على الثغر الذى
تراه ، وحل دوري فرفعت يدي
وصوبت مسدسى إلى قلبه وقد
صار روحه فى يدي ، وعطرت إليه
فلم أقرأ فى وجهه ظلا من الضيق ،
فهو منتصب فى مسير لومر أو
اضطراب ، يسقى من معه طلب
الكروز فى أناة ، ملتقميه ولمع
النوى بعيدا ، حتى يكاد يلغ موضع
قدمى ، فاستشاط فظي حتى
أرمى على كل غاية ، وقتلنى نفسى :
« لا أراه مكتوثا للضياع حياته أدنى
أكثرات ، غاي جدوى فى انتزاع
حياته من بين جسبه وهو عليها غير
حريص ؟ » وحطرت لى خاطرة
خبيثة فخفضت مسدسى وقتلته
باسما :

.. يبدو لى أنك لست مستعدا
للموت ساعتك هذه ، فبالكمشغول

قيلما بواجب الجيرة
 وفلاني حاجب ابقى الى مكتب
 الكونت ، ثم تركني لينى مولاه ،
 فاصرفت الى امتاع بصرى بما
 حوته المحرة من آيات الزخرف
 والثرف . وكانت الجدران مكسوة
 بالطنافس ، ومن تحتها صفوف
 الكتب فى خزائن فخمة ، وعلى
 الارض بساط سميك ، ثم دخل
 الكونت فلانا هو احسن الشبان
 حلقه ، وابهاهم ووثقا ، مع دماله
 ناسر الاكساب ، فرحب وجين ،
 وجلسنا لتحدث ، فلانا الكونتس

اربعة فراسخ ، سوف تالى مع
 زوجها الشب لقضاء فصل الصيف
 بعد فية اعوام فى اعقاب زواجها
 مضتها فى السياحة باصقاع أوروبا ،
 سرت فى نفس هزة مرور ، لانى
 استبشرت ان اجد فى هذا القصر
 انيسا من وحشة ، وجارا جذيرا
 بان يزلو فيزور ، وليشت الرقب
 قدوم تلك الكونتس الشابة على
 احمر من الحمر ، للذى سمعت من
 جمالها الباهر وحسنها الناصر .
 حتى لما نزلت بقصرها ، ذهبت فى
 يوم الاحد التالى لزيارتها وزوجها



« وخطرت لى خاطرة خبيثة .. فطلعت مسحى »

تهل' بطلعتها فارتج على للذي فاص
على بافري من بورها ومنا حمامها
وما علمه بشر ، ان هي الا ملك
كريم !

وقدمنى الكونت اليها ،
واحتهدت ان انقلب على ماعراتي
من تعلم ، فزاد ماى ... فانشا
الروحان يتحدثان معا ليتركا لى
فرصة استجمع فيها جاني ...
ففتحت الفرج على الكتب والصور .
ولست من الغيرة في الرسم ، بيد
ان احداها استرعت نظري ، لا
لخلق صانعها ، بل لانه كان بها
نقار من اكر الرصاص ، يعلو
احدهما الآخر تماما ، حتى اوشك
ان يظلمه ، فعلمت اتهمها من اكر
ساراة نارصة في الرماية ، فقلت
الكونت :

ـ ياها من رمية نارمة ...

ـ ايها براءه ! وهل لنتي الرماية
دراية وحلي ؟

ـ الى حد ما ...

ـ اما انا فقد كتبت اثنى ابرماية ،
فاني لم اتمس مسدسي منذ
اربعة اعوام

ـ اذن قد فقدت مهارتك في
الرماية به يا كونت ، لان المسدس
سلاح لا يستغنى صاحبه عن التمرين
المتصل . وابع من معرفتي بالرماية
بالمسدس كلن يتمرن ثلاث مرات
يوما على الاقل ، لا ينقطع عن ذلك
يوما واحدا ... وقد ما اجدي
عليه هذا ...

ـ والى اى مدى بلغت براعته
في الرماية ؟

ـ كان يرى ذبابة على الحائط ،
فينادي : « المسدس يا غلام ! »
فيأيه غلامه بمسدس محشو ،
فيسحق بطلقته الذبابة في الجدار !

ـ مرحى ! وما اسم هذا
النافع ؟

ـ سيلفيو يا صاحب السعادة !
فهتف الكونت والكونتس في
نفس واحد :

ـ سيلفيو ! وهل عرفت
سيلفيو ؟ ...

فقصت عليهما قصة صحبتنا
في تلك البلدة ، فابتسم الكونت
هندل وقال :

ـ انا ايها الصديق هو سيلفيو
سيلفيو الذي كان يترصد الفرصة
لستانده ثمن الصفعة التي صفته
للة المرفس منذ سنين ... وهذان
الخرفان في تلك الصورة التي يملك
تذكر باقي اللقائنا الاخير . وما دمت
قد عرفت مطلع القصة ، فمن حقك
ان ان تعرف كيف ناز صاحبك
سيلفيو لنفسه ...

وجلس على كتب من الكونت ،
واشبع غلبونا ثم اشأ يقول :

ـ لزوجت منذ خمس سنين ،
وجئنا الى هنا فقصينا شهر العسل
وخرجنا ذات مساء نستروح
الاسنام على ظهور الجياد ، فلما
عدنا للعشاء وجدت ساحة القصر
عربة سفر . وقيل لى ان في مكتبي
هذا شيئا ينتظرني ، لم بشأ ان
يصرح باسمه ، ولكنه أصر على
القول ان له معى شانا جيلاماجلا ،
فاسرعت بالدخول ، فاذا رجل علمه

وعناء السفر ، طالب لحبه اناما ،
وتشحت شعره وكساؤه ، وكلهم من
كتب من المدواة ، فافتريت منه
لايبينه ، وانا استحث ذاكرتي
لتسعى بهويته ، فقال :

- اتراك لم تعد تذكرني ياكونت ؟
فجئت على الفور : « سيلفيو ! »
ولا اكنحك ان شعر راسي قد
وقفلهذه المعاناة ، واستطرد هادئا
- بلحبه ودعه .. ولعلك تذكر
ان لي في عنقك طلفة ، وقد حثت
انشدها ، فهل انت على استعداد ؟

ورابت طرف المدي بارزا من
حبيه ، فقت السافه صامسا ،
وافلقت الباب ورجوته ان يسرع
بإطلاق طلقته قبل أن تجره لزوجتي ،
فصوب المدي ، وحملت أحصى
النوايا في سري ... ولكنه حمص
مديه وقال

- على رسلك ... لقد مضى
على طلقتك التي أخطأتني زمن طويل ،
حتى تبدو لي هذه الطلقة نسيلا
محض لا بقية ملورة ، فاحمل
مديك ولبدأ امارره من جديد .
ولتقرع البنا بطلو رصاصه أولا
وخرج سهمي هذه المرة ايضا ،
فقال سيلفيو وهو يقف منتصباً
أمام تلك الصورة :

- انك مارلت بحسنود الطالع
يا كونت ... عبا الضرب !

ولت ادري ماذا عراني ، فقد
اطلقت مدي فاعيت الصورة
واخطاته - وعندئذ رفع سيلفيو
يده ليصوب مديه الى صليبي ،
واذا بالباب يفتح فجأة ، وتقتصر

زوجتي علينا الحجره ، فتصرخ وتلقى
نفسها على عنقي ، فرد حضورها
الي شجاعتي وقلت لاسرى عنها :

- فبم ذمرك يا عزيزتي ؟ هذا
صديق قدم ، ونحن نزوج على
عادتنا معا . فلا تعالي وأدهي
فأشربي كوب ماء ثم هودي اليينا
لاقلعك الي صديق وزميل هتيد
وارنات زوجتي ، فسالت
سيلفيو : « حربي برك يا سيدى ،
هل نرحل حقا ؟ »
فقال سيلفيو :

- انه دالم المراج يا سيدتى ..
فقد صفى ذات مرة على سيل
المراج ، وخرق قمعي برصاصة
مرة أخرى على سيل المراج ايضا .
والآن ايضا اطلق الرصاص على
مازحا . فلماذا لا امزح أنا ايضا ؟
ثم صوب مديه الى قلبي ،

بين سمع زوجتي ونصرها ..
فأرمت على قدميه تنوسل اليه ،
لحن جنوني وضحت بها لمنهما
وعرخت في وجهه :

- وانت أ لا تكف من المغربة
بامراة مسكينة ؟ او مطلق أنت
طلقتك او أنت مطلقا ؟

- لمستطلقها ... فلما كنتفت
بما رايت من اضطرابك ولزحك ،
والآن اتركك لتضميرك ...

واستفاد لينصرف ، بيد انه
جعل عند الباب ، ونظر الى الصورة
التي اخطاته وأستها ، ثم رجع
مديه ، وبصر قصوب اطلق
طلقته فاستقرت فوق مرنسج
طلقني فلما ، واحتفى من حيث جاد أ

موكب العالم والاخضرع

خبطه الكتروني

اخترع عالمان فرنسيان جهازا الكترونيا يقوم من تلقاء نفسه بجميع الاعمال التي يقوم بها الحبازون ، فيخلط الدقيق بالماء ، ويمسحه ، ثم يجعله قطعا متساوية بالحجم المطلوب ، ويغيزها بالشمعاع الحرارة من قضبان تلفت حولها . ويستطيع هذا الجهاز ان ينتج في اليوم نحو سبعة وعشرين طائرا من الارغفة . ولا تحتاج ادارته ومرفقته خلال انتاج هذه الكمية الكبيرة الى اكثر من اربعة عمال ، ويمتاز الحيز الذي ينتجه بأنه يظل مدة طويلة دون ان يتطرق اليه الفساد . لان الحرارة التي تنضجه تأتيه من الداخل . كما ان اتمام جميع مراحل انتاجه من غير ان نسمه يد . يحمله يكاد يكون حاليا من جميع انواع الميكروبات الضارة

السيارة الطائرة

لم تعد السيارة الطائرة من قبيل الاحلام ، فقد اخترع أحد العلماء الألمان طائرة شراعية ، يمكن ان تسير كذلك برا على الطرق العادية ، بسرعة خمسين كيلو مترا في الساعة ، وذلك بواسطة محرك صغير الحجم ، يحتفظ به قائدها منفصلا في موضع فيها أثناء تحليقه بها في الجو . فاذا رغب في الهبوط - تضعف قوة الرياح مثلا - أمكنه ان يهبط بها الى الأرض بسلام ، ثم يصح ذلك المحرك في المكان المخصص له ، ويقوم بتمديدات بسيطة فيها ، حاملة جناحيها الى الخلف ويملك تسير كسيارة عادية





حق العلم في السنين الأخيرة معجزات كثيرة
كثيرة ، وهناك معجزات أكبر وأكثر يستظر
أن يحققها في السنين القريبة القادمة

ولادة النجوم

أذاع الدكتور هـ جورج هيريج ،
أستاذ علم الفلك بجامعة كاليفورنيا
أنه تمكن بواسطة التصوير من
تسجيل مولد نجمين جديدين ، وذلك
أله منذ ثمان سنوات التقط صورة
لنقطة معينة في سديم الجوزاء ، فظهر
في هذه الصورة ثلاثة نجوم تكتنفها
سحابة معتمة من الأتربة والغازات
ثم قام في العام الماضي بالتقاط صورة
أخرى لتلك النقطة نفسها ، فظهر
فيها خمسة نجوم بدلا من ثلاثة .
مما يؤيد الرأي القائل بأن النجوم
تتوالد ، باستمرار

ويرى الدكتور هيريج أن هذا
الكشف سوف يلقى الصو ، في
المستقبل على طريقه هذا التوالد .
كما يرجح أن ولادة النجمين الجديدين
الذين ظهرا في الصورة الأخيرة
ترجع إلى ما لا يقل عن ١٦٠٠ سنة
مضت . وهو الوقت الذي يستغرقه
الضوء في الانتقال من سديم الجوزاء
إلى الأرض

المسل الأسود غلبه اللطيفية

يقوم العمل الأسود الآن بدور
كبير في تنذية الماشية بأمریکا ، إذ

تخلط به هناك كثير من العضلات
ذات القبة المعدالية الكبيرة التي
لم تكن الماشية تستسيحها ، مثل
عضلات قنود البرغال والليمون
وعرهما . فتقبل عليها خلاوة طبعها ،
كما تبى أن المسل نفسه يساعد
على تحسني الهضم عند الحيوانات
المخترة . فالمسلدة الأولى لهذه
الحيوانات أشبه بمصنع للبيكتريا .
ولما كانت المواد السكرية غذاء جيدا
للبيكتريا ، فإن المسل يساعد على
مرعة اسطار مهمتها . وقد ظهرت
عند الحقيقة عند تفديتها
بعضها إلى الفئرة وحطب القطن
وتبى الحبوب

الاشعاع والتميز بالجو

امكن أخيرا اكتشاف الغيوم
والسحب والهواء خاصة الاشعاع ،
وذلك بواسطة ذو مواد اشعاعية
لشدة بها ، وتبى ألا شعور الكائنات
والنماتات من التعرض للهواء اللسع ،
أو مرور الغيوم والسحب المشعة
فولها . ويقد الاحصائيون في التميز
بالاحوال الجوية آملا كثيرا على هذا
الكشف ، إذ أنه يمكنهم من تتبع
حركات الغيوم والسحب واشتبارات

هذا الورق أن يلف سيجارة في قطعة منه . فلما دخن السيجارة لاحظ أن الورق لم يحترق وظلت بقايا التبغ المحترقة داخل اللعانة . وقد حفرت هذه الظاهرة إلى إجراء بحارب لمراقبة قدرة هذا الورق الذي لا يزيد سمكه على جزء من خمسين ألف جزء من البوصة، على برشيع الدخان . فتبين أن استعماله كمرشح ، لا يسمح بمرور الدخان منه إلا بنسبة جزء من عشرة آلاف جزء . وبذلك يمكن استخدامه في صنع سجائر يستفيد مرضى القلب وغيرهم ممن يحرم عليهم التدخين، فهي توهمهم بأنهم يدخنون في حين أنه لا يصل إلى رئائهم من التبغ المحترق شيء . وهذا الورق يصلح أيضا كقنعة تمنع الدخان من

الهرائية إلى مسافات بعيدة ، بدنه كبيرة . . مما يسهل مهمته فتبتهم بالاحوال الجارية لبصمة أسابع قادمة ، دون التعرض للحطأ

الورق الزجاجي

أعلن عالمان أخيرا أنهما تمكنا من تحويل الياف الزجاج إلى ورق، وذلك بصهرها ثم امرارها من تقويع ضيقة جدا ، وتبريدها للهواء الساخن بعد ذلك . ويستاز هذا الورق الزجاجي الذي يشبه ورق النشاف ، بأنه ناعم الملمس ، مصقول ، لا يتأثر بتيه أو ثقيه عدة مرات بسكب ، إذ سرعان ما يعود إلى حالته الأولى

وقد خطر أخيرا لأحد مكتشفين



دراجة مائية

دراجة مائية . . استطاع شغلان مطهران من فنلندا أن يصيرا بها نهرا مرشحة ٢٨ ميلا



بيت كروي مستقل

وضع احد المصممين اسميا لنقل كروية صغيرة من العلب ، يستطيع السائح ان يمشي فوق سيقانه . فلما حل ذلك بعيد ، وتبين انهما بسهولة كى يلعب فيها !

للتسلل الى الانف في الاماكن التي لا يمكن فيها !
للمتعة . وبذلك لا تتجاوز نسبتها
في ٢ /

الاشعة الكونية

دلت البحوث الاحيرة على ان الاشعة الكونية التي تكون خطرا على المسافرين لمس الطائرات الجوية العليا الى الكواكب ، خلافا لما كان يعتقد للكثيرين حتى وقت قريب ، ولكنها قد تحيل سواد الشعر الى بياض . وقد قام اخيرا بعض العلماء بتعرض عدد كبير من القرحة والعيان لهذه الاشعة ، بأن وضعوها في بالونات من البلاستيك ارتفعت بها الى ما يتراوح بين ١٧ ميلا و ٢٣ ميلا عن سطح الأرض ، حيث بقيت كذلك ٣٥ ساعة ، ثم أعيدت الى الارض . ووضعت تحت المراقبة الدقيقة لمدة ستة اشهر ، فاصح انها لا تشكل شيئا ، ولم تظهر عليها اعراض غير

مسحوق الطماطم

ابتكرت إحدى المصنعات طريقة لانتاج مسحوق يمكن خلطه بالماء للحصول على عجينة سهل للطماطم ، ولا يحتاج حفظ هذه المسحوق الى تبريد ، كما ان وزنه خفيف جدا مما يسهل مهمة نقله بمقادير كبيرة ويصنع هذا المسحوق بطريقة عصر الطماطم أولا . فانهاد بعض الماء الذي يحتوي عليه ، ثم يغط المحلول المركز . وينشر في طبقات قليلة السمك تحت درجات حرارة وضغط معينة . ثم يطحن المسحوق الناتج ويغلى في جو جاف ، بعد ان يضاف اليه عنصر آخر مهم ، ليكفل امتصاص الرطوبة حتى بعد



فلا يصح لديه أحد الإحصائيين على القيام بمدة حركات أمام الناس . وهو يرى مسايا بالبا عربة صغيرة ، مثلا بطلد على أنه من الممكن نقيع طباع الميران واقتراح الطوف النورى الذى يسيطر عليها من رؤية الناس

عادية ، سوى تحويل لون الشعر فى بعضها الى البياض

وكان كثيرون يعتقدون ان التعرض للأشعة الكونية دون الاحتواء بلباس واقى ، مما يضر العيبر ، ويسبب احداثا بالحد والأحصاب . ثم تبين أخيرا أن هذا الاعتقاد مبالغ فيه

بايجال

● تزود الآن سواكس المطبخ بأجهزة تحول دون احتراق الطعام اذا غفلت ربة البيت عن مراقبته . أو اضطرت الى مساعدة المطبخ لمسبب مفاجئ . ويقوم عمل هذا الجهاز على أساس التسجيل المستمر لقياس درجة الحرارة فى الأنية الموضوعة على النار ، مع تنظيم مقادير الحرارة اللازمة أوتوماتيكيا

● ابتكر العلماء الروس جهازا ذريا أطلق عليه اسم « بيترون » Betrone ، تتساق منه مجموعات من الإلكترونات ، يمكن أن تستخدم

● ابتكر أحد الإحصائيين جهازا يثبت بالسيارة فيساعد على سرعة ونقيا تقاديا للاستخدام المفاجئ أثناء سيرها . أو عند تراجعها الى الوراء

● يفكر المحتصون فى استخدام الحمايات التى تخرج من مصانع الكهرباء المدربة ، لتطهير مجارى المياه وقد دلت التحارب على أن أشعة جاما المنبعثة من العناصر المشعة يمكن أن تطهر هذه المجارى دون أن تخلف اضمخاعات فيها . كما يمكن أن تعلم بها بعض العقاقير وقائنات الميكروب التى يضر بها التعقيم المادى بالتسكين

● شرحت إحدى المؤسسات فى إنتاج نوع جديد من الأجهزة لاستخراج غار من سماد الحيوانات يصلح للاستخدام والتدفئة . وقد تبين أن السماد المتخرج منه العار ترداد قيمته وفائدته للثروة

● أمكن التحكم في موج الساعات داخل الحسبل ، وذلك بتنظيم هرموناتها المعروفة باسم الأوكسين. فقد دلت التجربة على أن ترويد النباتات المتقدمة في العمر بهذه الهرمونات ، يمد إليها حيويتها وسرعة نموها، كما أن ترويد النباتات الصغيرة بها يجعل بنومها ونضجها

● أذاع أحد الإحصائيين أن التجارب التي أجريت على المحرقات القديمة المستخرجة من باطن الأرض في قارتين ، دلت على أن المنطقة المتحصلة من القطب للشمال كانت منذ ستمائة مليون سنة على مقربة من حرر هاواي الحالية ذات الجو الدافئ والشمس للسلطنة ا



MAKE YOUR DREAMS COME TRUE—ACT NOW

We've all done it. Figuring ourselves in a better job, earning more money. Don't just dream these dreams — make them come true. **TRAIN** for the job you want. It's the man with sound training who stands the best chance in International Correspondence Schools, London — the largest schools of its kind in the world — will help

you see. They offer Home Study Courses in almost any job you choose. practical, "learn-while-you-earn" training. **Successfully** trained by over 200,000 ambitious men since 1945. You learn at home, in your own time. Let I.C.S. help you to get a better job with bigger pay. Fill in and post the coupon below **ACT NOW**.

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS

Dept. 47, 40 Third Street, Boston, Mass.

Accounting
Advertising
Bus. Admin.
Business Correspondence
Business Management
Dramatic Writing
General Education
at London
"Good English"

Journalism
Pen & Ink Drawing
Sales Training
Shorthand
Stenography
Building Construction
Estimating
Factory Engineering
Drawing & Mapping

Auto Engineering
Chemical Engineering
Civil Engineering
Electrical
General Engineering
Graphic Arts & Printing
Industrial
Mechanical Engineering

Motor Engineering
Road Transport
International Correspondence
SCHOOLS
Air Engineering
Marine
Engineering
Civil Engineering
Mechanical

Name _____

Address _____

I.C.S. ENSURE SUCCESS

« إن سر قبول الجسم في مرحلة الشيفوخة يرجع إلى لسرعة
التي تنتج عنها سرعة أكبر من قدرته على امتصاصه »

لماذا نشرب الماء؟

ما استطعنا أن نمش !
وبعض نمش فقط طالما كنا نستطيع
أن نحمل ما نعقده باستمرار .
إن الصلح - مثلا - ليس نتيجة
سقوط الشعر ، فالشعر يسقط
باستمرار ، وأما لمجر الشعر الجديد
عن النمو بسرعة في موضع الشعر
المفرد ، أو لمسلم نموه أطلاقا .
وعكسا مع كل شيء آخر
والواقع أن جميع مقادير الماء في
خلايا الجسم وأصبح جزء من المادة
أحد بها ، ولذلك كان لابد لحاد
هذه الخلايا والأسجة من حصولها
باستمرار على مقادير جديدة من
الماء ، بدلا مما تعقده منها باستمرار

ومهما تكن مقادير الماء التي في
جسمك الآن ، فانت لا تستطيع أن
تحتفظ بها ، فهي لابد أن تترك
جسمك ، سواء أكنت تستطيع أن
تستبدل بها ماء حديدا ، أم كنت
لا تستطيع ذلك ، وما دام ذلك

أن الماء ضروري لكل شيء حي .
هذا ما نعرفه جميعا ، ولكن هل
تعرف إلى أي حد تعتمد على الماء
في حياتك ؟ أن ما في جسمك منه
يزيد على ثلثي وزنه ، وهو في المح
وحده يمثل ٩٠ ٪ من وزنه ، وجسمنا
يقطع خريبان في الجسم ، يتروبعته
نحو ستة أكر من الدم ، وهو
- كما نرى والمفروض - أكثره ماء .
وكذلك أنسجة الجسم ، بل السطح
الخارجي للجسم أيضا !

ومن الماء ، يتكون الجين ، ونمل
أن يولد يقضي الأشهر الأولى من
حياته داخل كيس من الماء ؟

إننا نحتاج إلى الماء لكي نحول
دون احراقنا بتأثير الحرارة التي
تولدها أجسامنا ، ونحتاج إليه
لكي نحفظ الكليين ونحفظهما تؤديين
عملهما . بل نحن مل هذا وذلك
نحتاج إلى الماء لكي نحفظهما من
من خلايا أجسامنا ، في عضلات
القلب وسبيج المح وكسرات الدم
وغيرها . ولولا هذا التجديد المستمر

التوازن قائما مستمرا وحياتك قائمة مستمرة ، والا فلا حياة !

أما سر ذبول الجسم في مرحلة الشيخوخة ، فذلك أنه خلال ما ينسرب منه الماء بسرعة أشد من قدرته على استيعابه . ولما كانت جميع العمليات التي تجري داخل الجسم يجب أن تتم في درجة حرارة معينة ، لاعتالية ولا منخفضة ، كانت حاجته إلى الماء أشد من حاجته إلى أي شيء آخر لأن التخلص من الحرارة بالسرعة التي يمكنه من استمرار الحياة فيه لا يسيل إليه إلا بسحر الماء . على أن حفظ الجسم في درجة حرارته معتدلة ليس أمرا سهيا ، فهنا الترويض الجوى له يستلزم عمليات مختلفة معقدة .

والدرجة العادية لحرارة الجسم تعادل ٣٧ درجة مئوية ، فإذا ارتفعت حتى بلغت درجة ٤٣ مئوية قتلنا الحمار فوراً ، وذلك لأن المسامر المسومة داخل الجسم نظراً إليها من التخمير سبب ارتفاع الحرارة يقلل من نظراً على زلال البضة خلال مسلكها . وهذا في حين أن تبريد الجسم أو خفض حرارته إلى درجة عشرين فمادونهما يمكن أن يتم دون أن يصاب ضرر كبير . وقد يحدث في مثل هذه الحالة أن نعقد وحياتنا من الحركة ولكننا نبقى على قيد الحياة ، ولا نلشأن نستعيد نشاطنا من ارتفاعت درجة حرارتنا مرة أخرى . ولما كانت عمليات الجسم تنظر بالبرودة عادة ، فقد شاع « تثلج » جسم المريض قبل احراء حراصة له في القلب ، وذلك لكي يقل فيض الدم

إليه إلى الحد الأدنى

أن اجسادنا لا تكف عن توليد الحرارة حتى حينما نكون جالسين في أسرخله على مقاعد مريحة ويرجع هذا إلى أن أكثر عضلاتنا لا تسرحى كل الأسرخله ، وما دام هناك أي نوع في أية عضلة ، أو كانت هناك عملية أكسدة تجرى في أية مجموعة من الأنسجة ، فلا بد لنفس أن تحرق مقدارا من الأوكسجين ، فنولد حرارة تعادل ذلك . بل الواقع أننا ماندا على قيد الحياة ، تكون فيه بشطة دائمة الاحتراق عوامنا تختلف السرعة التي يتم بها هذا الاحتراق تعادل لخصائص الظروف



وحيثما تريد حرارة الجسم إلى أكثر مما ينبغي له ، يتم التخلص من هذه الزيادة عن طريق تسخر العرق موقعا سطح الجلد . ولذلك يلاحظ في الأجواء الحارة ، أن هذا التسخن يزول لا بقليل إلى حد كبير ، حتى في حالة أسرخله الجسم وحطودها إلى الراحة . وقد قدر ما يفقده الإنسان جالس في جو درجة حرارته ٤٨ درجة مئوية ودرجة رطوبته ٤٠ ٪ - سواء كان جالسا في الشمس أم في الظل - نحو ثلاثة ألتلر من العرق في الساعة الواحدة ! . وليس ممكنا لذلك أن نواصل شرب الماء ، كونه بعد آخر ، ولذلك كان العمل في مثل هذا الحر مرهقا ، ولا سيما لفصالات القلب

وفي الأيام التي يتشمس فيها

تطبيعته من زيادة الماء فيه ، فإذا
أنت شربت مثلاً قهراً كثيراً من الماء
فإن كلبتيك تظللان قرابة نصف
ساعة وهما تعملان بأقصى قوتهما
لخفض نسبة الماء في جسمك إلى
المستوى المطلوب . ويعملهما هذا
من الأهمية بمكان ، فلو أنهما كفتا
عنه لتراكمت المواد السامة في الدم
سما يؤدي إلى العيىونية ، بل إلى
الموت بعد وقت قصير

وينتفح تحديد المقنن الذي
يحتاج إليه المرء من الماء لكي يعيش
صحياً ، على معرفة حجمه وجنسه
ونوع عمله . وقد يكفي لتر واحد
من الماء في اليوم للشخص العادي
في الظروف العادية ، ولكن الجهد
الذي يحارب في الميدان - مثلاً -
يحتاج إلى حصة الماء على الأقل
لعرى منقته من المرق وحده .
ومعظم هذه الكمية سعى أن يشربها
والأمر مستخلص من الأغذية التي
أكلها

[عن مجلة « ماكليز مجازن »]

الهواء الرطوبه ، يبدأ الجسم في إفراز
المرق عندما تبلغ درجة الحرارة ٢٧
متوبة ، فإذا بلغت درجة الحرارة ٣٤
سلك الجسم كله ينصح بالمرق . وفي
هذه الحالة يسكب المرق من فوق
سطح الجلد ، ويحجز من إدام وظيعته
في تبريد الجلد بالتشعير . أما حين
ترتفع درجة الحرارة دون هبوط في
درجة الرطوبة ، فإن هذا قد يعرض
المرء للإصابة بالاعمال أو الهبوط



ومهما يكن من أمر ، فالمرق ليس
ماء فقط ، ولكنه مطول ملحي .
ولذلك يترك بعد تبرده واسباب
ملحية على الجلد . وقد تمر أيام
قبل أن تحصل من طعامك على قدر
من الملح يمكن أن يعرض ما فقدته
منه ، وإذا جعلت إلى الأكثر من
الشرب ، فقد يحفظ ذلك درجة
تركيز الدم . وهذا أن يضر أكثر ،
ولكنه بعد من نشاطك وبسبب لك
الحول

وتقوم الكليتان في الجسم مهمته

هلنا تعرف عن الطفل ؟

- لا يستطيع الطفل أن يرى شيئاً مما حوله
حتى يبلغ الأسبوع الثالث من عمره .
- تبلغ عينا الطفل أقصى حجمهما في سن
الثامنة أو التاسعة



- حاسة الشم أول حاسة تنضج عند الطفل
- قلب الطفل يحدث الولادة تتراوح ضرباته بين ١٢٠
مرة و ١٥٠ مرة في الدقيقة

عباقرة الفن

مدام لوبران ---

رسامة ماري انطوانيت



مدام لوبران .. عجيبة لوبران ..
مرسمة .. برونسة الملكة نفسها

التاريخ المشهورة ، وملكه لفرنسا في ذلك المي . فتمت اللوحة الأولى التي رسمتها لها تلك المصانة البصرية . مدام قبحه لوبران . . . منحها لقب . رسامة الملكة . . وقربتها اليها ، وصارت تجلس امامها الساعات الطوال لكي ترسمها في مختلف الارواح . فبلغ عدد اللوحات التي امتتها لها ثلاثين أو تزيد . ما زال بعضها محفوظا في متحف فرساي حتى الآن . وهذا عدد اللوحات المديفة التي أبدعتها لوصيفات الملكة وصديقاتها المقربات . من سيدات الاميرة المالكة وآسائها .

كان والدها رساما ، فنشأت وحب الفن يجري في دمها . وما كانت تنسب عن الطرق حتى بدأت تتلقى مبادئ الرسم على والدها ، وأظهرت من التبوع ما يمكنها من الالتحاق في سن مبكرة بالأكاديمية الفنون الجميلة بباريس ، فأعجب بها أساتذتها من كبار الفنانين . وتمهدها مواهبها بالصقل والتأديبة ، والتمهدها أصول الفن وقواعده وأسراره



وقد تخصصت بعد ذلك في رسم سيدات المجتمع الرفيع ، واتخذت لنفسها مرسما خاصا . ما لبثت أن تهافتت عليه كثيرات من حسان عصرها ، حيث خلقت شخصياتهن في عشرات من اللوحات . على أنها لم تبلغ أوج مجدها وعظمتها إلا بعد أن اتصلت بماري انطوانيت ، فأنته

مدام الفوله ريموند لا جدي
 المات الكوميدى فرانسوا
 وفد اشهر جمالها
 الراقع ، وقتها ...
 (اللوحة محفوظة بمسحف اللوفر)



لوحة نطق بالانجليزية
 والركة والمجمال ، لعل
 الفسحة مدام « فيجيه
 لويران » لعلتن ايها
 (مسحف بمسحف اللوفر)



لوحة راقية لملكة ماري انطوانيت وهي تحمل وردة حمراء ... بعد
من انقراض الفوجات التي خلعت اسم العائلة من
« فيجييه لوبران » وهي مملوكة بمتحف فرساي بباريس ...

وزوجات الوزراء
وكبار المقواد



وكان طبعيا ،
بعد قيام
الثورة الفرنسية
واطاحتها بالملكة
ماري انطوانيت ،
وبالملكة كلها ،
ان اضطرت معام
فيجييه لوبران
الى الفرار الى
إيطاليا للنجاة
بنفسها من مصة
السادة الجدد ،
بعد ان قضت

من نجاح محاولاتها لاكتساب عطفهم
وتقنتهم . وبقيت مسجون عذبة وهي
تتنقل معها ابنتها بين مدن أوروبا ،
وتنتج اللوحات الفنية للوكها وأمراتها
ونسلاتها . . الى ان جاء عهد نابليون
بونابرت ، فاقبل نحبها بزوج نجمه .
وبقيت كذلك الى ان دالت دولته ،
وعادت الملكية الى فرنسا ، فبدأت هي
من جديد تسترد شيئا فشيئا ما فقدته
من مجد وشهرة وجاه . ولكن الدهر
لم يمهله طويلا . فماتت سنة ١٨٤٢
عن ٨٧ عاما أنتجت خلالها من اللوحات
ما خلده اسمها في عبقرة الفن في
التاريخ الحديث .

البرغوث أشبه الحشرات

الآن ما يقرب من ألف نوع ، منها ٤٦ نوعاً في إنجلترا وحدها !
ومن حسن حظ البشرية أن عدداً قليلاً من أنواع البراغيث هو الذي يمش على دم الإنسان ، أما أكثر أنواعها ، فتتخذ من لواء الحيوانات أو أجسام الطيور سكناً دائماً لها مدى الحياة !

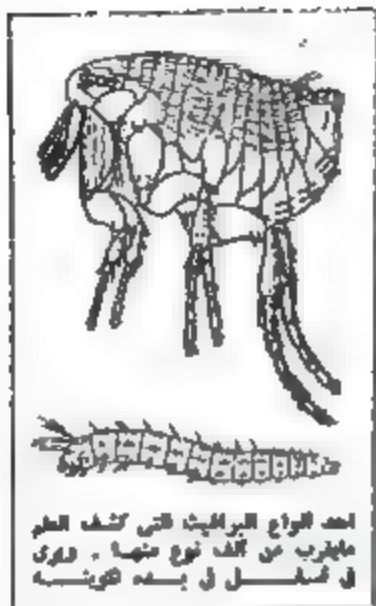
والبرغوث ساقان طويلتان ، ولم زود بفكين مجوفين يكونان أنبوبة لامتصاص الدم ، وهو يفصل أن يبقى في الدفء مطوياً بين لبايا الملابس ، أو داخل فراش الحيوان ، أو تحت وشش الطير . ولهذا سرعان ما يترك فريسته بعد موته ، لبرودة جسدها ، وتجلط الدم فيه . وقد حجت الطبيعة بأدوات والآلات مريعة دقيقة لامتصاص دمه ضحاياه . وفي فمه أنبوبة تنتهي بطرف مذهب ربيع كسب الأبرة ، فلذا فهو فاحط على فريسته ، فسرعان ما ينشب ذلك السن في جدها ، ثم يأخذ في امتصاص دمه اللذيذ وسحبه إلى معدته التي خلقت لتتسع لثرائه . ولكيلا يتجلط الدم فيتعذر عليه امتصاصه ، زوده الطبيعة بجهاز

البرغوث من أكثر الحشرات انتشاراً في مختلف بلاد العالم ، فهو يلدغ رجال الأسكيمو كما يلدغ القاطنين في المناطق الحارة ، و يلدغ أفقر العقراء الذين يكتسبون بطود الحيوانات ، كما يلدغ أصحاب الملايين الذين يكتسبون بالحرير !

وقد كان بطي حتى منتصف القرن السادس عشر أن البراغيث كلها نوع واحد ، وقد فر هذه النظرية العالم السويدي « كارل ليناوس » سنة ١٧٥٨ حينما قسم جميع المخلوقات إلى مجموعات متفرقة لتخرج كل مجموعة منها تحت نوع خاص . فجميع البراغيث كلها تحت الاسم اللاتيني « بوليكس ارتانس » الذي يطلق على البرغوث العادي اللادغ البشر . وما يزال كثيرون في بلاد العرب ممن لا يعرفون اللاتينية ، ولا يعرفون شيئاً من مصدر اسمه التسمية ، يطلقون هذا الاسم على جميع البراغيث !



والواقع أن هناك أنواعاً كثيرة جداً من البراغيث ، كشف العلم منها حتى



أحد أنواع البرافيت التي تشد الطير
مأخوذ من أحد نوع منها - دوى
في سلسلة في بطنه هو نفسه

وهذه الحاسة هي التي تلهيها إلى
مواضع مراشها الطبيعية. فالمعروف
أن أنثى الرغوث لا تضع بيضها
الرج على الطرد ، بل هي تضعه في
جسور الحيوانات ، أو أعشاش الطير ،
أو أركان الأماكن الرطبة المظلمة ،
فلما فقس البيض خرجت منه
حشرات صغيرة ناملة اللون ، ثم
يصير لونها أسود أو بنيًا بعد قليل ،
وتسرع من فسودها في البحث عن
قوائم مناسبة لتمتص من دمها
ما تشاء !

ولكل نوع من البرافيت ، طعامه
الفضل . فالبرافيت التي تعيش
على دم الطير ، لا تعجبها دماء
الحيوان . ولكل نوع من الطير
والحيوان جماعات معينة من البرافيت

يفرر سائلًا كاللعاب في تلك الأنبوبة
عند استئصالها ، فيمتنع تخطيط الدم ،
والشراة الطبيعية في الرغوث ،
يمرر بعد لفافته لفريسته ، وقد
يلغ عددها أربعا ، يتناول فيها أربع
وجبات ، في أربعة مواضع . وإن
لم يكن في حاجة منها إلا إلى وجبة
واحدة !

فهو عادة لا يحتاج إلى أكثر من
وجبة واحدة في اليوم ، ولكنه لا يصبر
على طعام واحد أو مائدة واحدة ،
ولهذا يتخذ لنفسه أكثر من «مائدة»
في كل وجبة . فلما عرفنا أن تلك
المادة التي يفرزها أثناء لقب الجلد
الحيولة دون تخطيط الدم ، تسبب
أثارة في الجلد قد تستغرق بضع
ساعات ، أدركنا إلى أي حد قل
شعبته ويقض مضجعا !

والرغوث ميول رئيسية ثلاثة :
أولها أنه يميل إلى القفز والارتفاع
عن سطح الأرض . وهذا يصير من
رغبته في التسلق على ساقى ضحيته
حتى يجد ملء أو فر . والثاني أنه
يميل إلى الابتعاد عن الضوء ،
ليسهل عليه في الظلام أن يكمن حيث
يشاء من جسم فريسته مطمئنا إلى
أنها لن تراه ، فيسهل عليه اشباع
رغبته في الدماء ، وفي الوقت نفسه
يسهل عليه اختيار الموضع الآمن في
جلد العريسة !

ويرى المختصون ، أن البرافيت
حاسة خفية لم يكشفها العلم بعد ،

١٢٥ يوما . وتختلف اعمار البرافيت العادية تبعا لاختلاف انواعها . وقد ثبت ان بعض البرافيت التي تعيش على دم الانسان تعيش نحو ١٨ شهرا وهناك انواع من البرافيت لا تعيش الا على طيور خاصة ، وتظل تنتظرها في امشاشها الى ان تعود اليها من رحلاتها بعد خمسة اشهر او ستة . وكثير من هذه البرافيت لا يطبق الانتظار كل هذه المدة ، ولذلك يفضل ملازمة تلك الطيور في رحلاتها الى الاجواء الحارة او الاجواء الباردة !

واصغر انواع البرافيت ، هو النوع الذي يعيش على الدجاج ، اما اكبرها فهو النوع الذي يعيش على الحيوانات الجبلية في كندا ، وطوله يزيد على ربع بوصة !

وفي وسع البرغوث ان يقفز الى ارتفاع $17 \frac{2}{3}$ بوصة والى بعد سحر ١٢ بوصة ، وهو بذلك يعد من اقصر الحيوانات على القفز . وقد وهنت الطبيعة هذه الميزة حتى يستقيم بها عن ضعف بصره ، فهو اذا يقوم بعدة قفزات رأسيا وافقيا ، يطلب ان يثر على ضحيته المنشودة ! واصحاب البشرة البضا والشمير الاحمر اكثر حساسية لدغ البرغوث من اصحاب البشرة الداكنة . وقد ابتكر اخيرا حصل مضاد لهذه الحساسية ، شاع استعماله في كثير من البلدان !

[عن مجلة « مجازين هاييت »]

لا تؤثر عليه نوعا سواء . وقد لوحظ ان البرافيت قد تجمع بين نوعين مختلفين من الفرائس ، كالقطط والكلاب ، كما ان البرافيت التي تعيش في فراء الفيران والارانب كثيرا ما تستغنى عنها بالاجسام البشرية ! والبرغوث حاسن البصر والسمع ولكن حاسة البصر عنده من الضعف بحيث لا يستطيع ان يميز بها الا بين الضوء والظلام . اما حاسة السمع عنده فهي من القوة بحيث نسب اليها بعض العلماء قدرة البرغوث على تحير فرائسه

وليس هناك فترات معينة لوضع انثى البرغوث بيضها ، فهي تبيض في جميع فصول السنة ، ولا تحتاج في ذلك الا الى وجع طيبة من الدم قبل وضع البيض مباشرة . وهي تضع في المرة الواحدة سحر ٥٠ بيضة ، وما لم تتوافر الظروف الملائمة فان بيضها لا يفقس ، وقد يبقى عامي او ثلاثة اموام دون نقص . فاذا حدث ارتفاع في درجة حرارة الجو ، او اهتز البيض بحركة مفاجئة ، فسرعان ما يفقس ، وتخرج منه صغار البرافيت تبحث عن طعامها . وهذا هو السبب في ان الفرف التي تهجر وقتنا طويلا ، تظهر فيها البرافيت مرة واحدة حللا يدخلها احسد من الناس !



وفي استطاعة البرغوث بعد ان يبلغ اشدده ان يبقى بغير طعام نحو

بين أسمى ولوى

بقلم الأستاذ محمد طاهر الجبلاوى

قال لى الأمس وهو يسى كالتج
أيها القابح الذى ليس بالو
ويجاني قتل السنين وجيداً
قم لى الحياة والنور واتهم

أيها الأمس ما ورامك يا أم
كنت نم الصديق نبت باله
وكان القديم بها حديد
وجديد الحاة نصح باله
واقترنا ونمى أسعد إله
غير أن على هواك معيم

قال لى اليوم وهو يسى مر
أيها الحائر الذى ليس يلو
ورماناً نصبت في عمار
قم فلاق الحياة بالحزم واتهم

ها هو الكون حلقا قد فتحنا
ودع الأمس إن للأمس يوماً
وملقوس الحياة شق صوف

ير ، ويشنو بأعلم التبعات
يضم الطرف عن سى ومعاني
في ظلال كشبة الظلمات
قل أن يستغل ركب الحياة

س ؟ وملنا أثرت في حوائى
ر ، وطوى السنين في وثائق
نحتى صفوه مع النظرات
ر ، وروى القلوب واللمعات
ن ، وكيف انما حد القوافى
فأعد لى هواك بالسكرات

ينهاى يدعة وثبات
عابراً من حياته غير أن
من مراح الشباب والنزوات
للأمان مسند الخطوات

، تأمل جماله فى أفة
قد قضى واليوم أمس الليال
فأخذها إليك مختلفات

لغة طرق كثيرة ، يسيرة ، تستطيع الزوجة بها
أن تفتح زوجها إلى أعلى درجات النجاح

طريق النجاح

كيف تمهدينه لزوجك ؟

بقلم السيدة ديل كارنجي
زوجة العالم الصالح للمروء

ان شكوى صديقتنا هذه ، هي
شكوى كثيرين ممن يكافحون
ويناضلون في سبيل بلوغ أعلى
مراتب النجاح . ولست أنكر أننا
نحن الزوجات تصاورنا المهواجس
والشكوك ونسهر ، بكثير من الضيق
خلال الفترات التي
تردحهم فيها أعمال
الأزواج وتشترق
بعض الوقت
المهم
لزوجاتهم
وأولادهم . ولكن
الزوجة الحكيمة
بنفسه أن تتحمل
هكذا الألم في
صمت ، وأن تقاوم
تلك المهواجس
والشكوك لكي تمضي في أداء رسالتها
الأولى في السهر على رعاية زوجها
وتقوية روحه المعنوية ، وأن تهيم
له جو العمل ويواظب الصحة
والسعادة ، لتشجعه وتعاونه على
شق طريقه الشائك في الحياة بنجاح ،

زارنا يوما صديق من رجال
الاعمال ، وكانت أمرات الألم والضيق
واضطراب الأعصاب واضحة في
وجهه ، فلما سأناه عما به ، أجاب
قائلا :

— منذ ستة أسابيع وأنا اضطر

إلى البقاء في مكسي
حتى ساعة متأخرة
من الليل لأعداد
التربيطات اللازمة
لافتتاح فرع جديد
لؤسستنا . وقد
حاولت كثيرا
اقتناع زوجتي
بقبول هذا العمل
الطاريء ، متعلما
بالعبودية البيت في
المواعيد المضادة

بعد افتتاح الفرع الجديد ، ولكنها
لا تريد الاقتناع ، ولا تقا — منذ
ذلك الحين — تشعيرني ، وتصور في
وجهي كلما التقينا . . حتى صرت
أجد صعوبة كبيرة في تركيز ذهني
في عملي !



وعلى تادية رسالته نحو نفسه وامرته
ووطنه كاملة غير منقوصة

اتنا كثيرا ما نعجز عن ان نشارك
ازواجنا نشوة الريح والسيق التي
تحفزهم الى العمل ، وتجعلهم
يصمون اذانهم وينضون عيونهم عن
كل ما عدا . ومن هنا ، ينبغي لنا
- اذا اردنا الا نموت ازواجنا عن
التقدم - ان نشغل أنفسنا بالعمل
وهويات بلد وحشنا وتحويلتنا
وبين الأسى والاستلام للشكوك .
ولي استطاعتنا - مثلا - ان نساهم
في جمعية خيرية ، او عمل نافع .
وان نرود المكتبات ودور الكتب
والمعارض الفنية والمتاحف ، وان
نلتحق بفراشات مائية تزيد في
معلوماتنا وتفضل مواهبنا ، ونوجه
هواياتنا وجهة صحيحة مفيدة

كذلك ينبغي ان نذكر دائما ان
تحتاج ازواجنا لا يعود بالغمر عليهم
وحدهم ، ولكنه كذلك يعود علينا
وعلى اولادنا ، كما ان عترتنا أطفالهم
هنا بأعمالهم الاضاعية ، نستطيع ان
نقصرها اذا وقعنا الى حادهم
نناصرهم ونشجعهم ونظهرهم لفتنا
بهم واباعتنا بكفائاتهم

اننى اومن بان كل فتاة يجب ان
تهبى بمسها لعمل تستطيع التكسب
منه - اذا اضطررتها الظروف في
مستقبل حياتها الى ذلك ، غير
اننى ارى ان تضحى الزوجة بوظيفتها
او عملها عند الزواج ، لئلا تنفرغ
لأدلة رسالتها الاولى وهى تهيئة الجو
المناسب لتحتاج زوجها في عمله

ومهما يكن عمل الزوج ، فان في
استطاعة زوجته ان تزيد في فهم
تفهمه ونجاحه فيه ، بلباقتهما ،
وقدرتهما على مسيرة الناس ،
وحسن معاملتهما لهم ، وحرصهما على
مجلدتهما ، والمساهمة في أوجه
النشاط الاجتماعى والثقافى . وليس
من الصعب ان تعرض الزوجة نفسها
على ذلك

وقد يكون الزوج في عمله من
التيار المضروبين ، لكنه لن يلبث
بصد سنوات ان يصبح من كبار
أساطين العلم والمعرفة والمال ،
فهؤلاء جميعا لم يبدأوا حياتهم من
القمع ، بل وصلوا اليها بتدريج
بالمثابرة والنشاط . والآن ، يجب
ان تعمل زوجة الشاب المضروب على
ان تكون حذيرة عما تصل اليه اذا بلغ
ذروة النجاح والشهرة ، بعد عشر
سنوات وعشرين أو ثلاثين ، وانما كانت
لا تحمى الاوقاف ونوازل البقايا في
معاملتها ، لا تعرض نفسها على ان
تحترم كل من يلعاء ، وعلى ان تجد
سعة في مشرة الآخرين وخلفتهم
وبجلدتهم . وانما كانت الظروف قد
حالت دون حصولها على ثقافة عالية ،
ففى وسعها ان تعرض هذا النقص
بالقرلة والاطلاع والاختلاط
بالتفقات الهذبات



وقد يكون الزوج جاف الطبع ،
لا يعرف كيف يعامل الناس ، ولكن
هنا نقص فيه من الممكن تداركه
برقة زوجته في الحديث ولطيفها في

المعاملة - وعلى عكس ذلك قد يكون الزوج دبلوماسياً رقيقاً في معاملته للآخرين ، ولكن خشونة زوجته تشوه هذه الصورة الجميلة التي يبرز بها أمامهم

وكثير من الزوجات يعمدن إلى المشاكسة والآنرة واستغلال نقاط الضعف في أزواجهن للسيطرة عليهم وتحقيق مطالبهن . والواقع أن هذا المسلك إذا كان قد نجح في الأجيال الماضية أمثاقاً ، فإن عاقبته وخيمة في الظروف الراهنة

أخبرني صديق لنا ، أنه كاد ينفق في عمله ، لا شيء إلا أن زوجته كانت تحتقر عمله ، وهو توزيع السلع التي تنتجها إحدى المؤسسات ، وكانت لا تفنأ تسخر من حبه لهذا العمل ونشاطه فيه ، فلا تكاد تستقله في المساء حتى تسأله : « ماذا صنعت اليوم أيها العبقري » لمك تذكر أن أيجار المسكن مستحق في الأسبوع المقبل ؟ . وقد استمرت في مسلكها هذا سنوات ، ومثلاً حاولت اقتناها بالعدل من هذا المسلك ، فلم يسمعه إلا أن طلقها وتزوج أخرى منحتة من الحب والتشجيع ما يجله اليوم مديراً لقسم التوزيع في إحدى المؤسسات الكبيرة



إن المشاكسة مرض عاطفي هدام ، ولكن علاجه ممكن ميسور ، بأن تروض الزوجة نفسها على ألا تكرر طلب شيء من زوجها ، فإذا اضطرت إلى ذلك ، فليكن الطلب مرة أخرى

بلياقة وكياسة ، لأن الإلحاح قد يأتي بعكس النتيجة المطلوبة . وعلى الزوجة في الوقت نفسه أن تظهر أمام زوجها دائماً بالابتسام والشفقة ، وأن يكون حديثها معه فكها مرحاً . ويحسن أن تسجل في مفكرتها كل شيء ترى أنه يضايقه ، حتى إذا لم تجد هي فيه وجهاً للمضايعة . ثم لا بأس بمد أن تهدأ أصابعه ، وأعضائها أيضاً ، من أن تراجع معه ما سجلت من تلك الأشياء

شهدت مرة حفلاً عاماً ، واتفق أن جلست بجانب أحد الأشخاص الاجتماعيين ، فسألته : « كيف تستطيع المرأة أن تساعد زوجها على النجاح في عمله ؟ » . فقال : « أنها تستطيع ذلك بسهولة متى أحته ، ثم تركه وحده يغير تدخل في عمله »

والواقع أن كثيرات يعلن دون تجاح أزواجهن بتدخلهن المستمر في جميع أعمالهم ، وإثارتهم ضد زملائهم ولسانهم ، أو بالشكوى المستمر من مسألة أجورهم وكثرة أوقات عملهم وما إلى ذلك من شططات الهمم

وعندي أن أهم عامل للنجاح في الطلب مبادئ العمل - هو الاستمرار في التعلم والتعلم . ومن هنا يجب على الزوجة أن تشجع زوجها على ذلك وتهينه الجو المناسب له ، كما يجب عليها ألا تعوقه عن الاشتغال بعمل يعنيه ولو كان فيه شيء من المفارقة ، أو كان يتطوى على مناعب لها

بأن تدعه يلقي سيجارته حيث يريد ،
وأن يأكل حيث يشاء ، فالبيت هو
الكلن الوحيد الذي يستطيع أن
يسرحي فيه وأن يأخذ « حريته »

■ ينبغي أن تراعى المرأة تقديم
وجبات الطعام في مواعيدها ، وأن
تعرف ما يحب منه وما لا يحب ،
وتحاول ما استطاعت الى ذلك سبيلا
أن توفر له ما يحبه

■ معظم الرجال يأكلون أكثر مما
ينبغي - وخاصة في أواسط العمر
- فطلى الزوجة أن تشجع نظاما حكيما
من شأنه ألا يزيد وزن زوجها
ويعرضه للمرض ، ولتحرص على
أن يأكل في جو بعيد عن العجلة
والتوتر العصبي

■ على الزوجة أن تجعل زوجها
يعرض نفسه على طبيب باطني مرة
كل عام ، وكذلك على طبيب لاسنان ،
تكتشف من الأمراض يسهل علاجها
وتوقها إذا اكتشف أمرها في مرحلة
سكرة

■ لتحرص الزوجة على أن يأخذ
زوجها ممران راحة كافية ، وأن
يقضى يوم عطلة في نزعات خطيرة
يشبع فيها جو المرح والبهجة

وفي حديث للسيدة مربة الرئيس
ايرنهاور أنها تعتقد أن الوظيفة
الأولى للزوجة هي أن تراعى الأشياء
الصغيرة التي تبعث السرور في نفس
زوجها ونعوس الآخرين . وأن تذكر
دائما أن المشاركة في أي شيء - ولو
كان قهقهة خمر أو فكرة بسيطة - من
أهم الأشياء التي تربط الناس بعضهم
ببعض ، وعلى هسلا تحرم أن
تشارك زوجها هواياته وأفعاله
وميسرته ، حتى إذا اقتضى ذلك
تضحية من جانبها

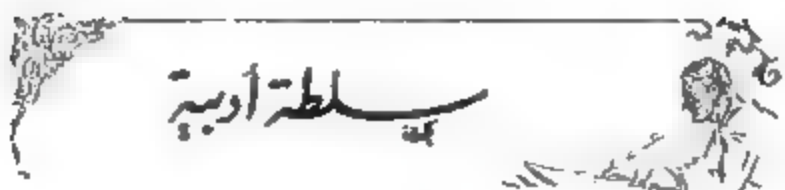
فلتحرص الزوجة دائما على أن
تهين لزوجها في البيت جوا يساعده
على تجديد نشاطه واستئناف عمله
كل صباح بسرور وبهجة وامل ،
وهذه أهم التواحي التي ينبغي أن
تراعها الزوجة

■ مهما يكن الزوج محبا لعمله ،
فإن أمسه لابد أن يصيبها شيء من
التوتر والإرهاق في العمل . ووظيفة
البيت أن يبدد هذا التوتر . ولا شك
في أن الزوجة تريد أن يكون بينهما
تظلمة مرتبة ، ولكن الزوج المرحون
الأمصاب قد يصابه الترام النظام
الذي تفرضه الزوجة . فلا بأس



أيها السعد ؟

الروحان اللذان لهما ستة أطفال أسعد من الزوجين اللذين
يعتلكان ستة ملايين دولار . . ذلك لأن الزوجين الأولين لا
« يقتلان » نفسيهما سعيا في زيادة ما عندهما !



عرق النساء ...

يستعمل أكثر الأطباء تصير « عرق النساء » فينبغي لهم بعض النقاد من اللغويين يخطئون هذا التعبير ، لأن « النساء » اسم للعرق ، فيذكر وحده ، دون حاجة إلى إضافة

وهذا القيد قديم يعكّر على الأيام كلما تكرّر ذلك التعبير ، وقد جده في هذا الشهر الأستاذ عزيز خانكي بمناسبة ورود التعبير في مقال طبي عرّفت اللغة « النساء » فقالت : « عرق يخرج من الورك فيستوطن الفخذين ، ثم يمر بالعرقوب ، حتى يبلغ الكعب »

ويبدو من البحث أن تعبير « عرق النساء » يرجع إلى العصور الأولى ، ولأن الة باللغة الأقدمين احتلوا في تحويره ، فالاصمعي ينادي بأنه غير صالح ، ويرى أن العرب لا تقول « عرق النساء » كما لا تقول « عرق الأكحل ونحوه » ولكن السكّاني وابن السكيت وصلب وغيرهم لا يمنعون ، مخالفين في ذلك الاصمعي ومن إليه

وهناك لغوي مصري متقدم ، هو « ابن بري » انتصر لتعبير « عرق النساء » وعلمه بأنه من باب إضافة المسمى إلى الاسم ، أو إضافة الشيء إلى نفسه ، ما دام اللغتان مختلفين ، مثل « جبل الورد » ، وحب الحصيد والذين فالأصح أن يقال « النساء » وهذا هو الأصل ، بيد أن تعبير « عرق النساء » لا يورثه التعليل والتأييد

ولكن الجديد في الأمر أن « النساء » ليس بعرق ! ذلك هو قول الطب الحديث ، ولا خلاف عليه ... إنما « النساء » عصب ، وما أبعد الفرق بين الأعصاب والعروق !

فالدقة العلمية تقتضي أن يقال : النساء ، أو عصب النساء

إيحاء ...

كتشف « علم النفس » عن قوة الإيحاء وما له من تأثير عميق ... والإذكياء من الناس قديما ، لم ينتظروا علم النفس ليكتشف لهم هذه الحقيقة ، فقد عرفوها واستغلوها بظنّتهم في إصابة ما يبتغون من أغراض يذكر تاريخ العصر العباسي الأول أن سعيد بن عثمان القاضي كان عظيم المظوة عند الخليفة « المهدي » ، وسر تلك المظوة يكمن في استخدام

القاضي لمحققة الأيعاء والتأثير بها في نفس الخليفة

دخل عليه يوما ، فقال له : « رأيت يا أمير المؤمنين آتيا في منامي يطلب مني إسمارك بأنك تعيش على كرسي الخلافة ثلاثين سنة ، وآية ذلك أنك ترى في ليلتك هذه كأنك تقلب يوافيت ، ثم تمدها فسيجدها ثلاثين بالوقت ، كأنما وهبت لك »

فلما كان في تلك الليلة ، رأى « المهدي » ما ذكره الرجل حروفا معروفا ، فسره ذلك ، وقرب الرجل إليه . وأناله الجواز ، وولاه قضاء المسكر على أن خادما من حشم الخليفة ارتاب في الأمر ، فسأل الرجل : « هل كان للرؤيا التي ذكرتها للخليفة من أصل ؟ »
فأجابه : « لا والله ! »

قال الخادم : « كيف وقد رأى أمير المؤمنين ما ذكرته له ؟ »
فأجاب الرجل : « هذا ما لا يابيه به امتالككم ... وذلك أنني لما أقيمت إلى الخليفة هذا الكلام ، خطر بباله ، وحدث به نفسه ، وشغل به فكره ، فصاعدا نام حيل إليه في منامه ما حل لي قلبه ، وما كان شغل به فكره ... »
فصعد قنني ، وعظمت عنده منزلتي ! »

تلحين الأذن ٢٠٠

كانت الرعدة قد انتشرت عند عهد غريب إلى مع المؤدي على الثارات من التطريب في أداء الأذان ، والاقتصار على رفع الصوت به في ترتيل لتلحين فيه على النهر المسموع

والحق أن الأذن كان محالا لتلحين في اللحن عند المصور الإسلامية الساكرة ، حتى أن « إسحاق الموصلي » - أمير الموسيقى من عصر العباسي - اقتبس لهذا القطعة شعرية غنائية من أذان سمعه

وذلك أن « إسحاق » بات ليلة عند « المنتصم » وهو أمير ، فسمع لهذا الأذن به « عند الوهاب » المؤدى على باب المنتصم ، فأعاد البيت ليلة أخرى عند الأمير ، حتى استقام له اللحن ، فبنى عليه لحنه في غناء أبيات من الشعر

وظاهر من القصة أن الأذن كان أذن المجر ، وإن اللحن كان خاصا بالأذان في هذا الوقت ، يدلل أنه إسحاق ، بات ليلة أخرى ليسعه وكذلك الأمر في تلحين القرآن ، فقد روى عن النبي (ص) قوله : « من لم يضمن بالقرآن وليس منا » وفسر « مغبان » النفس بأنه الاستعداد ، فلما ذكر ذلك « لأبي عاصم » لم يرض به ، وذهب إلى أن لتلحين بالقرآن مد الصوت فيه وتحسينه ... »
وبذكرون لنبي لله « داود » أنه كانت له معرفة ، فإذا قرأ أناشيد

وأدعيته ضرب بمعرفته ، فيسكى . ومن حوله ييكى السامعون . . .

جمال أبي الهول

النظرة الرفيعة للجمال أنه ، تناسب ، ، ولذلك اتخذ علماء الجمال
وفنانوه مقاييس يفاضلون بها ويصلونها مائلا للتحكيم ، وعلى هذه
المقاييس تختار ملكات الجمال

هذه النظرة تتجلى لنا على لسان عالم رسالة هو « عبد اللطيف
البنغدادى » ، نزل بعصر منذ قرون بعيدة ، لوصف أحوالها وما صادفه
فيها ، فاستمع إليه يصف « أبا الهول » لئرى كيف استطاع بدوقه
المصنى وفطرته السليمة أن يستخلص أية الجمال فى هذا المعضال

يقول : « سألنى بعض الفضلاء : ما أعجب ما رأيت ؟ فقلت : تناسب
وجه أبى الهول ، فإن أعضاء وجهه كالأنف والعي والاذن متناسبة ، فإن
أنف الطفل مثلا تناسب له ، وهو حسن به ، فلو كان ذلك الأنف أنف
رجل لكان مشوها به ، وكذلك لو كان أنف الرجل للصبى لتشوهت
صورته ، وعلى هذا سائر الأعضاء - والمجب من صورته : كيف قدر أن
يحفظ نظام التناسب فى الأعضاء ، مع عظمتها ، ويظهرها على هذا الاتقان
الفتان ؟ »

مثل فرنسى . . . فى شعر عربى

فى مستهل هذا القرن نظم الشاعر المصرى ، اسماعيل صبرى ، أبياتا
ضمنتها مثلا فرنسيا ، وهو : لبت الشباب يربى ، وليت المشيب يقدر !
أما الابيات فهى :

لم يدرك طعم العيش شانا	ولم يدركه شبــــــــــــــــيب
جهل يصل قوى العنى	متطيش والمسمى قسويا
وقوى تخور اذا تشبت	بللقوى الشيوخ الارب
أواه لو علم الشباب	وأه لو قدر المشيب

وقبل هذا التاريخ بنحو مئمة سنة ، كان يعيش فى مصر فقيه كبير
هو « ابن دقيق العيد » ، ويرى له قوله :

تمنيت أن الشيب عاجل لى	وقرب عنى فى صباى مزاره
فأخذ من عصر الشباب لىاطه	وأخذ من عصر المشيب وقاره

وشاعرنا القديم يثنى أن لو جمع بين قوة الشباب وعقل المشيب ،
وهذا هو مضمون المثل الفرنسى الذى فتن به شاعرنا الحديث !
محمد شوقى أمين

بين أنياب الموت

الرحلة العنيفة ميكايلا ديس
تلخيص السيدة صوفي عبد الله



لا تحلو مغامرة من تحقيق لذة غامرة . بيد أني كنت أجهل هذه الحقيقة حينما كنت أكتب تصميم الأزياء وكانت حياتي تحدها جدران مكسي الأنياب في بيورورك ، وويلزات المدينة الكبرى تنقادني من أسبوع إلى أسبوع فلا تسمح لي أن أشرع في ، أو أحس ما يقصها ! وكانت لي ما عدا ملى هوايل ، هنا : قراءه كتب الرحلات والأسفار ، واقتناء الحيوانات . وأعدت ساعات طعوني ما كتب أمسه حاملة فوق الخرائط ، أو مجلبة أن نطقا **كلاما الألفة** صوار في العادة !

ولم تح لي حياة نيورورك المروج تلك الأحلام إلى نطاق الواقع ، إلى أن حشرت حظه ذهبت إليها بالمدينة ، وقدمت لي ربه الدار رجلا طويلا جدا ، يمس من معدة وتناول يدي مصدحا ، سما فغر قلبي لسماع اسمه « أرميد ديس » . فقد كل هو الرحلة المشهورة . الذي طالما فستى مغامراته في المناطق الموحشة من العالم !

كانت المزية الكبرى لأرميد ديس عندي ، أنه حبيب الوحوش . لا ينشد صيدها أو اقتناسها . بل يشهد دواستها على الطبيعة وتصويرها وهي طليقة في جوها الفطري ! وقد شعرت منذ رأيت أنه شخصيته القوية تجذبني إليه ، فلم أحاول المقاومة . وبعد دقيقة واحدة افركت أني أحبته !

وبقيت بعد ذلك أياما ، وشعوري نحوه يقلتني ، لأنني لم ألبس كنه شعوره نحوي . إلى أن التقيت به للمرة الثانية ، فذهلتني إلى مصاحبه في رحلة إلى جنوب أمريكا . وسرعان ما قلت ، من غير أن أفكر لحظة واحدة في ملى الزدهي ، أو المخاطر التي تتهدد سمعة فتاة تنفرد في رحلة طويلة مع رجل مشهور محبوب !

حلم يتحقق

لم تعطى فترة قصيرة حتى وجدت نفسي في أمريكا الجنوبية ، وإلى جانبي أرماتد في سيارته الكيرة ، وهو يقودها عبر جبال الأنديز ، متجها إلى « بوتوزي » التي تعتبر أعلى مدينة في العالم . وكل الوقت غير مناسب إطلاقا للرحلة بالسيارة في تلك الجبال الوعرة ، فلجئ إلى كان يتساقط منذ أيام باستمرار ، والمحنيات شديدة الانحدار والضيق ، والهوات هنا وهناك يوحى مرآها ناسوا الأفكار عن أسوأ مصر !

على أن أرماتد كان عادلا صائما ، فانفسحت لي الفرصة كي أرمقه وأعجب بسكينته ، واشتد إعجابي به حينما فوجئنا في الطريق بسف جزء منه بالديناميت على مقربة منا ، ولم تكن تعرف أن ذلك لأصلاحه ، فمطأنا الثلج ، ولعلكني النحور بالهلاك المحقق السريع . أما هو فلم يفقد أعصابه واندفع بأقصى سرعة ، حتى ابتعدنا عن منطقة الخطر ، وسمرت وأنا لا أكاد أصدق بأننا قد نجونا !

وتوقفنا على ارتفاع ١٢ ألف قدم ، لأن الرد أصبح يشلنا . وكان أي محاولة للظهور بلاعة . فالتفيا بطلاة من السردين ، ومنا في السيارات . وبعد الطعام حتى أرماتد تحبة المساء نكل هدوء ثم تركني لينام مع بعض المساعدين في سيارة النقل . فظللت مؤرمة الحصى من تأثير انصافى العاطفي ومستقلها العامص ، ثم طننى الثوب صمدا

وكانت الساعة الرابعة صباحا ، حين استيقظت على تقيرات فوق زجاج نافذة السيارة ، وصممت صوت أرماتد يطوي أن المتح بسرعة ، فلما فتحت زجاج النافذة ، أدخل رأسه المنفوش النحر ، وقال لي بفسر أي مقدمة :

— اتوافقين على الزواج ؟

وكانت ما رلت تحت تأثير النعاس ، فلم أفهم ما يعني ، وانقضت عيني وعدت النوم ، لكنه عاد بعد نصف ساعة فأيقظني بالطريقة نفسها . ووجه إلى ذلك السؤال نفسه . وكان حوايي أن عدت للنوم مرة أخرى . وما وافت الساعة الخامسة حتى جاء يوقظني للمرة الثالثة . وفي هذه المرة كنت قد استيقظت تماما ، فاجبت عن سؤاله بالموافقة . وانصرف هو على أثر ذلك من غير أي تعليق . ولم أره إلا بعد ساعتين . ولما لم شر إلى ذلك الموضوع من قريب أو بعيد ، أيقنت أنني كنت أحلم !

وفي طريقنا إلى بوتوزي، لزمنا الصمت التام ، ولم يرد على أن قال لي :
— سنصل في منتصف الحادية عشرة !

ولما وصلنا في هذا الموعد ، تولنا بفندق استلي ، وتقدمنا فيه . ثم

أويت الى حجرتي حيث بذلت تيساري ، وسمعت بأن استريح . ولكن
أرماند سرعان ما طرق الباب وسألتني :

— هل أنت متعبة ؟

— متعبة للغاية !

— هل نسيت ؟ لدينا موعد .. سننزوج اليوم !

وبعد ثلاث دقائق ، كنت قد ارتديت حلة علي الطراز الانجليزي
لاواجه فيها اول تحقيق للاتي في مغامرتي مع أرماند !

عاشق قديم

عرفت من أرماند نفسه بعد ذلك كيف كان منذ طفولته عاشقا
للوحوش . انه يلجئكم بحكم الولد . وكان أبوه يأخذه وهو صغير الى
حديقة حيوان أنتويرب ، وهي من أقدم حدائق الحيوان في العالم .
وهناك يشجعه على مداعبة الأسود من وراء قضبان الأقفاص ، ويقرص
في نفسه ان أشد الحيوانات خراوة يمكن ان تتألفها بالحب والصبر .
وواظب على ذلك منذما شب من الطرق ، فكان يذهب الى هناك ويقضي
الساعات المتوالية في دراسة طبائع تلك الوحوش وعاداتها

وجاءت الحرب العالمية الاولى فانسحبت أرماند من هوايته ، ولم يكن
قد بلغ سن الخدمة العسكرية ، لكنه مع ذلك تطوع للأسلحة بالجيش .
وبقي فيه الى أن حوصر في هولندا بعد هزيمته . ثم تمكن من الإفلات
من ذلك الحصار ، ووصل الى الساطرة الانجليزية بعد مغامرات طويلة
خطرة . وهناك جعل حاضنه أكسفورد ليلوس الكيمياء ، ثم حصل على
بمئة دراسية في كالمبورنيا . وفي أمريكا صار خيرا في الكهرباء والراديو
وانضم الى الساحئين في معامل كوداك للتصوير ، وابتكر عدة آلات
ساهمت في تقدم ذلك الفن وآليته !

على أن هنا النجاح العلمي الذي قبه أرماند ، كان يخفى قلقلنا
ورغبة ملحة في الأسفار ودراسة الحيوانات . وكانت آلة التصوير
الغوتوغرافية هي وسيلة المثلي في التعبير عن نفسه . وكذلك جهاز
تسجيل الأصوات . فأنفق على هذه الأدوات معظم إيراده !

وفي ذات يوم هجر العالم المتعلمين الى القارة السوداء (أفريقيا) .
ومن هناك عاد بفيلم ملون رائع من الأسود في كينيا والكونغو ، ثم رحل
الى البنغال والملايو وسومطرة وبورما ، وعاد بصور طريفة للتمور
والفهود والانامى !

وكانت رحلته الى أمريكا الجنوبية لأول مرة هي رحلة زواجنا . بيد

ان الشوق كان يدفع هينا الى ان نرحل الى افريقيا ، تلك القسارء المتوحشة حقا ، اذ هى حلم كل رجالة محب لحياة الطبيعة ، والضمواى عامة والاسود خاصة . وعلى هـما عقدنا ائبة ، ثم واتانا الحظ باحيدر اورمانء مستشارا لشركه مترو جلدوين ، يصحب بعثتها الزاهية الى محاهل افريقيا لتصوير مناظر كنوزالك سليمان . وبعد الصراع من تلك المهمة ، فررنا المكث لتصوير فيلم ملون خاص

ياجوج وماجوج

وهناك فى تنجانيقا ، اسـمـدنا الحظ بان وجدنا زوجين من الصيادى الصيادين ، هما : المجر اقلين وود ، وزوجته جون ووجدنا فى حديقة دارهما شلن كبيرين ، رنتهما جون نفسها ، مع سبعة كلاب وحشية . ولما رات عجبي واعجابى ، لمحت فى ادعاشى بقولها :

— سندهب بكما الى منطقة تعيش فيها الوحوش بحرية تامة ، لان الصيد فيها محرم . وقد افنا هذه الوحوش فنحن لنحول بينها بلا خوف . ولنا منها صديقان هما زوج من الاسود اطلقا عليهما اسمى ياجوج وماجوج ! وسسولنى تقدمكما اليهما !

وكانت لهفتى عظيمه على تحقيق تلك الامسه المريرة . وفى سابعة مبكرة من صباح اليوم التالى ، توجهما جميعا الى ذلك الموضع ، حيث لا اثر للاسار فى الطرق الملوثة والاشجار المنه ، لم لمحا ثلاثة اشبال تلعب هناك أشبه بصغار القطط . وعلى صمالة فريه رقد فى الظل والدهما ، السد الممتمر بـاجوج ، والسبد ملجوج

وكان السيدان يدعى الشكل حقا ، الذكر دعى السد ، والانثى سوداء البـد . وطبعى ان هما الاكبر كلن تصويرهما وهما فى حالة نشاط لا حالة سكون . ولهذا ربطنا قطعة كبيرة من اللحم فى طرف جبل طويل ينتهى الى ظهر هوبة الثقل المخفية بين الشجر ، ورجنا نحاول ان نخرجهما الى المراء من ذلك الظل القاتم

وأقبل الاشبال اولا نحو اللحم فى تناقل ، ثم بدأت تعبت به . بيد انها كانت اضعف وأصغر من ان تنزعه من الجبـل . وراح الوالدان يرقبان هذه المحاولات باهتمام . ثم نهضت الام وتقدمت فى ببطء نحو اللحم . فلما دنت سحبنا الجبل فنبعت ، وحطنا نلاعها به لعبة القط والعار . فراحت تنفـز بين الحين والحين كما تقفر القطه وراء فصاصة من الورق فى الهواء ، وبدأ عليها الاستمتاع بهذه اللعبة . ولكنها لم توفى فى الاستيلاء على الغنيمة !

وفي أثناء ذلك كان زوجها السيد ياجوج يبدى إشارات الضيق لمحاولاتها الفاشلة . ثم بهض بكامل وخرج من الظل ، ودار بعينه النارينين ليحيط بالوقوف ، وكانت تقول :

— الآن سارى النساء والاولاد كيف يسنى ان يكون القمص !

ثم قام بحركات مربعة حقا ، فاخذ يغير قممات هائلة تضسارع لروع الحركات البهلوانية في السرك . وكان واضحا جدا انه يبدل ذلك المجهود ليستعرض باسمه امام رفيقه وصغره . وكان استمتعته لا تحطه العين ، الى ان استطاع أخيرا ان يصل الى القريسة . فرائبنا انه قد استحق الظفر بها من جدارة ، وقطعنا الحل !

وهكذا تعلمت ان المخاطر التي تسحر الملايين من رواد التسلية الفضية هي في الواقع لمرة مركزة لمجهود شاقة مضيئة ، قد تدوم اسابيع طويلة في لرقب وجهه وعناء !

مرحلة النجدة !

مر معظم الرحلة بغير خطر . وتحولنا لتعبوير الطيور الاستوائية الصرخة الألوان ، وهي تننى أعضائها بطريقة هندسية غريبة جدا . وأعرب ما في ذلك ان الذكور هي التي تقوم بالنساء وحدها ، ولها السيادة المطلقة في محيط العش والاسرة . وحراؤها على ذلك المجهود أننى لصبر المش . حيث يقضى الذكر كل يومه في أيام المطر

وكان الجو صحو جدا ، فدأنا التصوير . وانهمكا به حتى اننى لم أكن أشعر إلا بما يدخل في بؤرة العدسة . ولكن سنا حفا حفزني الى ان أنظر الى بعيد . فرائب قسلى يتعلمان بحرفا . وربما كان هدير آلة التصوير السبحانة ومسجل الصوت هو الذى احدهما !

وكان احساسى اللاشعورى يسل السرور العاقل . لان الشملين كانا يوفلان بين الأشجار وفي عبيهما المستديرين ذلك الاستطلاع الرىء المجهود في العائلة القططية كلها . واستغرقنى هذا الشعور الفنى فلم ألمح خطرا داهما فعلى اليه لرماتى . فارتقف الآلة وضغط ثرامى صنفطة البجة كى الزم الصمت . وعندئذ فطنتانا ايضا . لقد كانت أم الشملين تنبهما على مسافة عشرين خطوة ، ولعلها قلقت عليهما ، فوفقت وذيلها المرفوع يتحرك الى الامام والخلف ، دلالة على شعورها بالخطر . وكان جسمها ضحعا هائلا ، ونظراتها تنذر بشر مستطير !

وخيل الى ان بيار الزمن توقف . ثم رايت البؤة تشمم الهواء . وكان لحسن الحظ لا يهب الى جهتها . وبعد نحو عشرين ثانية ، رابناها فتعلم لتلحق بشبليها . وادركتنا انهما ان قلعا الى جهتنا في العميلة ،

فلما استتبهما وارتانا ، ثم لا يستغرق هجرهما واجهتهما علينا أكثر من دقيقة !

وكان التراجع الى عربة النقل مستحيلا ، لأنها بعد نصف ميل . فلم يبق أمامنا إلا أن نثبت في مكاننا . وتعمقت من الخوف وحسنت نفسي . وإذا أحد التبلين يمد أتمداحل الحميلة التي تحببنا ، ثم يطلق صوتا يدل على الدهشة ، فافقت البؤة ، وراح دبلها يشرب ظهره الصلي ، وتحفرت للولوب !

وفي هذه اللحظة استعقت ارمائد سرعة بديته ، نصرخ صرخة قوية جعلت ذلك التبل يقفز في الهواء مدجورا ، ثم يتراجع فيتضم الى أخيه ، ويعرع الانسان الى لهما . وكانت صرخة ارمائد للفاضية قد أرخت عضلاتها ، وبذلت أنسابها وعرمها ، مسحلت من التمز للولوب ، الى الوقوف موقف الحراسة والتردد لملم صغريها . يسما أحلنا نحن تتراجع في مطء قاس مرير ، التزمناه مكرهين ، لعلنا بأن الاسود - كسائر العائلة القططية - تنع دائما اي شكل تراه يتعد عنها سرعة ! ونجونا أخيرا . ولكننا لشنا سلعنا لا نصدق بالنتيجة . ولبنا سلعنا أخرى قبل أن نجسر على العودة الى ذلك الوضع لاسترجاع أجهزنا . وهناك وحلنا الآلة ذات الأرجل الثلاث ملقاة بين أشجار الشوك ، وفي القوائم الحديدية أثر المحالب والاياب . فحللناها ورحما صلعنا !

بين قباب الموت !

وانقلنا بعد الانهاء من تصوير الطور والاسود ، الى مشروع تصوير القيلة في كينيا ، ودخلنا هناك منطقة من السهلاء ، أي العشائش والأشجار المتناثرة . لهذه المنطقة تقع وسط إقليم القانات واظيم الراعي والصهراء وارتفاع الاعشاب على حاسي الطريق لا يقل من خمسة أمتار . وهي لذلك منطقة مثالية لعشاة القيلة !

ومن خلال مناظرنا القرية ، استطعنا أن نرى قطعان القيلة على حافة الأفق ، حيث الأشجار عالية متناثرة على شاطئه النهر ، والقيلة تعشق الماء للشرب والاستحمام . وتعشق الشجر لتحك فيه حلودها السمكة ! وخطب لبى ذلك المنظر الطبيعي الساحر . وفرونا أن نسي لنا عشا مطحا فوق شجرة عالية نضع عليه الآنا ونكن لمراقبة هذه الحيوانات الوديمة الضخمة في حيالها المقلبة الطبيعية . وأحلنا معنا الى هناك أثناء حراريا به فهو ساحة ، كما أحلنا طعاما وأعطينا لتقضى الليل هناك في أمان من مداهمة القيلة لنا في الظلام !

وكان كافيا لطمأنيتنا ما نطمه من أن القيلة لا تنظر عادة الى أعلى ، إلا اذا سمعت فجأة صادرة من العصافير مثلا . فكان علينا أن نلود

بالصمت التام حين تقترب منا القيلة ، كي يتيسر لنا تصويرها وهي على طبيعتها

وغمفونا وصحونا جملة مرات تلك الليلة ، حتى إذا لاح الفجر بأشعته الوردية فوق النهر المحمل بالطمي ، رأينا القيلة راجعة من حملها الليلى وقد ملأت بطونها بالماء . وكانت الأثاث تسير بين سفارها ، وتعلمها كيف ترش ظهورها بخراطيمها الصغيرة . فلذا حاولت سفارها التمرد ، لأنها تفصل أن تتمرغ في الشاطئ الطيني لتبترد ، أدبتها أمهاتها بقطرات خفيفة ورفسات لطيفة . أما الذكور فكانت تسير حول قطيع الإناث والصغار ، بحيث تكون سباحا دفاعيا عنها !

واستغرقنا في تأمل هذا المنظر وتصويره ، فلم نطعن إلى ذكر منها انفصل عن القطيع وأمسح نحو الموحدة المالية الضخمة التي يربض في عشها فوقها ، إلى أن شعرنا فجأة بالشجرة تهتز ، والعش يتأرجح مندلا بالخطر . فقمضت على ذراع أرمائد وظهرت إلى أسفل . فإذ فعلت ، من العبلة يهرش جلد ظهره الضخم بكل أناة في جذع شجرنا ، ولدحرج وهام القهوة الحراري نحو حرف العشر . فادركته قبل أن يقع ، وكتمت في الوقت نفسه صرخة كادت تنطلق من فمي . فلا شك أن أبة ضحكة تصدر من موضعا كانت كافية للقضاء علينا ! أما أرمائد فنطق بألة التصوير ، ثم ادخلنا أقدامنا بين شقوق العشر ، وتركنا الباقي لعناية الله !

والحقيقة أني سوف أسوأ النتائج . فالقبة حادة السمع ، ولو حدث أن سمع ذلك الضل صونا غير عادي ، أو شم ريحا ، فليس أهون عليه من أن يسكن على الشجرة بصورة حدية ، وبكمي سقوطنا من هذا الارتعاج كي يقتلنا . ونحن هذا أفضل مصير لنا عندئذ ، لأنها لو بقي قبا ومعق ، فالصل الهائج سيترك فوقنا ويتوشنا بتأبيه حتى يسوينا بالأرض !

وحملت الشجرة تنوء وثئن . وشعرت في وقت من الأوقات بأنها لا محالة ساقطة . وأصبح العش في دراية شير معقولة . وبات واسمحا أن هذه الحالة لا يمكن أن تدوم !

وفجأة ، كب لنا الخلاص . فقد هدأت الحكمة من ظهر العيل ، فاعتدل وأبتعد متباطئا ليلحق برفافه !

وأعجب ما في الأمر أن كل ما علق به أرمائد على ذلك الحادث ، هو قوله لي :

— يا لها من حسارة ! لو كانت هناك آلة تصوير أخرى لحصلنا على منظر مشرق حقا !

في هذا الباب نجيب الدكتور بنت الشاطيء على ما ورد الى مجلة «الاهلال» من
اسئلة لدية واجماعة .. ولهذا نرجو ان يكتب القائل مع العنوان الباب الا سالتنا

اذا سألني؟

قرار من اول الطريق

م. حسن احمد - الأردن :

« كنت في راسي التلويح ، لم حلت
قروني المالية القاسية دون الدراسة العالية .
ولقد كان لي اخ شقيق ، يعمل عيش وعبد
اسرنا التي يقع عند الفرافعة مشرة ، وشك
الله ان يلحقنا في هذا الاغ منذ شهرين ،
فلمست فجأة مسئولاً عن الاسرة الكهدة
بالجوع . وقد حاولت ان احمل عبلي
لانظم اعلى ، ففشت من الحياة وفكرت في
الانتحار ، ولكني معلق بخط رفيع من الاهل ،
هو ان اجد لي عملاً في مصر ، قبل ان سيبل
الي انقلاي »

■ حكنا تريد القرار من اول الطريق ؟

قد اخذك حل المسح حتى منه ، وهذا أنت
تفكر في الانتحار من ان يصف ترى قبيح
للكفاح ؟! فلما كنت لا تسمع على أمك و
عنتهم ، فلما أشعلت من جياك على قبيحك ؟
في الأبواب موصدة أملاك لأبك لأثر القرار
على الكفاح ، وتلقى سلاحك قل أن تبدأ
المركة ، ويوم تكسر على جيتك ، وتسم على
النساء ، ستفتح أملاك الأبواب

مخامرة !

ا. ح. م - ليبيا :

« كنا في القلعة والمشر من مري ،
متزوج ولي اطفال ثلاثة ، اشتغل كاتب بالجر

بسيط لا يتعد بكنتي ، وقد سمعت عن خيار
هاجروا الى مصر والى الجزيرة المصرية
فانضموا واكروا ، فهل لنضمين لي بالمهجرة
بعد ان فصالت سبل القهش اعلى لي بقلي كذا

■ أقدر بك رفعتك في الكفاح من أجل
حياة أفضل ، لكني أخشى أن تلحق طعنة
لك المجهول وأنت رب أسرة وولد أطفال
سار لقد شاكك ما سمعت عن زراء هزم من
النظرى الناصب ، وبأنك الكثير من مأس
الذي اغتروا وامعوا

والناس على كل حال ، من الفائرة
والخاطرة والاحتيا ، لكن مسئوليتك الناضجة
عن قبيح ، يجب أن تحملك على تأميمهم
بل أن تحمّلون من جلدك ، حتى لا يصل مبيك
وراء السراب ، تصيح ، ويصبح سارك ،
لا قدر الله !

الفقر ، والدين !

« شكوى طمت ، طلب بالقرعة » :

« سمعت على الوفاق يتسبون بالفقر ،
ويتسبون الفقراء بنعيم الاخرة ، ويتسبون الفنى
ويتسبون ذوى المال بمصر الخير
اهل مصر من الدين ؟ لقد ذهبت لتظهر
في هذا فلم كفت الى جواب ؟ »

■ كيف يكون الفقر من الذي قد جبل الله

الرسول ؟ واجبة - في مايت - يتلف الكتاب
سجوداً أكثر ؟

■ الفن بطيحه يضيق بالضيابط والمقود،
وربما للتمر من الفايض الشكية ، ومن
هنا يز علينا أن نحدد أسلوباً خاصاً لكتابة
القصة ، وكل ما أستطيع أن أضيف به ، هو
أن القصة المسرحية تقوم على الحوار ، أما
القصة غير المسرحية ، فقد يلائمها الاطلاق
والاسترسال . ولهذا للنبول لا يفسد بعد
هذا بنوع الأسلوب أو شكل الأداء ، وإنما
يفسر العناية الوجدانية ، والتميز للتأثر والفرجة
الماددة من التجربة الشعرية ، بهذا الأسلوب
أو ذاك ..

للحال زينة الحياة الدنيا ومنه من منه الكبرى
على عباده ؟ نرى يا أخى أن ما نسعه من لغة
النثر وسدح النثر ، ليس إلا بقية من عبقثات
الإصلاح الكيم الذى يرد عصبانته من جنوده
وأطفالهم في الناس يزينون لهم النثر ويذهبون
فيهم التواكل والحول والزهة ، كي يرضوا
بشبههم للنفس من الدنيا

أسلوب القصة

« السيد نور عبد العزيز الجبلى -
الوصول ، عراك » :
« لو انك قصصاً كثيرة ، ولود ان
استقلت : هل الاتصال ان تصاغ القصة
بأسلوب الحوار ، أو ان تكتب بأسلوب الرواية

ردود خاصة

« لا تحب » ، الذى نشرته دار الهلال في
سلسلة كتب الهلال ، تطرق منه محمد من
القدرة على التلوه
« السيد نور ابو طي - بورسويك » :
الوصول هو الذى لا يسه سوى أن يصل
لل غاية دون مبالاة بأسلوب الوصول وطريق
البحر . ومنه لا يتردد في أن يدوس على المادى ،
ولا ينف عن النفس فوق الأخلاء والأعلاء ،
ولا يكره أن يخوض إلى عدوه ، البرك الآسنة
وللتفتت للوحة
« حى - مصر » :
إننا خلقنا ونك عن الاهتمام بمسألة حيوية
تصل مصطفك ، فهل نعلم أن وقت شريك
ينسج لما ؟

« حى - مدخل النصب » :
لم أقرأ كتباً خاصة هذا الموضوع ، وإنما
تفقت الدروس من الماء ، علم الأمر رسالة ،
ودع التجربة ترتدك ونطك
وقرأ مع هذا كتاب « ماء النسي » نشرته
دار الهلال ، تجد في رسول الاسلام صلى الله
عليه وسلم قدوة ومثلاً
« مشترك بالعرف » :
في إدارة الثقافة المسلمة بوزارة التربية
المصرية ، قسم خاص بالمعاون الثقافي العربي ،
فاكتب إلي يمينك عما يسأل عنه
« حى - مودة » :
دع العقل والمثل ، الذى تتكلمه طرس
طارى - يزول بالأراخنة . وأقرأ كتاب

سلسلة بنجوين العالمية

THE NEW PENGUINS

DEATH IN VENICE

Thomas Mann

Price : 15 pts.

SPOTLIGHT ON ASIA

Guy Wint

Price : 15 pts.

SCIENCE NEWS 38

A. W. Hewlet

Price : 15 pts.

FOR WHOM THE BELL TOLLS

Ernest Hemingway

Price : 21 pts.

WOMAN OF ROME

Marjorie Allister

Price : 21 pts.

HOW MONEY IS MANAGED

Paul Erlich

Price : 15 pts.

MEANING OF ART

Herbert Read

Price : 21 pts.

REACH OF THE MIND

J. B. Rhine

Price : 15 pts.

SEX AND SOCIETY

Walker and Fletcher

Price : 15 pts.

GAME OF CHESS

H. Golombek

Price : 15 pts.



« الأنسة سهام - بمعية » عراق :

تتلقى المخرقة ممدودة « وأغلب على أن
تركيا وجريدة الربيعية » آسيا الصغرى «
ولتت بالصرى تميزاً لها عن آسيا الكبرى
أعني طرة آسيا

« السيد عبد الحليم عبد الله العجوي -
طوجه » عراق :

يؤسفني ألا أستطيع تلبية رباتك ، فقد
شدت نسع نسع « سيد الزية » وكذلك
تحدثت لشيخ « رسالة الفرائد » و « مجلة كربلاء »
إذا عشت فأقرأ كتاب « آتة بنت وحب »
ويطلب من طر الحلال . تحية وشكراً

« السيد عبد الجبار ، بسوان » :

ربما كان الأفضل لك أن تتفق بكلمة
الصيلة ، فلما لم يردك هذا ، فتوكل على الله
وأدرس الطلب ، ولعل ذكائك المتوسط يوضحه
حرسك على دراسة الطلب ، وشكك بالمال
الطبة

« ج. ع. - سوريا »

لو زوت إحدى للسجلات بالوفد
الوقت الضائع ، وأعطيت طلبك لم تنته
الانتظار

« قاري ، بقلية »

الزواج يهلك الاستقرار للزمن لا يهلك
بالجارة

« الأستاذ شوقي يوسف - القاهرة » :

من حقاً مشكلة ممدودة ، وعقدتها في
ازواجها ، حاول مرة أن تصف زوجك ،
فلن سمورها بابتك واقف إلى جانبها ، يسلها
حرصة على لوزائك ليس تحب
من غابت عاوتك ، فممدودع الزمن حل
للشكلة



ما يجب أن تراعيه الأم في تغذية الطفل

كيف تغذي طفلك؟

د. الدكتور نجيب رياض

واللحوم ، لامتدادها بالحديد والبروتينات . ويشرط أن تكون اللحوم غير ممتعة ، وأن تؤكل مسلوقة أو مشوية . ويجب تكملة هذا الغذاء بإعطائها ملحقة صغيرة من زيت السمك لتزويدها بفيتامين د ، وفيتامين ب ، أو بإعطائها مستحضراتهما . الحامل التي تعمل نحاساً أثناء الحمل أو الارضساج تعرض للإصابة بالضعف والانييميا (فقر الدم) ولبن العظم وتسوس الأسنان . كما تعرض جنينها للإصابة بالضعف الشديد مما يؤدي إلى وفاته قبل الولادة أو بعدها بقليل أو يزيد إصابته بالانييميا أو الكساح ونقص النمو



وعلى المصنع ، لكي تكفل لطفها مقدارا صحيحا كافيا من لبنها ، ألا تتناول اللحوم الممتعة ، أو التوابل والملحاضات ، وكل ما يسبب الإمساك ، وأن يكون ما تتناوله من الحبوب « محصا » ، ولاكل الخضروات الطازجة والسلطات والفواكه (بعد

لتغذية الأم في الأشهر الأخيرة من الحمل وأثناء الرضاعة أثر مباشر في صحة الطفل وتكوينه . وقد لاحظنا أن الحامل قلما تهتم بتناول الأغذية الصحية أثناء الحمل ، بل تزيد في غذائها العادي . في حين أن الولادة - كما أثبت الطب الحديث - تنمو بكثرة الأغذية في الأشهر الأخيرة من الحمل

والواقع أن الحامل تحتاج في النصف الثاني من الحمل إلى كميات أكبر من البروتينات لبناء أنسجة الجنين ، ومن الكالسيوم لتكوين عظامه ، ومن الحديد لتكوين دمه وغير ذلك من العناصر الغذائية اللازمة لجسم الأم والجنين أثناء الحمل ، ولافراز كمية كافية من اللبن للأرضساج . ولذلك يجب أن يكون غذاء الحامل محتويا على كمية كافية من اللبن والجنين (غير القديم) ، لتزويدها بالكالسيوم والفوسفور والبروتينات ، ومن الخضروات والفواكه ، لتزويدها بفيتامين ب وفيتامين أ والحديد . ومن الكبد

كل منها والآخرى ثلاث ساعات .
على أن تبدأ من الساعة ٦ صباحاً .
ونتهى في الساعة ٩ مساءً . ثم
يترك الطفل في راحة تامة حتى
الصباح . وإذا استيقظ خلال
ساعات الراحة فله فيحسن أن تعطيه
الأم بواسطة الزاظة الماء المحلى
بالسكر . بعد غليه وتبريده وتزويده
ببضع قط من عصير الليمون أو
البرتقال (مع مراعاة غسل الليمونة
أو البرتقالة جيداً بالماء والصابون
قبل قطها) . أما إرضاعه من
الثدي خلال هذه الساعات . فيضر
صحته . فضلاً عن أنه يحول دون
تعوده النوم خلالها



وإذا لم يكن لبن الثدي كافياً
لتغذية الطفل تغذية كاملة . فيجب
أن تكمل الرضعة بالحديدا الصناعية
بواسطة البرادة . وإن كانت طبيعة
عمل الأم لا تسمح لها بإرضاع طفلها
باعتدال فيجب إرضاعه مرتين على الأقل :
أحدهما في الصباح . والآخرى في
المساء . ثم تعطى بالزيارة بقية
النهار . ولتعويض ما في اللبن من
نقص في الحديد وفي فيتامين « ج »
يجب أن يعطى الطفل عصير البرتقال
أو الطماطم أو العنب (بعد غسلها
جيداً) . وذلك ابتداء من الشهر
الأول . خصوصاً في حالة التغذية
الصناعية . كما يعطى الرضيع حمض
الحضروا ابتداء من الشهر الرابع
لاحتوائها على الحديد . ولأن الطفل
يصاب عادة بالأنيميا حوالى سن
الشهر . نتيجة لنفاد الحديد المخزون

عسلها جيداً بمحلول البرمجنات
مثلاً . وعليها كذلك أن تتجنب
الاطعمة التي قد تعطي اللبن طعماً
كربياً كالقرسيط والحل والجرجير .
كما تتفادى تناول الخمر والمشاي
والقهوة . وتستشير الطبيب قبل
تناولها أي دواء . مع الاقتصاد
ما أمكن في تناول المسكنات

ومدة الرضعة العادية تتراوح بين
عشر دقائق وعشرين دقيقة . سواء
أكانت من الثديين معا في حالة قلة
اللبن . أم كانت من ثدي واحد في
حالة غزيرته . وإذا لاحظت الأم أن
طفلها يرضع كثيراً فعليها أن توقف
الرضع من أن الآخر . وعلى الرضيع
أيضاً ألا تدع الطفل ينام على ثديها .
ومتى انتهى من رضعته تقوم برلمه
في وضع رأس وهي مساندة ظهره
ورقبته ليتجسأ (يتكرج) . وإذا
أصيب بالقيء (الرعدة) فكمى
علاجاً لهذه الحالة أن ترجعه إلى الثدي
مرة أخرى لمدة نصف دقيقة

ولا بد للمحافظة على صحة الرضيع
من أن تكون حافة الثدي نظيفة دائماً
تفصله قبل الإرضاع ويضمه بالماء
الدافئ . (الساخن عليه) ثم يحفها
بقطعة شاش معقمة وتستطيع الموضع
أن تستعمل لذلك دواء مركب من ماء
مقطر . يضاف إليه مقدار ثلث من
الكحول النقي . فتبل به قطعة الشاش
المعقمة وتضعها على الحلمتين . فتتفادى
بذلك جفافهما الذي يسبب الألم
للرضيع

أما عدد الرضعات اليومية . فتنح
تنصح بأن تكون ست مرات . بين

خصوصاً الوجبات الحاوية
 • للفيتمينات • فمن الخطأ الايزود
 الرضيع بهذه الفيتامينات الابواسطة
 الادوية المحتوية عليها حينما يمرض
 بسبب نقصها في غذائه
 وليس هناك ضمان للحصول على
 احسن النتائج الصحية للطفل ،
 افضل من اتباع الحكمة الموروثة
 • الوقاية خير من العلاج • وعلى هذا
 كان تنفيذ الأم للتعليمات التي ذكرناها
 لتنفيذ رضيعها افضل واسلم عاقبة
 من الاعتماد على الادوية لتصحيح
 ما تقع فيه من الأخطاء

ولا شك في أن الطفل الذي يتغذى
 طبقاً للشروط الصحية ، لا يحتاج الى
 أية فيتامينات اضافية كالتي يلجأ
 اليها بعض الأمهات تقليداً لغيرهن
 وقد نست أن كثرة الفيتامينات
 في غذاء الرضيع تسبب أمراضاً
 عمة ، فزيادة فيتامين 1 - مثلاً تضعف
 الكبد • وزيادة تناول زيت كبد
 الحوت أو تناول فيتامين د يسبب
 (زيادة الكالسيوم في الدم) وهذه
 تسبب للطفل أعراضاً مرضية يظهر
 أثرها في الهضم ، وقد تؤدي الى
 إصابة الكلى ، أو الإصابة بفقر
 الدم (أنيميا) • أو إصابة الجهاز
 الهضمي (بما يشبه الكساح)

في كبده منذ كان جنيناً في بطن أمه
 والطريقة الأسلم عاقبة ، في حالة
 الاستمرار الى التغذية الصناعية ، هي
 استعمال • الألبان المعقفة • ومنها
 عصير الفواكه والطماطم وحساء
 الحضر • واللبن المجفف افضل للرضيع
 من اللبن الحليب ، لأن الحليب سريع
 التلوث بالجراثيم ، وكثيراً ما يكون
 ملوثاً ، كما أنه سريع الفساد •
 ولا سيما في الصيف ، نظراً لارتفاع
 درجة الحرارة • كما أن عمليات تجفيف
 اللبن أو تركيزه تجعله أسهل هضمًا
 من اللبن الحليب العادي

وإذا اضطرت الأم الى استعمال
 اللبن الحليب فيجب غليه جيداً ،
 وذلك بتقليبه بعد العودان لمدة لا تقل
 عن خمس دقائق ، ثم تنزع قشطته
 بعد تبريده قليلاً ، وتصفى بعد ذلك
 بالماء الفل المبرد ، بسبب تنفق مع
 لفترة الطفل على الهضم • وتعرف
 هذه القشرة من شكل الرار والتقدم
 في نمو الطفل وزيادة وزنه



إن تنظيم الغذاء الصحي للطفل
 من الأهمية في المكان الأول • ولهذا
 يجب إعطاء الطفل ثامناً الوجبات
 الحاوية لجميع العناصر اللازمة لنموه ،



ماذا يصنع الحديد بالجسم؟

بزم الله كنور ابراهيم فهم
للدرس بحلة الطمعة

بينهما ، أن المعدن المنعم تكشفه
اشباعاته ، ويسكن تنبئه ، وتقدير
كمياته ، مهما تكن من الصالح ، وذلك
بعض الأجهزة الفرية الشديدة
الحساسية ، وهذا في الواقع هو الدور
الظيم الذي تقوم به معلوم النرة
لجنة الطب وتقدم فن العلاج ا

■

ان الحامات اللارمة لصنع كرات الدم
الحمر هي : الحديد ، واثار لطيفة
من الحماض الاخرى كالنحاس
والكوبلت والمنجيز ، وفيتامين ج ،
وفيتامين ب المركب ، وهورمون
الثيروكسين ، ومواد بروتينية من
الدرجة الاولى

ويمتص الحديد من المعدة والاثني
عشرى والججز الاول من الامعاء
الدقيقة عند درجة حموضة
مناسبة ، ويقوم حمض الكلورودريك
الوجود في المعدة بأدوار عامة في
عملية امتصاص الحديد

ويساعد فيتامين ج «C» واما
الصفراء في عملية الامتصاص ،
على ان لا امتصاص الحديد من الامعاء

كأن الاغريق يعتقدون أن مارس
اله الحرب اودع الحديد سر القوة ،
ولهذا كانوا يصنعون الحديد لمعالج
الضعف البشري عن الانيميا ، والذي
يعد أهم أمراضها . أما الآن ، فإن
الدور الذي يقوم به الحديد في الجسم ،
قد تحدد تماما ، ولا ميبأ به
اكتشاف الاشعاع الذي للمعادن

اد أمكن تتبع ذرات الحديد المنعم ،
ومعرفة أماكن انهاء الهيمه التي
يتمتع منها ، والمواد التي هي
على ذلك الامصاص ، والحريق الذي
يسلكه إلى التجاع العظمى - مصنع
الكريات الحمراء - حيث يدخل في
تركيب الهيموجلوبين ، واماكن
اخران الحديد في الجسم ، والكميات
التي تلفظ منه خارجه ، والاحتياجات
اليومية منه ، لمختلف الاعمار
والحالات

وتلخص النظرية التي قامت عليها
لجنة البحوث الخلقة المنعم ، في أن
المعدن المنعم لا يختلف عن المعدن
العادي في الخواص الطبيعية ، أو
التفاعلات الكيميائية والوظائف
الفسيولوجية ، والفارق الوحيد

١٢٠ . وعلى النخاع العظمي أن يعمل بصفة مستمرة على تكوين كريات جديدة . على أن الجسم يحافظ على الحديد ويمتصه ثانية من أشلاء الكريات المتلفة . وقد ثبت أن ما يلفظه الجسم من الحديد يوميا لا يزيد على مليجرام واحد ، ٦٠ ر . منه في الرأز و ٤٠ ر . في البول

ومن ذلك يتضح أن احتياجات الجسم للحديد بعد سن النور هي مليجرام واحد يوميا

ويقدر ما يحتويه الغذاء العادي الذي تتناوله يوميا من الحديد بمقدار خمسة مليجرامات ، يمتص منها الخمس وهو مليجرام واحد ، هو ما يحتاجه الجسم فعلا

غیران الاناث يفقدن في دم الحيض الشهري ٣٠ مليجرام حديد ، ومن ذلك يتضح أن الفتاة بعد سن البلوغ تحتاج الى مليجرامين يوميا ، لتعوض ما يفقدن في البول والبراز يوميا ، وما يفقد في دم الحيض شهريا

والحصول الجسم على مليجرامين من الحديد يوميا ، يجب تناول ١٥ مليجراما منه في الصلابة اليومية ، وهو قدر يصعب توافره في الاغذية العادية

وكذلك يحتاج الطفل للنور الى مثل هذا القدر ، وعلى هذا ، يجب اعطاه الحديد للاطفال والفتيات بعد سن البلوغ



اما الاغذية الغنية بالحديد فهي :

حدا لا يمكن تجاوزه ، فقد ثبت احرا أن خلايا المشاء المخاطي المبطن للامعاء تحتوي على مادة كيميائية تسمى « ابوريتين » . وهذه المادة تتحد مع الحديد ، ومعنى تشبعت به فلا يمكن امتصاص كمية اخرى من الحديد

وعندما يقل مستوى الاكسجين في الدم تغطي هذه المادة حديدنا ، وبذلك تسمح بامتصاص كميات اخرى من الحديد ، اد أن ذلك دليل الحاجة اليه

ويستخدم النخاع العظمي مليجرامات من الحديد لكي يزيد هيموجلوبين الدم نسبة ١٠٪ ويصل امتصاص اصلح المستحضرات الحديدية الى ١٤٪ وما تجدر الإشارة اليه أن بعض مركبات الحديد المستعملة في العلاج لا يمتص منها سوى ٢٠٪ وبحساب حاجة النخاع العظمي والحاجز المعدني ، يتضح أنه لا جدوى مطلقا من المقابلة في اعطاء كميات كبيرة من الحديد

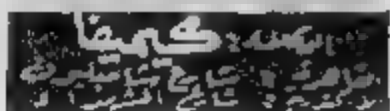
وتحتوي مخازن الجسم في النخاع والطحال والكبد والجهاز الشبكي الدفاعي على ٦٠٠ مليجرام من الحديد ، فاذا علمنا أن هيموجلوبين الدم كله يحتوي على ٢٥٠٠ مليجرام منه ، أدركنا أن نزف ربع الدم من جسم الانسان ، لا يترب عليه حتما أن يصاب بانيميا نتيجة لفقد الحديد



والمعروف أن عمر كرة الدم الحمراء ١٢٠ يوما ، وعلى ذلك يبلغ ما يفقد الانسان من الدم يوميا واحدا من



هذا هو الدواء
الذي يخلصكم من
المرض



الكبد ، والعسل الاسود ، والعسل ،
والشمس ، واليسلة الجافة ، واللوز ،
والبنفسج ، والقرصيا ، والبنافج ،
والبيض ، والتين الجاف ، والكافور ،
والقبيكولاته

وتحتوى الحوم الحمراء على نسبة
ضئيلة من الحديد

أما السمك ولحم الدجاج فلا يحتوى
على أية كمية من الحديد

وأيضاً في اللبن إلا كمية لا تذكر
من الحديد ، ولذلك يختزن الأطفال
الرضع كميات من الحديد في أجسامهم
— قبل ولادتهم — لتموين نقص الحديد
في اللبن الذي يتغذون به

وعندما لا يجد الجسم حاجته من
الحديد ، يحدث نقص في هيموجلوبين
الدم ، فيتعمل حمل الأكسجين
والغذاء إلى مختلف أنسجة الجسم ،
وتكون النتيجة أن يشحب الوجه ،
وتبرد الأطراف ، ويضعف القلب ،
وقد ينشأ لغط وانقباض في عضلاته
يقبض إلى حد بعيد ، يفضى لمرض
القلب المطوية الخطرة

وتزول هذه الأمراض جميعها
باستعمال كميات مناسبة من الحديد

وهكذا تتبين أهمية الحديد للذكور
والإناث في مختلف مراحل الحياة ،
وتبين كذلك أن الغذاء العادي يكفي
حاجات الجسم من الحديد ، غير أنه
في حالات الأطفال والنساء والأصايب
بالأنيميا ، لابد من الاستمالة بمدد
من أملاح الحديد ومركباته ، سواء
عن طريق الفم أو عن طريق الحقن
الموريدي

صاحبها اخترانا طويلا . واكتفى لعنت براسه شهورا وافواضه تمل فيها
وتتصر ، وشرع ودير ، واعتزم في حلالها وصمم على الانتحار ، ونريت
وقدم رجلا وآخر أخرى ، الى أن حانت الساعة الملائمة للتنفيذ
وأكثر أسباب الانتحار ذلك المرض العنسي المعروف باسم depression
ومعناه العاني وانقباض النفس . - أما مصاب العنسي فالهيوط أو الركود .
وليست أعراض هذا الداء مجرد الكد أو الكآبه ، وأما هيوط في نشاط
صاحبه ، وبطه استجابته للمؤثرات في الحياة اليومية ، وعصبه الحساسة
وبيلاده العاطفه . - يفقد لغة الحياة . ولا يما بلبح السار . ولا يتكلم
للخبر المحزن . فقيام الثورات واشتعال الحروب لانه ، والمال والصيت
والجاه لا توقظ مشاعره . لا ينضم على عمل الا متباطئا مترددا ، صعب
الارادة . زاحدا في كل ما تشهيه النفس السلبية . يجد ، الروتين ،
اليومي ، من أكل ، واشتغال ، وارتداء ملابس وقراءة وكتابة رسائل -
يجد في كل هذه أمجاد لا تشغل . فانجلس اختيار أقل الاوضاع مدعاة
للراحة ، وإذا مشى ، حر حلوته جرا . مطايع الرأس ، مطرق الصيبي ،
ومع ذلك يكون (فيمما بعد الحالات العنسيه) عادة صديد الرأي ، عازما
يسجى الأمور ، حادثا ، متواضعا ، وجهها ، صبيلا ، حاضر البديهة ، قوى الذاكرة .
كل ما هنالك أن . كل الطرق تؤدي الى روما . - نفسه
والأساسة ان أحدا لا يحظر سلكه أن رجلا كهذا يقدم على الانتحار .
على أن طبيب الأمراض العقلية يعلم جيدا أن سلكه الى القضاء على نفسه ،
من أهم أعراض المرض ، فيكرر تحذير أهله أو الصائمين على علاجه ، للدوام
مراقبته ، لأن أبعد الظروف عن اقتدائه على الانتحار ، أمرها إليه . ومن
الغريب أن دور التفاهة بعد العلاج ، هو أخطر قوة ، لأن فيها يقتصد صيله
الى تنفيذ فكره المحترمة . ومن أحوال علساء الأمراض العقلية ، أن كل
مصاب بهذا الداء عرضة للانتحار في أكثر الأوقات ، وبصمهم عرضة له
في كل وقت

أسئلة القراء

— ليس من السهل التخلص في حشية
وخصالها من عادة فأصبت نيك متواتر ،
فلا تأبأس من محاولاتك ، ويا حبيبا لو استعنت
بأحد أستاذتكم اللذين بالمادة النفسية ، إذا
تصور عليك الاستعانة بطبيب نفسي جيد إلى
هذه النكته ، مع توليد الهم على فنيان
للحضانة ومقولة ما يرتكب من الجمل والمخوف

الخطبة من الصلاة

• طالب موهب ١٨ سنة الكاريزمية لتربية
صاعدة جديدة : شديدة التمسك بالتقليد
التي صورت له الاغلاط بالنفي انها
لا يتجر .. فلما بلغ الثمذ حاول الخروج
على هذه التقليد ومصادقة الفتي والمحول
في مهمة المجتمع للفشل

[illegible]

أرملة شابة حزينة

• عشت نتيجة معروضة من الضحك ، ولكنني في التأسف عثرة عن عمري وفنت للزواج من شاب كان « قوياً ، جميلاً ، شهيداً ، نبيلاً » أخلص لي وكان يعيدني كما أعيدته ، وسرعان ما اختطفه الموت إلى عملية جراحية طالت فيها يد الجراح ، فاصبت بعرض نفسي جمعتي أخاف التشريح الذي أسكن فيه ، ومثلي المسك وقت القرب كما أخشى الكلام ، ويضيق صدري فتح الفخ مهروجة مطية

— يضح بما جاء لي كتابك فهذا ذكر ، انك مدنية ، فلم لا تستعين بالساعة حكماً من أحرارك وأسلاكك لمومك ؟ ولم لا تشفين لرايك بصل ترتدين منه ، وتؤدين به خدمة كثير ؟ هذا فضلاً عن أن تحاول العلاج على يد طبيب وأنت على كل حال عابدة ، قد لا يطول الزمن قبل أن ترضي نفسك آخر حر به عينك

علم مزيج يتكرر

• علم مزيج يتكرر ، أدى فيه نفسي « تمام الله للأصنام مقلداً » وعند حضورهم عليه تشبه الشفق ، اتهم على العلم على نفسي بالأصنام ، لم استهلك دون أن أفسد بسوء توفيق (قومية - سورية)

— هذا العلم الزعج للتكرار ، يطلب أن يكون نتيجة لتوحيح الضمير لآم لارتكبه ، أو يعجل إليك ذلك ، ونعني أن نطالب عليه . ولابد من عجز الوقت الذي تكب فيه عن هذا العلم ، ملكاً كنت لا تأن أمراً يؤنك عليه ضميرك

الوقاية خير من العلاج

• أنا طالبة بالسة الأولى بالحيدي كليات الطب ، لي شغيق طرب القلب لي درجة السابعة ، ولكنه يضايقتني لئلا انه التوهم . وقد نهوته فلم يعتنع . وكنت والسيكف خلال ذلك ، ولكنني أصبحت أشعر به ثم ادعى أنني نائمة . وأنا الآن بين عطين : وخز القصور من ناحية وعدم رغتي في الحجاب شيطاني ولتمة من ناحية أخرى

— طبعين . وأنت طالبة طب . أن الوقاية خير من العلاج . . . وخير ما يمكنك عمله أن تتقي فوراً من التوهم معه في سرير واحد أو في غرفة واحدة

أكثر العادة السرية

• عمري ١٧ سنة وأنا طالب للدراساتكو من أنني بأقول من الكف من مزاولة العادة السرية ملائت لعلي الفرحا التشريعية النطريسية التي لم تنف تماماً لعلها تشويش على الشخص من هذه الآلة ؟

• عبد الكريم (كرامة مريم - بغداد)
— منه الآثار التي تذكرها ليست نتيجة تلك العادة لطبك طبيب الأورام السرية

نتيجة الحزلة

• قتي يعيش في جحيم بسبب زلزالين الذين يقتضون إلى غير شريك ، وهم هي ليست كذلك . . . والجميع ينتفضزون على ويعودوني ولا يتقرب مني إلا لئلا الأفراس القدية . لذلك أهرب من الاجتماعات ، وحتى في المقامات لي أتح اصغرني يحترقون ويكرهني

— عليك انك صابراً فوق ما يجب بالهولة وماتوك هناك ، فينادون في الاستبراء بك وقد يكون ذلك لجره القلبية . لو انك اتدبعت معهم ولم تحبل عملهم على عمل الجد لكنت كآثر الزملاء . يحسن أن تسارع إلى إحدى المباحث النفسية المترسية

تقاليد لا يقبلها العقل

• أتأثب أن رغبة طمعة في الزواج وليس عندي خلق طامع ، ولكن أخى الأكبر موسى عرضاً مزمتاً ولم يتزوج ، وتقاليد الأسرة لا تسمح بالزواج في حالة موسى أحد الطرفين . فعلاً يجب عليه وقتاً في صراخين الرغبة في الزواج ومراعاة شعور الأسرة ؟
ج. أ. حسن - موسى بالسبيلين

— استأذن أختك ليرى وتزوج ، وليس هذا عصر تاليد كهذه لا يقبلها العقل

شلوود جنسى

• أتأثب عمرى ٢٢ سنة ، متزوج ولدى ٣ أطفال ، ومركزى محترم في الدولة ، ومن عائلة محافظة جداً ، ولكن أشكو من شلوود جنسى شديد القوة ، بعيد من الرجولة ، وبدلاً من احتشامى . فمعرضي ولرجعوا الخلل من هذه الحالة ، وفرجوا عائلتي التي كذب لها !

بهد الله - بفضلك : العراق

— طاعة كنت جاداً في التخلص من هذا الهدوء ، فحالك على يد أشخاص في البلد وطبيب نفسي يهدد بنجاحك . على أن التماسيل التي ذكرتها في كتابك تدل على أنك تأرجح بين الرغبة في هذا الشلوود والحدود بالإثم !

لا ثقة له بنفسه

• شاب في العشرين من عمره ، متحمس

ينظر إلى أحد أو يحبك بغيل لى لم يسفر عنى ، ولذلك لا أحب التي لا في الكلام ، ولا أبسط إلا على مسألة بعيدة من النفس
٢ - ٢ - ١ - التوافق

— لما أن يكون بك صيب جبانى يغيل إليك أنه مات على تحت الغدير ، أو أنك مدم الثقة في نفسك لسبب من الأسباب ، وقد تكون لك أهملات برائوة (prowess) في ساحة إلى استشارة طبيب للأعراض النفسية

الفسخ من الحياة

• أتأثب فلسطينى عمرى ٢٥ سنة ، متحمس متزلاً قبل صياح أملاكى بفلسطين ، ولكن أصبحت لا أملاك لى مرئى ، ففكرت في العياد (ولم أن راجى حسن) وفكرت التي بالاهل والاصطفاء والناس ، ولدى أنهم يولدون بعداً منى ويتعنونى
بهد الرحيم أحمد - العراق

— لى سب متاعك أنك تينى لى لاسى ، وتريد أن تتكبد بك الحياة ، بدلاً من أن تتكبد أنت بها . ولعل أضراب أسعدت لك ربحك لى سبرك بالمياه وشكوك لتكرره منها . . بقاؤه أن ترمى بالأمر الواقع وتواجه الحقيقة المرة كما هى بدلاً من أن تعيش في خيال لاسى وظله

ردود خاصة

بتفكر (القصة) :

ليس من الجيب أن يشار عليك في عدد سالف أن تتزوج من امرأة خالية من الرضى العقل كما أنه ليس من الحق أن يشار على رجل مصاب بالشلوود أن يتم حراً على القدرة من الإصابة بالرغم

ن. ج. فد. (طب النفسية بالقاهرة)
و. م. هـ. م. (كلية العلوم) :

لنعمد الله النفسية لديك يستدعى علاجاً مسياً ، وهو لى متلوك عالجاً بيادة وزارة الحرف ، وسعد القصة اللقى للطين ، والجلسة الأميركية بالقاهرة

فتقر. م (دمشق) :

ما قرأت في الكتاب الأول الذي ذكرته
صحيح وقد حققت التجارب العملية . أما ما جاء
في الكتاب الثاني فحدث قديم لا أساس له
من الصحة بقاء

ع. ب (القاهرة) :

عنه حلة طرئة لشفتك المغيرة ، يحسن
علاجها في إحدى العيادات النفسية

ب. ع. (دمشق) :

ليس من العدل إدانته قبل التحقق بدليل
طالع . نبيس مراتبه عن كشيقيل الحكم عليه

ج. ز. س (البصرة) :

أت به الرغبة في حلة السبل التي لا يهره
المحتم ، والشعور بالآثم ، حائر . عليك أن
تخطر أحدها . أما التفتيح بينهما فليجده ما
تفكرو منه

صعبد علفد أحمد السيد « باليت » :

من قولنا « اعرف نفسك » كوسيلة
الملاح الرائي ، ألا تحلول دراسة المنفعة إذا
كنت لا تبيل الرياضيات والرسم مثلا ، ولا
تحصول فن تكون « دون جوان » أو
« كزالود » وأنت تعلم أن منظر لا يساعذك
على ذلك . وبلايجاز حول أن تكون ملأ
بجالتك دائما بأمر الواقع حتى تبش بما يلام
الواقع ، لا أن تبش في عالم الخيال

س. ي. ن « لطلب بلينف » ، وبعد الله
بسم المرحلي « مكرمات المرحلي » :

سبب هذه التكوين الجيد على غير مدى في
الحياة ، أي عدم وجود حلف من قبل الحياة ،
توجه إليه الجهد ، مما يسبب زعزعة الفكر
وشروحه ، وعدم تركزه في ذلك الحلف فيه
أو في غيره

العقارة سفرة « بلود » و ج . ج . س
« الكون المصور » ، و م . ع . ص
« شين الكون » :

عنه مجموعة أعمال وهمية لا وجود لها إلا
في عملة صاحبها ، ولكنها فيها صانع بأصحابها
خفية يتألون منها وسببها للوحسان ، وغير
وسيلة لمرعة القطن منها العلاج التلساني

صعبد امين خانجي (حلب - سوريا) :

هذا الذي تفكرو منه طبعي جداً لا خوف
عليك منه ، إذ إن هذه السلية مفاركو جدانية
لا تم إلا برسا الطرفين ، خصوصاً يوسفك
خجولا عديم الخبرة

علاج اكيد

ناجع . . وجرب

للشيوحة قبل الاوان . الاسطراب
العصبية . ففمن التناط
التهوستليا الجنسية

القراص ه . ب

'H.P. GLAND TAB'

للرجال

لتحضر الساهر العجيب
للتخلص من كافة مشاكلكم
وتسترجع نشاطكم العقلي
والجسمي

يتمثل في تركيبه هرمونات
النخية والبروستاتا والفيتامينات
الشرة النفسية ترسل بعد
عند الطلب

من : ب . حبش وشركاه

أ شارع عبد الحميد

صعيد بالقاهرة

لا ارضى عنه بديلا
اعطى اسبيرين
اسبيرين صناعة باير



اسبيرين

الذي تشاهده في كل مكان

تفركوزن باير المانيا



أيها الطبيب أجبنى

ظاهرة غريبة

• الظن في الدور الخامس من إحدى السمات ، وقد تكونت من الفترة غريبة في الفترة الأخيرة ، وهي التي أذا صحت فسلم - بدون استراحة - تحدث لي كقصص في المصليات وفيهولة مؤلمة عند الدور الرابع فما تفسر هذه الظاهرة وما علاجها ؟
جمال . م - ظاهرة

— يوجد الكليسيوم الأيون في بلازما الدم بنسبة تراوح بين ١١ و ١٢ مليجرام في كل مائة سكر مكعب . فإذا قلت نسبته عن ستة مليجرامات في المائة حدث مرض «التجاني» وأنهم أعراضه حدوث قلنس في العضلات وعبوة . وما يباعده في أيونات الكليسيوم زيادة طوية قدم لأي سبب مثل كثرة تناول الحلويات لعلاج فرحة المدة أو التيء للشعر مما يقلل نسبة الكلوريدريك للدم ومن المتيق أن نسبة الكليسيوم في دمك قليلة — كأن تكون نسبة مليجرامات مثلا — مما يسبب «تجاني» عظاما . وعند صمودك السلم يسرع التنفس ويزداد فقدان كالي أكسيد الكربون ويقل بيا فكتشليس الكربونيك في الدم وتزداد قلوبه وبذلك تنخفض نسبة الكليسيوم الأيون وتصل إلى درجة تهدشها التشنجات والقيوية التي أشرت إليها

يشترك في الرد على هذه الاستشارات
حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة
بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم فهم

- أحمد منسي
- الدكتور أمين عبد الطيب
- أنور لقي
- صادق عبود مشرق
- صلاح الدين محمد النسي
- عبد الحميد سميجي
- عز الدين السباع
- عمر الدين عبد المواد
- كامل مخلوب
- محمد الطوامري
- محمد خطاب
- محمد شوقي عبد النعم
- محمد مختار عبد الحليف
- مصطفى الدوياتي
- محمود حسين
- نجيب ريان
- يحيى طاهر

وقد حذرت الملة تنبيه القننة «بارة القرقية»
تنتجج الكليوم من غلخته في النظام ونحوه
إلى أيونات ، فتعود إلى حالتها الطبيعية

تصح بمصالح الكليوم وفيتامين
« د » مثل أكراس كليوم ويكون
Caklam-D-Redoxon ، وكذلك للقرنيات
العامة مثل « كوسليتون مع الفرجول »
Complectone with Fergon ، والأكثار من
الأسلمة النية بالكليوم مثل الألبانوموتتحتها

نزيف القنة

• صحتي العامة جيدة ، ولكن تنوتتوف
الأل صفط وخاصة في الصباح بعد اليقظن
النوم . وقد قيل لي أن هذه الظاهرة نتيجة
نقص في فيتامين « ج » ، فهل يمكن استعمال
هذا الفيتامين إزالة النزيف ، وهل لمة
علاج لإزالة سمود الأسنان ووقف تسوسها ؟
ع.ع - الكويت ، إبراهيم علي - شغلوك
السيد الجبوري - حلة

— القنة التي تنص لأل صفط في ملة.
ولمنا الالتهاب لمة أسباب ، مثل وجود
رواسب جيرية حول الأسنان أو نقص فيتامين
C في الجسم ، أو خطأ في استعمال الفرعة
عند التنظيف ، وما إلى ذلك . ولا يحد استعمال
فيتامين C طالا أن هناك رواسب جيرية ،
قد تكون علفية تحت حافة القنة ، وذلك لأن
هذه الرواسب تعمل على استمرار تهيج القنة
والتهابها . ومن هنا يلزم استشارة أخصائي
لتحديد السبب ومعرفة مكان النزف . ومن
الممكن عن طريق حقن الأسنان أو الفرجع ،
ثم تنظيفها ، أن يزول السوادعما وأن تعود
إلى لونها الطبيعي ، كما يمكن وقف تسوسها

أعراض شلل الأطفال

• ما هي أعراض شلل الأطفال في مرحلة
الاولى ، وهل يمكن شفاؤه ؟
سيدة و.ج - لبنان

— تظهر أعراض « شلل الأطفال » بيد
الامابة بالقبوس بما يتراوح بين عدة أيام
وعشرين يوما . ويخلص الأعراض في ارتفاع
درجة الحرارة والأحاسيس بألم شديد في الرأس
والذراعين والساقين ، والتهاب في الزور وفي
الآلام في البطن وتصلب في الرقبة . وهذه
الأعراض لا تظهر كلها دفعة واحدة ، وذلك
ينطب أن يظن أنها أعراض الاختلوا أو أية
إصابة فيروسية أخرى . كما يزعم كثيرون أن
أعراض الاختلوا هي أعراض الشلل

على أن هناك حالتين ينبغي مراقبتها ،
فإذا كان الشلل يصطبغ أن يقي رأسه حتى
تتذكر ذلك من صدره ، وإذا كان يصطبغ أن
يقل يصطبغ أنه يقل ركبته ، فالغالب
أنه ليس مصابا بالشلل . على أن شلل الأطفال
ليس بالسمودة القرعة التي يصورها كثيرون ،
فحو ٩٠٪ من الأطفال الذين يصابون به
الآن يشفون منه دون أن يخلف لهم عاهة ظاهرة
في أجسامهم و٢٥٪ يشفون منه مع إصابتهم
بشلل خفيف لا يسبب لهم أي عجز جتاني ،
و١٥٪ فقط هم الذين يخلف لهم عجزا دائما
في بعض أعضائهم

الآم في أصبع القدم

• ايقظني من نومي ألم شديد في إبهام
القدم مع رشة وقرق قرير . وبعد ساعات
ففتيتها ففتة وكريبتشدين ، أظلت برهة
قلبا استيقظت وجمعت هذا الأصبع متورما

احمر اللون لجمع الجفت ، فما على هذه الحالة
وما علاجها ؟

٢ - خليل - الثريا

— هذا وصف دقيق لاصابة حادة بمرض

« التقرس » وقد كان يظن خطأ حتى عهد
قريب انه نادر الحدوث بمصر

وايس للتقرس أو « داء اللوك » سبب
معروف ، ولكن الشاهد انه يصيب أكثر
من فرد في عائلة واحدة . والحق ان له علاقه
بمثيل حمض اليوريك ، لدرجة ان املاح
اليورات ترسب بكيات وافر على غشويات
الجسم وبخاصة في الأذن وحول المفاصل ،
وتكون ما يسمى بالزوائد التقرسية

والعلاج الوحيد أثناء الزوبة الحادة هو أحد
متحضرات بنور « العلاج » وأهمها حيوب

بنك ومصر

أسس شركاته الكبرى التي

ونظ بها خصائص البلاد

واستغل مرافقها إذا بها التسائم

التي قام عليها التصنيع القومي

في البلاد وكانت السياج للتيح

للتحرر الاقتصادي منذ ٣٥ عاما

فقل على الكفاية المصرية وتفوق

العقل المصري في مضمار الحياة

العملية

« الكوليتيس » . والقريب في هذا القار انه
يشق هذه الحالة بسرعة شامة ، وانه لا تأثير
له فيما عددا كالألام الروماتمية مثلا . ولقد
عجز العلم حتى اليوم عن معرفة الوسيلة التي يوقف
بها هذا القار آلام التقرس النيفة الحادة ،
غير انه سام ، ويجب إسهالا شديداً . انك
يجب استعماله تحت إشراف الطبيب . ويستعمل
« قار » البليد ، بعد زوال الآلام الحادة
لإزالة الزوائد التقرسية ، وهو أيضاً عصار
سام شديد الفاعلية . ومن هنا وجب استعماله
أيضاً تحت الاشراف الطبي الحليق ، مع تعيين
لصة حمض اليوريك في البول والدم مرتين
في الشهر

علاج ارتفاع الضغط

« فلم يتوصل الطب الى علاج حاسم
لضغط الدم المرتفع ؟ .. لقد أصبت بهذا
المرض منذ عامين واستصعبت الكثير من الشغل
دون جدوى .. فبماذا أشتغل ؟ »

ع.٢ - الإسكندرية

— هناك حالات يشق للمريض فيها نهائياً
من ارتفاع الضغط ، وهي حالات ضغط الدم
التأوي ، إذا عولج السبب . وكذلك يزول
الضغط الناتج عن ضيق الأورطة الخلقية بصلية
جراحية ، والضغط الناتج عن ورم نخاع الفدة
فوق السكوية عند استئصاله

أما ضغط الدم الأول ، أي الذي ليس له
سبب معروف لآن ، فقد أمكن بعض
الباحثين أخيراً فصل مادة كيميائية سميت
« فرينتين » Pteron-ine يرجع انها السبب
المجهول لارتفاع الضغط ، فإن سح هذا وتلقي
ذلك لن العلاج الحاسم لضغط قد آن أوانه

والأرق والصعبة وانطرابه ذلك القلب ..
 ولذا يصح الطبيب المألوف في مثل الأحوال
 بالامتناع عن تناول التبهات التي منها القهوة
 والشاي، وبخاصة في أمراض القلب وضغط الدم
 على أن من خواص الكافيين الهامة أنها لا يذوب
 إلا في الماء الفل ، ويرسب بالبريد، ويقل خواصه
 في درجة الحرارة التي يستعملها القم ، ومن هنا
 كان تجهيز الشاي بالطريقة الصحيحة - ومن ثم
 في الماء الفل وعدم غل أو رال الشاي مع الماء -
 يعمل كية الكافيين فيه من الجرعات الضعيفة
 القليلة

وهناك عنصر آخر في القهوة والشاي هو
 «التانين» Tannin وهو عنصر قابض
 يسبب الإمساك ، ويذهب أن للماين بالإمساك
 تتفاقم حالتهم باستعمال القهوة والشاي بكثرة
 على أن وجود التانين في القهوة والشاي
 يجعل المنطوق أهمية كبرى كاستعمال أول لوف
 حالات التسمم بأشياء الفلوف كالوروفين
 والامبركين .. إذ أنها ترسب بالتانين، وعند
 ترسب أي مادة في قلب ، فسلها فوراً

غير أن هناك في الوقت الحاضر عقاقير ضالة
 في علاج الضغط إذا أحسن استعمالها ، منها
 مستحضرات الروافيا Rowlan ومستحضرات
 القبارتم Veratrum ، التي يمكن استعمالها في
 ضغط الدم المرتفع الذي يصيب الشبان ويحدث
 مضاعفات خطيرة بسرعة فائقة ، إذ أنها لا تضر
 الكلى وتحدث انخفاذاً سريعاً في الضغط

الشاي والقهوة

• أنا طبيب نقوى لم أجتاز العشرين من
 العمر ، اشرب كل صباح كوبين من الشاي .
 ولولا معارضة والدي لشربت ضعف هذا
 المقدار ثلاث أو أربع مرات في اليوم . فهل
 الأسراف في شرب الشاي أو القهوة فساد
 بالصحة ؟

س . ي . نوما - العراق

— يحتوى الشاي والقهوة على عنصر
 الكالين .. الذي يبه الجرعات الضعيفة من
 القلب ، وتنشط الجهاز الهضمي ، وتزيل الصب ،
 وتزيد القدرة على العمل والإنتاج .. على أن
 الكميات الكبيرة من الكالين تسبب القوار

ردود خاصة

الانقباضات نتيجة لوجع الأمعاء ، لذلك يلزم
 تفادي التبريد الممعية
 على جفري - كلف التشيع : يرجع أن يكون
 الضغط هو السبب فيما تشكو منه من دوران
 في الرأس وتصلب في الساقين - فلا تكتب بدينتك
 يجب أن تغفل وذلك كما ينبغي أن تمتنع من
 شرب القهوة والسجائر وأكل الفود الدسمة
 والحوامل ، ويستحسن أكل اللحوم مسلوقة
 أو مشوية ، وفي درجة الظاهر لفظ ، مسح
 مرارعة لتفادي الإمساك

س . ل . ح - حقر بالقاهرة : للزلال
 أسباب كثيرة ، يلزم معرفتها بالتحقق وأجراء
 عدة تحاليل . لذلك يلزم المبادرة باستشارة
 أخصائي
 ف . د . فويصل - العراق : لتنوم واليفسة
 حيوية عامة لها أهمية الطعام والماء والهواء .
 ونقص الوزن يشيخ عن زيادة الاحتراق في
 الطاقة مما يحصل عليه الجسم من التغذية
 فيكون ذلك على حساب الأنسجة واستنفاد
 المخزون فيها من شحم - وحمورك بآلام بعد

يتوقف على السن وحالة الندة المرفقية والغدة
التخامية والغدة التناسلية ، فإذا كان سنك
لم يتجاوز ٢٢ سنة وكانت غدتك مصابة
باضطراب يمكن علاجه ، أمكن أن تطول ثامتك
بالمقايير

طلب طب - القاهرة : ما ثمرات ليس
سحباً ، وسرعة التدفق في كثير من الحالات
نتيجة اضطراب نفسي أو عصبي يزول بعد
الزواج

أسرة فيرج - بغداد : لزيادة حجم الثديين
صلة ولينة بالضمه الشرقية واليابن ، لذلك
يلزم تحصيها وتعدد السبب قبل وصف
الملاج

ب. ب. - بنجال : دعها تستمر على درجيم
صحي في الأكل ، لتتكون قطب الماكولات التي
تعرف أنها لا تنعيا وتغذي النوم بعد الأكل
مباشرة

أسرة ن. ب. - فلسطين : لملاج الانتهاب
والآلان التي تعين به في بشره الوجه ،
تناولي الراس « لوبولت » Acovis دوش
تومي ثلاث مرات يوميا ، مع استعمال دهن
« لانت أسيد » Acid مع استعمال للوجه مرة
كل ليلة - ولا ضرر من استعمال الصابون
النظيف

١ - م. بنسري الأردن : يلزم استشارة
أخصائي لمرحلة حالة البروستاتا وكثاة مجرى
البول حتى يمكن تحديد العلاج

كمال عبد الحميد - الأردن : لمرض الكبد ،
يلزم الامتناع عن الضور والمواد المسوسة
واستعمال الادوية المنشطة للمعدة ، وفقدى
الأسه والاكتر من الخضار المسلوقة

ق. د. - الحبيشة : لا تقدم على الزواج إلا
بعد التأكد من خفاك من المرض شفاؤه بكم
وهذا ميسور إذا أقيمت تصالغ الطبيب
الأخصائي الذي يملكك ، وإلا فإن المرض
سيتقل إلى ذريتك . ويلزم مرض نتيجة
الفحص على الجراح الذي سيجريه لعملية
استئصال القرحة

أ. ج. - شين الكوم : كثرة الفترات يطلب
أن تكون نتيجة الاكتر من المواد المسوسة
واللحم السنية ، وخاصة في حالات
كسل الكبد والأسه

حسين ١. - بغداد : يجب أن تعرض
لوجتك على أخصائي في أمراض النساء ، إذ
أن هناك عدة أسباب لانقطاع المدة الشهرية.
ولا بد من تحديد السبب ، حتى يمكن وصف
العلاج المناسب

١. ١. د. - حالي بالايبي : ألمس نفسك
بتحليل القتي ، والتمس زوجتك عند أخصائي
كي تتبين سبب ألمس . لم تذكر أنك فحيت
من زوجتك السابقة . وكون زوجتك
الأخيرة سبيل والفحيت من زوج فذلك لا يكون
مبرراً أن تعجب منها . فوضع أن يكون قد
جد جديد عندها أيضاً عليها من الإنجاب

ج. الأشقر حوصل : أمكن زيادة الطول



أجوبة « اختبر ذكائك »

١ - الساعة العاشرة والرابع

٢ - ست بوصات

٣ - ١٢ أسبوعاً

٤ - الشرق

٥ - أملاً الوعاء الصغير الذي يسع لربعة ألتار من الوعاء
الذي يسع سبعة ألتار ، ثم فرغ الوعاء الصغير وأنتقل إلى
الآنار الثلاثة الباقية في القدر الكبير . ثم اسأ الكبر مرة
أخرى ، وأنتقل منه ما يملأ الوعاء الصغير ، فتبقى به ستة ألتار